كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية

Marital Compatibility and its Relation to the level of Ambition among a Sample of Married Postgraduate Students in Palestinian Universities

إعداد

أريج إبراهيم أبوعرقوب

إشراف

الدكتور عبد الناصر السويطي

قُدِمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1440هـ/2019م

إجازة الرسالة

التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية

إعداد الطالبة

أريج إبراهيم أبوعرقوب

إشراف

د. عبد الناصر كايد السويطي

نوقشت هذه الرسالة يوم الأحد بتاريخ 2019/5/26م، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
د. عبد الناصر كايد السويطي / مشرفا ورئيسا	.....
د. خالد سليمان كتلو / ممتحنا خارجيا	.....
أ. د. جمال زكي عبدالله أبو مرق / ممتحنا داخليا	.....

الخليل – فلسطين

1440هـ-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

(طه، 114)

الإهداء

إلى أغلى من في الوجود أمدهما الله بالصحة والعافية

إلى من ربياني صغيرا وشجعاني كبيرا ودعوا لي بالتوفيق كثيرا

إلى من قرأت في أعينهما معاني كثيرة لا يسجلها هذا الإهداء ولا يسعها أسطره

إلى أبي وأمي الأعزاء

إلى من أضاء لي طريقي ودربي لأصل لأحلامي وأحقق أمالي

إلى رفيق دربي ومن تحمل الكثير معي وساندني في مشوار الحياة

إلى من كان معي قلبا وقالبا أثناء دراستي شقيق قلبي

إلى زوجي الحبيب

إلى من سأعيش من أجلهم

إلى الزهور الندية التي تفتحت في بستان حياتي

إلى من سأتفانى بتوفيق الله إلى سعادتهم وجعلهم الأفضل

إلى أبنائي "زيد" و "يوسف"

إلى من تملكوا روحي وأكن لهم أصدق مشاعر الحب والتقدير

إلى من ساندوني وساعدوني من البداية إلى النهاية سواء بالنصح أو الدعم أو التشجيع وشاركوني فرحتي وسعادتي

إلى أهل زوجي وأخوتي وأقاربي وأصدقائي

الشكر والتقدير

انطلاقا من قوله تعالى: "ومن شكر فإنما يشكر لنفسه" (النمل آية40) واعترافا بالفضل لأهله أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور عبدا لناصر السويطي على ما حظيت به من إشراف كريم وصبر جميل وتوجيه مفيد، ونصح سديد..

فقد منحني من علمه وتجاربه وسديد رأيه، ودقة ملاحظاته، ما جعل العصي سهلاً، والبعيد أقرب نوالاً.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الممتحنين على تقبلهم مناقشة الرسالة وإثرائها بالتعديلات التي يرتؤوها مناسبة، وهم الدكتور الفاضل جمال أبو مرق والدكتور الفاضل خالد كتلو.

فهرس المحتويات

الإهداء ..... أ
الشكر والتقدير ..... ب
فهرس الجداول ..... ج
فهرس الملاحق ..... د
ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ذ
Abstract ..... ز
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1
المقدمة 2
مشكلة الدراسة 5
فرضيات الدراسة 7
أهمية الدراسة 7
أهداف الدراسة 8
حدود الدراسة ومحدداتها: 9
مصطلحات الدراسة 10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 12
الإطار النظري 13
المحور الأول: التوافق الزواجي (Marital Compatibility) 13
مجالات التوافق الزواجي: 18
العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي: 20
– الشخصية والعوامل الوراثية: 23
تغيير الأدوار الاجتماعية وصراع الدور: 25
الاختيار الزواجي: 26
الجانب الجنسي: 27
الجانب الاجتماعي والثقافي والديني والاقتصادي لدى الزوجين: 28
الإنجاب: 29
معوقات التوافق الزواجي: 30
النظريات المفسرة للتوافق الزواجي: 32
المحور الثاني: مستوى الطموح 37
تمهيد 37
أنواع الطموح: 39
سمات الشخص الطموح: 41
العوامل المؤثرة في مستوى الطموح: 42
النظريات المفسرة لمستوى الطموح: 45

الدراسات السابقة.....48
أولا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي: 48
التعليق على الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:.....53
ثانيا: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح: 57
التعليق على الدراسات التي تناولت مستوى الطموح: 63
ثالثا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح:.....67
التعليق على الدراسات السابقة: 69
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات.....72
أولا: منهج الدِّراسة: 73
ثانيا: مجتمع الدّراسةِ: 73
ثالثا: عينة الدراسة: 74
رابعا: أدوات الدّراسةِ: 76
أولا: استبيان التوافق الزواجي 76
الخصائص السيكومترية لاستبيان التوافق الزواجي: 77
ثبات الاستبيان:.....78
ثبات الاستبيان ضمن العينة الكلية للدراسة: 79
تصحيح استبيان التوافق الزواجي: 80
ثانياً: استبيان مستوى الطموح.....81
الخصائص السيكومترية لمستوى الطموح: 82
ثبات الاستبيان:.....83
ثبات الاستبيان ضمن العينة الكلية للدراسة: 84
تصحيح استبيان مستوى الطموح: 85
خامساً :إجراءات الدراسة: 86
متغيرات الدراسة: 87
سابعاً: الأساليب الإحصائية: 87
الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....89
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 117
أولا مناقشة النتائج: 118
ثانياً: التوصيات: 139
المصادر والمراجع 141
المراجع العربية 141
المراجع الأجنبية 154
الملاحق.....156

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب اسم الجامعات، والكليات العلمية والأدبية 73

جدول (2): خصائص العينة الديمغرافية في الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل) 74

جدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزواجي 77

جدول (4): معامل الثبات كرونباخ ألفا لاستبيان التوافق الزواجي 79

جدول (5): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان التوافق الزواجي..... 80

جدول (6): مفتاح تصحيح استبيان التوافق الزواجي 81

جدول (7): معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبيان مستوى الطموح..... 82

جدول (8): معامل الثبات كرونباخ ألفا لاستبيان مستوى الطموح..... 84

جدول (9): ثبات التجزئة النصفية لاستبيان مستوى الطموح..... 84

جدول (10): مفتاح تصحيح استبيان مستوى الطموح..... 86

جدول (11): معامل ارتباط بيرسون لفحص درجة الارتباط بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح وأبعادهما لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية 90

جدول (12): يوضح حجم الأثر لمستوى الطموح على التوافق الزواجي وللمجالات كافة..... 91

جدول (13): مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بشكل عام..... 92

جدول (14): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة..... 93

جدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجامعة94

جدول (16): نتائج اختبار "ت"(Independent – Sample t–test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية مستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعاً لمتغير الكلية..... 95

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج 96

جدول (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج..... 97

جدود(19): نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير عدد سنوات الزواج 98

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري 98

جدول (21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري 99

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج. 100

جدول (23): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج..... 101

جدول (24): نتائج اختبار "ت"(Independent-Sample t-test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير حالة العمل 103

جدول (25): مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية 104

جدول (26): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير الجامعة 105

جدول (27): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير الجامعة..... 106

جدول (28): نتائج اختبار "ت" (Independent-Sample t-test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية مستوى الطموح تبعاً لمتغير الكلية 107

جدول (29): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج..... 108

جدول (30): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج 109

جدول (31): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري 110

جدول (32): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى طموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري 111

جدول (33) نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير مستوى الدخل الأسري 112

الجدول (34): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج 113

جدول (35): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج 114

جدول(36): نتائج اختبار (LSD) لحفص اتجاهات الفروق حسب متغير مستوى التعليم لدى الزوج والأبعاد 115

جدول (37): نتائج اختبار "ت" (Independent – Sample t–test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الطموح تبعاً لمتغير حالة العمل 115

فهرس الملاحق

ملحق(1): استبيان التوافق الزواجي قبل التحكيم 157

ملحق(2): استبيان التوافق الزواجي بعد التحكيم 160

ملحق(3): استبيان مستوى الطموح قبل التحكيم 163

ملحق(4): استبيان مستوى الطموح بعد التحكيم 168

ملحق(5): قائمة أسماء المحكمين 171

ملحق (6): كتاب تسهيل المهمة 172

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بالطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وفقا لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل).

تكون مجتمع الدراسة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية (الخليل، القدس، النجاح)، والبالغ عددهن(479) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختير منها عينة عشوائية قصدية، بلغ قوامها(231) طالبة، وطبق عليهن استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح وهما من إعداد الباحثة، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة بغية الإجابة عن أسئلة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التوافق الزواجي وبين مستوى الطموح وأبعادهما كافة، وتبين أن مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، وبينت الدراسة عدم وجود فروق لمعظم أبعاد التوافق الزواجي باستثناء (التوافق الأسري والاجتماعي) الذي جاء بدرجة متوسطة، ولم تظهر فروق في معظم أبعاد مستوى الطموح باستثناء (تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) الذي جاء بدرجة متوسطة.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده وفق متغير الجامعة، وعدم وجود فروق في جميع أبعاد التوافق الزواجي يعزى إلى متغير الكلية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لمعظم الأبعاد تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج، وظهر

بعد التوافق الاقتصادي لصالح عدد سنوات الزواج (11 سنة فأعلى)، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لجميع الأبعاد تبعا لمتغير مستوى الدخل الأسري، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي لجميع الأبعاد تبعا لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لمعظم الأبعاد تبعا لمتغير حالة العمل، وظهر في التوافق الاقتصادي لصالح من تعمل.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الطموح وأبعاده تبعا لمتغير الجامعة، وعدم وجود فروق في مستوى الطموح في جميع أبعاده تبعا لمتغير الكلية، وعدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج، وأظهرت عدم وجود فروق في مستوى الطموح لمعظم الأبعاد وفق متغير مستوى الدخل الأسري باستثناء بعد الخطط والأهداف المستقبلية لصالح مستوى الدخل (3500 فأكثر)، كما أظهرت وجود فروق في مستوى الطموح لمعظم الأبعاد (الخطط والأهداف المستقبلية، والاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي) تبعا لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج لصالح أزواج أصحاب الدراسات العليا، وعدم وجود فروق في مستوى الطموح وكافة أبعاده حسب متغير حالة العمل، وتمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخروج ببعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: التوافق الزواجي، مستوى الطموح.

Abstract

This study aims at identifying marital compatibility and its relation to the level of ambition among a sample of married female students enrolled in postgraduate programs in Palestinian universities. It also aims at detecting the differences in the means of marital compatibility and its relation to the level of ambition among a sample of married female students enrolled in postgraduate programs in Palestinian universities according to the following variables: (*University, college, number of years of marriage, level of family income, husband's level of education, work status*).

Depending on statistics obtained from Admission and Registration Deanships at the Palestinian universities (*Hebron, Al-Quds, and Al Najah*), the study population consisted of (479) married female students enrolled in postgraduate programs. To achieve the study objectives, a random sample of (231)students was selected. For this purpose, the researcher prepared, validated, verified, and applied the scale of marital compatibility and the level of ambition on the study sample. To answer the study questions, the researcher used the descriptive correlative approach, and the data were processed using appropriate statistical methods.

The study results showed a positive correlation between marital compatibility and the level of ambition and their dimensions; it was found that the level of marital compatibility and level of ambition among the study sample was high. Additionally, the study showed no differences for most dimensions of marital compatibility except for (*family and social compatibility*) which came in a medium degree. No differences were noted for most of the dimensions of the level of ambition except for (*self-responsibility and self-reliance*) which both came in a medium degree.

The study results showed no differences in the level of marital compatibility and its dimensions according to the university variable, and there were no differences in all dimensions of marital compatibility that may be attributed to the college variable. The study results showed no differences in the level of marital compatibility and most dimensions according to the variable number of years of marriage where the economic compatibility came in favour of those who are married for (*11 years and above*). No differences were distinguished in the level of marital compatibility and all dimensions according to the level of household income variable, besides the absence of significant differences in the level of marital compatibility and all dimensions depending on the

variable husband's level of education. The study results showed no differences in the level of marital compatibility and for most of the dimensions according to the change in the status of work, which appeared in the economic consensus and for the benefit of those who work.

Furthermore, the study results showed no differences in the level of ambition and its dimensions according to the university variable, no differences were recognized in the level of ambition and all its dimensions depending on the college variable, and no differences were seen in the level of ambition depending on the variable number of years of marriage. The study also showed no differences in the level of ambition and most dimensions according to the variable level of household income, except for some plans and future goals in favour of those who income level is (*3500 and above*).

The study showed differences in the level of ambition and for most dimensions (*plans and future goals, the tendency towards academic excellence and life*) according to husband's level of education variable in favour of husbands of post-postgraduate students, while there were no differences in the level of ambition and all dimensions according to the variable state of work.

In light of the theoretical framework and previous studies, the results were discussed, and some recommendations were made.

Keywords: Marital compatibility, level of ambition.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

الأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وهي النظام الإنساني الذي أكد الإسلام على ضرورته وأهميته، وقد عُني بها ومُنحت من الرعاية والاهتمام ما يجعلها تتبوأ مكانة لائقة في المجتمعات، ولو نظرنا إلى امتداد تاريخ البشرية باختلاف عقائدهم وألسنتهم وثقافتهم لوجدنا أن الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم (نوفل، وصقر، وعرفات، 2018).

ويعتبر الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وهو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري، ويتم به قيام الإنسان بالخلافة على الأرض، وقد عنيت به الشريعة الإسلامية ووضعت له المعايير التي تكفل قيامه على أساس قويم يضمن أسرة سليمة تكون أساسا لمجتمع سليم (أبو هواش، 2017).

فالعلاقة بين الزوجين تعد من أهم مقومات الحياة، ويناظر أي علاقة إنسانية أخرى، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني هو أمر شائع، وله طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بقاؤه عليها، فالتوافق يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلات اجتماعية أو مادية أو خُلقية، أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب الظروف التي يمر بها (صالح، 2016).

ويعد التوافق الزواجي من الحاجات الضرورية لتحقيق الغاية العظمى من أن الزواج سكن ومودة ورحمة، وما هو إلا عملية قبول وإيجاب بين الزوجين وجهود مشتركة يبذلانها في مواجهة ضغوطات وصعوبات الحياة، ويعد بمثابة المحصلة الطبيعية لطبيعة التفاعلات بينهما في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والانفعالية، والثقافية، والاقتصادية، ومن بينهما الاحترام والثقة والتعبير عن المشاعر العاطفية للطرف الآخر، والإشباع العاطفي للشريك، هذا بالإضافة إلى التشابه أو التقارب في القيم،

والأفكار، والعادات والتقاليد، والتوافق في كيفية إدارة شؤون الأسرة، وأساليب تنشئة الأطفال، وغير ذلك من الأمور الأسرية (Clayton, 2014).

ونتيجة للعديد من التغيرات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية في الوقت الحالي، أصبح لدور المرأة أهمية في الحياة، لم يعد يقتصر فقط على عملية حفظ البقاء واستمرار النوع بل تعدى ذلك إلى المساهمة في بناء وتطوير المجتمع، وهذا من خلال وصولها إلى طموحاتها بتحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي، أو بلوغ مراكز اجتماعية مرموقة زادت من دورها في عمليات البناء والتنمية، وجعلها أحد الركائز المهمة في البناء الاجتماعي، إذ لم يعُد الهدف من بلوغها مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي أو الوصول لمراكز اجتماعية مرموقة هو مواجهة حاجتها أو فقرها، وإنما أصبح السعي لرغبتها في إثبات وجودها ومركزها واستقلاليتها، أو قد يكون للارتقاء بمستوى معيشة الأسرة اجتماعيا واقتصاديا (صالح، 2016).

والطموح يساهم في النجاح الاجتماعي والتطور والتقدم في الحياة، لكنه كذلك يزيد من المسؤوليات المطلوبة مما يزيد من تأثيره على الأسرة، حيث إن لظروف المرأة أثرا كبيرا في انخفاض مستوى الطموح لديها، وقلة الطموح في التقدم الأكاديمي أو الاجتماعي، وذلك نتيجة لازدياد المسؤوليات عليها من خلال تعدد المهام المترتبة عليها في الحياة من مهامٍ أسرية والمهام المطلوبة لبلوغ طموحاتها (الطراونة، 2016).

فخروج المرأة لتحقيق ذاتها وكيانها، وغيابها عن أسرتها وأبنائها من شأنه أن يؤثر في أدوارها الأخرى فهي زوجة، ولديها أطفال، وطالبة، ولكل دور من هذه الأدوار مسؤوليات وواجبات عليها القيام بها على أكمل وجه، ونتيجة لتعدد هذه الأدوار فإن عليها تعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع متطلبات كل دور من هذه الأدوار، ومن شأن هذه الأمور كلها أن تؤثر على توافقها الزواجي وسويته (رضوان، وعمار، 2014).

ويرى الداهري (2008) أن التوافق الزواجي يعبر عن قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وفي إشباع حاجاتهم من تفاعلهم الزواجي.

وترى سليمان (2005)، وجود العديد من المؤشرات التي تدل على توافق الزوجين مع بعضهما البعض خلال مراحل حياتهم الزوجية، منها: التواضع، والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار، وحصول كل من الزوجين على مطالبه واحتياجاته وتحقيق أهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام، والقدرة على حل المشكلات، وتقديم الدعم والمساعدة لبعضهما البعض.

وهذا ما أكده هودا، وسنجه (Hooda & Singh, 2014) إذ حددا العديد من المؤشرات التي يستدل من خلالها على التوافق بين الزوجين، منها: القدرة على تلبية متطلبات الحياة الزوجية، وتقبل مسؤوليات الزواج، والتمتع بمستويات إيجابية من الاتزان الانفعالي، والاستمتاع برفقة شريك الحياة، والمشاركة في المهام والواجبات الأسرية بشكل عام، واتجاه شريك الحياة بشكل خاص، وإشباع حاجاته النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وقبول أي مسؤوليات إضافية عند ظهورها.

وهكذا نرى بأن مستوى الطموح قد يكون من العوامل الهامة التي تؤثر في علاقة الزوجين ببعضهما داخل الأسرة. والدراسة التي نحن بصددها ترمي إلى الكشف عن الأبعاد والارتباطات فيما يتعلق بمستوى الطموح والعلاقات الزوجية، ومستوى الطموح له أهمية كبرى؛ لأنه يؤدي دورا هاما في حياة الفرد والجماعة أولا وفي حياة الزوجين ثانيا، والزواج المعقود على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية لا يبشر بفرص انسجام كبرى، وعدد غير قليل من الناس تعترضهم الخلافات الزوجية لأنهم أساؤوا تقدير أهمية الخصائص التي تميز الطرف الآخر.

واستنادا على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في ضوء متغيرات موضع الدراسة، والمحددة بالجامعة، والكلية، وعدد سنوات الزواج، ومستوى الدخل الأسري، ومستوى التعليم لدى الزوج، وحالة العمل، وإن هذه المتغيرات بشكلها الحالي لم تتناولها أي دراسة (على حد علم الباحثة)، وفي المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، مما دعا الباحثة لإجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة

نظرا لعمل الباحثة في الإرشاد النفسي ومجال تنظيم الأسرة، ومن إحساس الباحثة بأهمية العلاقات الزوجية، وضرورة تقوية رابطة الزواج وجعلها أكثر ثراءً وإشباعاً، خاصة في وقتٍ كثُرت فيه المشكلات الأسرية التي أدت بدورها إلى ارتفاع معدلات الطلاق، وما ينتج عنه من تقويض كيان الأسرة، وتَسَبُّب بعض الزيجات غير الموفقة بالطلاق العاطفي، ومن خلال تأمل الباحثة أيضاً للحال الذي نعيش فيه، شعرت بالتغيرات التي يشهدها العصر الحالي في جعل المرأة مشاركة ومساوية تماما للرجل في كافة الميادين علميا وعمليا، محاولة بلوغ مستويات عالية سواء في المراكز المرموقة أو بلوغ مراتب التحصيل الأكاديمي، ساعية إلى إضافة بصمتها في مجتمعنا بشكل عام، وداخل كينونتها الخاصة بوجه الخصوص، ومع وجود بعض العراقيل التي قد تحد من بلوغها لما ترمي إليه، فقد يشكل وجود الشريك في حياتها عند الارتباط به أحد العوائق أمامها، إضافةً إلى العادات والتقاليد التي تعطيها خصوصيتها، والصفة الملازمة للمجتمع بأنه ذكوري، كل ذلك قد يحد ويعيق من أمانيها، وباعتبار الباحثة إحدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعة؛ فقد حفّزها ذلك وأشعرها بأهمية القيام بدراسة مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وذلك بسبب قلة

الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل مباشر (في حدود علم الباحثة)، وقلة المعلومات الكافية حول التوافق الزواجي ومستوى الطموح التي كانت سببا ومبررا لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه.

وتتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس:

هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

2- ما مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل)؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح وأبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل)؟

فرضيات الدراسة

ولكي نجيب عن أسئلة الدراسة، يمكن وضع الفرضيات الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعا لمتغير كل من (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح وأبعاده تبعا لمتغير كل من (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت موضوعا لم يحظ بنصيبه من الدراسة بالقدر الكافي (حسب علم الباحثة)، وخاصة في المجتمع الفلسطيني، وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة – الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا– لأنهن يمثلن مكونا مهما للمجتمع، ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت أن هذه الدراسة التي تناولت التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات

الفلسطينية تختلف عن سابقاتها؛ وذلك لأنها تهدف إلى التوصل إلى نتائج جديدة كون الدراسة الحالية ستطبق على سياق اجتماعي وثقافي مختلف عن السياقات الاجتماعية والثقافية التي طبقت فيها الدراسات السابقة فيما يتعلق بالتوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية هذه الدراسة التطبيقية من خلال ما يأتي:

1- تسهم هذه الدراسة من حيث الأهمية السيكومترية المستخدمة فيها في تزويد الباحثين باستبيان متخصص لقياس التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح.

2- تسهم الدراسة في مساعدة المتخصصين في مجالات مختلفة، مثل: المجال السيكولوجي أو الاجتماعي أو الزواجي والأسري.

3- الإسهام في إثراء المكتبة الفلسطينية بموضوع نتائج دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

4- التأكيد على أهمية وجود مراكز ترفع من مستوى طموح الفرد، والاهتمام بالدراسات التي تنمي العلاقات الإيجابية بين الأزواج وتحدد الأسس السليمة لاختيار الشريك، مما يساعد في زيادة الطموح بدون أي تحديات أو عراقيل قد تواجه الفئة المستهدفة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.
2. معرفة مستوى كل من التوافق الزواجي ومستوى الطموح وأبعادهما لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

3. معرفة الفروق في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل).
4. معرفة الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل).

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: حُددت الدِّراسة مكانيا بالجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية(النجاح، القدس، الخليل).

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2018– 2019.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية: جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس من شمال الضفة الغربية، جامعة القدس في أبوديس من وسط الضفة الغربية، جامعة الخليل من جنوب الضفة الغربية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وعلاقتهما بمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل)، كما تحددت الدراسة بالشروط التي وفرتها العينة من حيث الحجم وتمثيلها لمجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة في جميع المعلومات عنها.

مصطلحات الدراسة

التوافق

يعرف التوافق في اللغة من الاتفاق والتظاهر، وهو المطابقة بين شيئين قدر الكفاية، ووافق الشيء: لاءمه وناسبه، وقد وافقه موافقة واتفق معه، وتقول وافق هذا ووافقه (ابن منظور، 1997).

ويشار أيضا إلى التوافق في اللغة بأنه التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم (الداهري، 2008).

أما التوافق اصطلاحا فهو العملية التي يمكن من خلالها أن يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه؛ ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن (مصطفى، 2009).

في حين عرّفه فريدمان وويت(Friedman & Wyatt, 2009) بأنه مفهوم خاص يسعى الفرد من خلاله لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته من نقص إشباع وإحباط وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات.

التوافق الزواجي

يعرف التوافق الزواجي بأنه" شعور كل من الزوجين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكليهما، والشعور بالرضا والسعادة، والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية" (أبو موسى، 2008).

في حين يعرفه ريسورلو وآخرون (Resorlu, Sahin et, 2017)) بأنه: مفهوم لتقييم طبيعة العلاقة الزوجية بين الزوجين، بحيث يعكس هذا المفهوم طبيعة رضا الزوجين عن رابطة الزواج، وقدرتهما في التغلب على ما يواجههما من مشكلات زوجية، وإعطاء الفرصة لكليهما في التعبير عن احتياجاتهم الجسدية، والنفسية، والانفعالية.

ويعرف التوافق الزواجي إجرائيا: بأنه مجموع متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على استبيان التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الحالية.

مستوى الطموح:

يعرّف عبد السلام (2010) مستوى الطموح بأنه " بعد من أبعاد الشخصية، ويعبر عن قدرة الفرد على وضع الأهداف، والتخطيط لها في جوانب حياته، ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات؛ للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته، وإمكانياته، وتطلعاته للمستقبل، وذلك طبقا للعوامل الذاتية والبيئية المؤثر فيه".

في حين يعرفه المشيخي (2009) بأنه مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في مجال يرغبه، من خلال معرفته لإمكانياته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها.

ويعرف مستوى الطموح إجرائيا: بأنه مجموع متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على استبيان مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية.

الجامعات الفلسطينية:

هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي العامة، نشأت معظمها قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. وهي غير ربحية وتعود ملكيتها للجمعيات الخيرية المحلية والمنظمات غير الحكومية. وهي تعتمد على جمع التبرعات وتلقي التمويل الحكومي الجزئي (https://www.mohe.pna.ps/Higher-Education-/Higher-Education-System).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

المقدمة

يشتمل هذا الفصل من الدراسة على الأدب النظري الذي يتضمّن محورين: المحور الأول يقدم تعريفا بمفهوم التوافق والزواج والتوافق الزواجي، ومجالاته، العاطفي، والجنسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، وتناول العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي، ومعوقات التوافق الزواجي، والنظريات المفسرة للتوافق الزواجي، والمحور الثاني يتناول مستوى الطموح وأنواعه، وسمات الشخص الطموح، والعوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة للطموح.

المحور الأول: التوافق الزواجي (*Marital Compatibility*)

الفرد وبيئته في حالة تغير مستمر، تتطلب العلاقة بينهما تغييرا مناسبا للإبقاء على درجة كافية من الاستقرار، والتغيير المناسب هو التكيف والملاءمة، والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق، وبما أن حياة الإنسان في سلسلة مستمرة من علميات التوافق؛ يلزم الفرد أن يتصف بالمرونة والقدرة على تخطي العقبات ومواجهة المشكلات والصراعات؛ لكي يصل إلى حالة مواءمة وانسجام مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها.

ويرتبط التوافق ارتباطا شديدا بالشخصية وجميع مراحلها ومواقفها، وهذا أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر مركزية وانتشاراً في مجال علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فعلم النفس يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته، حيث يشير في أصله إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد (الخالدي، 2008).

ويعتبر التوافق من أهم متطلبات النمو الذي يسعى الإنسان جاهداً للوصول إليه، ولأنه جوهر الصحة النفسية والحياة؛ تضاعفت أهميته في هذا العصر، وأخذ يشغل حيزاً كبيرا من الدراسات

والبحوث باعتباره العنصر الأساسي في تحقيق التكيف والاستقرار، وحجر الزاوية في الحياة الزوجية والمحصلة النهائية للتفاعل مع المحيط (فروجة، 2011).

ويعرف التوافق في اللغة من الاتفاق والتظاهر، وهو المطابقة بين شيئين قدر الكفاية، ووافق الشيء: لاءمه وناسبه، وقد وافقه موافقة واتفق معه، وتقول وافق هذا ووافقه (ابن منظور، 1997).

ويشار أيضا إلى التوافق في اللغة بأنه التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم (الداهري، 2008).

أما التوافق اصطلاحا فهو العملية التي يمكن من خلالها أن يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه؛ ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن (مصطفى، 2009).

ويعرّف التوافق بأنه حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته، تظهر في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، إلى جانب تصرفه تصرفاً مُرضياً إزاء مطالب البيئة، ويتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييراً يناسب الظروف التي يمر بها (توفيق، 2009).

في حين عرّفه فريدمان وويت(Friedman & Wyatt, 2009) بأنه مفهوم خاص يسعى الفرد من خلاله لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من نقص وإشباع وإحباط وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات.

وعرف العبيدي (2009) التوافق بأنه قدرة الفرد على تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها، ومن ثم يعيش الفرد متوافقا في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها وهو في حالة انسجام وتناغم.

أما جورلو وتوفيسكي (Gorlo & Tufesky, 2011) فقد عرف التوافق بأنه تقبل الشيء كما هو عليه، لأننا لا نملك القدرة على التحكم فيه، لذلك نقول إننا نحتاج إلى التوافق مع الشيء الذي لا

نستطيع أن نتجنبه، من هنا أخذ كثير من علماء النفس التوافق الزواجي بهذا المعنى، واعتبروه حالة تُظهر تآلف الزوجين وتقاربهما واجتماع كلمتيهما، وارتباطهما معا بروابط المودة والمحبة.

وترى الباحثة أن التوافق استخدم بمعان كثيرة متداخلة ومتشابهة، ويرجع ذلك إلى تباين الخلفيات العلمية والثقافية، فهي ترتكز على توافق الفرد إما مع نفسه أو مع مجتمعه، ويعرّف التوافق في هذه الدراسة بأنه الحاجة الضرورية لكل فرد في كل مرحلة من مراحل حياته، مستهدفاً تغيير سلوكه وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته؛ حتى يوائم بين ما يحدث في نفسه من تغيرات مختلفة وبين ظروف البيئة المحيطة به.

وما أحوج الإنسان إلى التوافق في أعلى مجالات الحياة أهمية ألا وهو الزواج، إذ يجعله أكثر رضا عن نفسه وعن أسرته، فهو يتيح الفرصة للفرد لإقامة حياة سعيدة ملؤها السكينة والمودة والرحمة والتفاهم (عفانة، 2013).

وأشار الخطايبة (2015) إلى أن الزواج يُكوّن أهم خلية في معمار المجتمع وصيرورته، ومن أرقى الآليات التي أرساها الخالق عز وجل للإنسان على أسس مقبولة ومنظمة، تبرر شرعية العلاقة بين الرجل والمرأة؛ وضع لها معايير تكفل رعاية هذه العلاقة الزوجية والمحافظة على ديمومتها؛ لكي تسكن أنفس الزوجين وتنشأ أواصر المودة والرحمة بينهما، وهذا تصديقاً لقول الله سبحانه وتعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَة) [الروم: 21].

فالزواج يمثل رابطة شرعية بين المرأة والرجل، يُحفظ به النوع البشري، وأجازته الشرائع السماوية جميعها، وهو سنة من سنن الفطرة وضرورة من ضرورات الحياة، تحفظ به الأنساب والأحساب وبه تصان الأعراض والحرمات، وبه تتوثق الصلات بين أفراد الأسرة والمجتمعات.

فيشار إلى الزواج لغةً بأنه اسم مصدر من زوج يزوج، ومصدره تزويج وزواج وازدواج ومزاوجة، وكلها دالة على اقتران الشيء بشيء آخر، ولفظ الزواجي منسوب للزواج، وهو اقتران بالمرأة (ابن منظور، 1956).

أما الزواج اصطلاحا فهو نظام تنظيمي للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة، يستند إلى شرائع دينية مختلفة، تِبعاً للشعوب والأمم، هذا بالإضافة إلى أنه رابطة تربط النفوس لكائنيْن عاقليْن مستعينْين بالصبر والاتفاق، ليستطيعا إنشاء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني (أبو أسعد، 2015).

ويُعرف الزواج بأنه نظام اجتماعي يتصف بِقدرٍ من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، ويقتصر على البشر فقط، وهو الوسيلة التي يَعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين، وتفرض جميع المجتمعات الزواج على غالبية أعضائها، سواء في الماضي أو الحاضر (الخالدي، والعلمي، 2009).

أما الصبان (2007) فقد عرّف الزواج بأنه العلاقة الشرعية المباحة بين المرأة والرجل داخل الأسرة والمجتمع، ويتحقق من خلالها الشعور بالرضا والسعادة والتفاعل الزواجي، وذلك قد يكون نسبيا؛ إذ قد تتعرض تلك العلاقة إلى بعض المشكلات النفسية الاجتماعية التي تؤدي إلى عدم الرضا بين الزوجين.

ويلاحظ أن الزواج استخدم بتعريفات متعددة ومتشابهة، واتفقت فيما بينها بأنه اتحاد جنسي شرعي اجتماعي، يمتثل لمعايير المجتمع، وبه يحفظ النوع البشري، ولكي تتحقق أهدافه لابد أن تشيع فيه المودة والرحمة، ولابد أن يكون سكنا نفسيا للزوجين.

وترى الباحثة أن التوافق الزواجي من أهم الدعائم الأساسية للأسرة السعيدة، حيث يعد مظهراً هاماً في النسق الزواجي، وأهميته تكمن في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، الذي يساعد على تحقيق الاستقرار والسعادة الأسرية.

فالتوافق الزواجي يعد بمثابة المحصلة الطبيعية للتفاعلات بين الزوجين في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والانفعالية، والثقافية، والاقتصادية، مما يتيح الفرصة للزوجين لإقامة حياة سعيدة ملؤها السكينة والمودة والرحمة والتفاهم، ويعمل على استمرارية العلاقة الزوجية، وامتداد أثرها الإيجابي إلى المحيط الأسري والمجتمعي (Clayton, 2014).

ويُعرف التوافق الزواجي بأنه" شعور كل من الزوجين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكليهما، والشعور بالرضا والسعادة، والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية" (أبو موسى، 2008).

في حين عرَّفه الداهري (2008) بأنه: "قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي".

ويرى كفافي (2012) أن التوافق الزواجي هو قيام كل من الزوجين بتحقيق حاجات الآخر، وإشباع رغباته، وشعور كل طرف بمشاعر إيجابية نحو الآخر، والعمل على استمرار الحياة الزوجية القائمة على الود والمحبة، وأداء الواجبات الأسرية بمختلف السبل والوسائل.

ويعرف التوافق الزواجي أيضا بأنه: "المؤشر الرئيس للرضا، والسعادة التي يشعر بها الزوج أو الزوجة نتيجة الزواج، وعلى أساسه تتحدد استمرارية رابطة الزواج بين الزوجين أو انتهاؤها" (Fallahzadeh & Shokri, 2016).

كما يشار إليه بأنه: مفهوم لتقييم طبيعة العلاقة الزوجية بين الزوجين، بحيث يعكس هذا المفهوم طبيعة رضا الزوجين عن رابطة الزواج، وقدرتهما في التغلب على ما يواجههما من مشكلات زوجية، وإعطاء الفرصة لكليهما في التعبير عن احتياجاتهما الجسدية، والنفسية، والانفعالية" (Resorlu, Sahin, Hulya, Bilim & Savas, 2017)

وترى الباحثة أن الأساليب التوافقية المستخدمة من قبل الزوجين؛ تساعدهما على المواءمة مع مطالب الزواج، وتساعدهما على تخطي العقبات التي قد تعترضهما في حياتهما، بما يحقق قدرا من السعادة والرضا عن العلاقة الزوجية للحفاظ على ديمومتها واستمراريتها.

مجالات التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي عملية مستمرة، تقوم على استخدام الزوجين لبعض الآليات النفسية خلال الحياة الزوجية، تساعد على تحقيق التوافق بينهما، وهناك مجموعة من المجالات التي تؤثر في تحقيق التوافق، منها:

التوافق العاطفي: وهو حرص كل من الزوجين على وجود مشاعر الحب والمودة والتقدير والاعتبار بينهما، كما يعد التوافق العاطفي من بين جوانب التوافق الأكثر مركزية في الحياة الزوجية، إذ تؤدي العلاقات الزوجية ذات الارتباط النفسي العاطفي دورا كبيرا في الحياة المشتركة (وتد، وحميدة، 2015).

ووعي الزوجين بالحاجات العاطفية المختلفة لهما، يساعدهما على تبادل الدعم العاطفي بينهما بما يناسب طبيعتهما وتوقعاتهما، وذلك نتيجة لوعيهما باختلاف حاجات الحب الأولية بين الجنسين، فعند المرأة تتمثل بداية بـ(بالرعاية، والتفاهم، والاحترام، والاهتمام)، فيما تتشكل عند الرجل في المقام الأول بـ(القبول، والتقدير، والثقة)، فعند تلقي كل طرف في الحياة الزوجية حاجاته الأساسية يصبح قادرا على تقديم الدعم للطرف الآخر، وإعطائه ما يحتاجه نفسيا وجسميا واجتماعيا، مما يزيد أواصر الحب والتآلف والانسجام بينهما، ويساعدهما على الاستمرارية في العلاقة الزواجية (علي، 2017).

لذلك يعتبر التوافق العاطفي دعامة أساسية في الحفاظ على العلاقة الزوجية، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، تظهر من خلال ارتواء قلبي الزوجين بالدفء والحنان

والمودة والرحمة؛ حيث ستسمح بتوفير الراحة والطمأنينة التي تدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدهما على تحقيق استقرارهما الأسري، واستمرارية وديمومة العلاقة الزوجية بينهما (الشهري، 2009).

التوافق الجنسي: يمثل التوافق الجنسي الجوهر الأساسي للعقد الزواجي، ويعتبر أحد الدوافع التي يسعى الإنسان لتحقيقها من خلاله، حيث يعرف التوافق الجنسي بأنه "حالة من استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر، واتفاقهما على أهداف هذا الإشباع وإجراءاته، وشعورهما بالمودة والحب والرضا في علاقتهما الجنسية" (مرسي، 1991).

فالنشاط الجنسي يلعب دورا بالغا في حياة الفرد، مؤثرا في سلوكه وعلى صحته النفسية، لذا أعطاه العديد من الخبراء النفسيين أهمية كبرى، لدوره في تحقيق التوافق الزواجي؛ وذلك لأنه يشبع كل من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والحاجات الاجتماعية لدى الفرد، مما يعطي متعة نفسية طويلة الأمد، تعمل على توجيه التفاعل الزواجي نحو تجديد العطاء والحب، وتساعد في تقوية الرابطة العاطفية بين الزوجين، باعتبارها القاسم المشترك بين الحب والإشباع (الشاذلي، 2001).

التوافق الاقتصادي: ويتمثل في تحقيق التفاهم بين الزوجين على الجوانب الاقتصادية في الأسرة، كالموازنة العامة للشهر، وحجم المصروفات مقارنة مع حجم الدخل الشهري، وقدرة الزوجين على الموازنة بين الدخل الشهري والالتزامات المالية، كما يعد وقوف الزوجين مع بعضهما في الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة من علامات التوافق الزواجي في البعد الاقتصادي (العمودي، 2001).

فالطريقة أو الأسلوب الذي يصل به الزوجان إلى الرضا المتبادل عن التخطيط والإدارة المالية يرتبط بالتوافق الزواجي إلى حد كبير، والإدراك والتفاهم والرضا والقناعة بين الزوجين يوصلهما إلى توافق اقتصادي مشترك، تعيش فيه الأسرة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال (أبو سكينة، وخضر، 2011).

التوافق الثقافي: تلعب الخلفية الثقافية دورا كبيرا في الكيفية التي ستُدار بها الحياة الزوجية، فكل من الزوج والزوجة يمتلك مستوى معيناً من الثقافة والعلم والفهم لأمور الحياة؛ مما يجعل هذا الجانب مصدراً لحدوث سوء الفهم أو الاختلاف حول أُسلوب تدبير الحياة الزوجية بكل تفاصيلها، فوجود تقارب في المستوى الثقافي بين الزوجين سيزيد من قدرتهما على التفاهم والانسجام في مُحاولتهما تقريب وجهات النظر، بما يحقق مستوى عاليا من التوافق بينهما (أبو العز، 2007).

التوافق الاجتماعي: يقوم التوافق الاجتماعي على عقد الصلات الطبيعية مع الآخرين، تمتد إلى العلاقة مع أهل الزوج والزوجة والجيران، وتعمل على تحقيق رغبات الفرد وحاجاته الاجتماعية، وفي البعد الأسري يقوم الرجل والمرأة بعلاقة زواجية تقوم على الطمأنينة، وتسودها السكينة والمودة والاحترام، وشعور كل طرف بحاجة الآخر، وعلى الزوجين إدارة هذه العلاقات بشكل يُوازَن فيه بين العلاقات الداخلية والعلاقات الخارجية دون تقصير، حتى لا يُسبب هذا المجال سوء التوافق بينهما (الكندري، 2005).

ويرى سليمان (2005) أن التوافق الاجتماعي بين الزوجين يتمثل بالتفهم، والتسامح، والاعتراف بالقيم والعادات والتقاليد والاتجاهات المشتركة في حياتهما، واحترامها من أجل تحقيق التكيف والتوافق فيما بينهما.

العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي شأنه شأن أي شيء آخر يتعرض للعديد من العوامل التي تدعمه وتقويه، وقد يتعرض لما يعوقه ويضعفه، ومن بين هذه العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي:

الجانب العاطفي: إن الهدف من الزواج الرغبة في وجود شريك يسكن إليه الزوج ويطمئن إليه، على أساس من الحب والتعاطف والتراحم بين الزوجين، فبدون الإشباع العاطفي وهو ارتواء قلبي الزوجين بالحب وهذه المشاعر الإيجابية التي توجد بينهما، قد تنهار الحياة الزوجية؛ باعتبار العلاقة

العاطفية المتبادلة وثيقة أمان، تدفعهما نحو البذل والعطاء في تلبية الحاجات الشخصية للآخر، بما يحقق الاستمرارية والديمومة في العلاقة الزواجية (عبد العظيم، 2004).

وتحتاج العلاقة الزوجية إلى وجود عاطفة متزنة بين الطرفين، بمعنى أن يحرص كل منهما على وجود مشاعر الحب والمودة والتقدير والارتباط النفسي العاطفي المتوازن، حتى يصلا إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه في الحياة الزوجية والأسرية من ترابط وتلاحم وألفة ومشاعر مشتركة (حقي، وأبو سكينة، 2009).

ووجود حياة زوجية بدون تعاطف يُحَوِّل التفاعل الزواجي إلى شقاق وصراع، بسبب فقدانه أهم أهدافه التي يسعى العقد الزواجي إلى الوصول إليها، فيعيش الزوجان جسدا بلا روح، بسبب نفورهما العاطفي، مما يؤدي إلى عرقلة التوافق الزواجي (الكريديس، 2011).

لذا وضع غراي(Gray, 2010) حدودا للحب بين الزوجين، وبيّن كيف قد يكون مؤشرا على عرقلة التوافق بينهما، فالحب الزائد قد يكون عائقا للتوافق الزواجي، فقد يكون الحب قويا في فترة الخطوبة ثم يقل فيما بعد، أو إذا وصل الحب الرومانسي درجة عالية، وتعدى درجة الحب إلى العشق ثم الجنون؛ فإن الفرد يصبح غيورا على شريكه إلى درجة قد تعرقل تحركات الطرف الآخر، وتقيده اجتماعيا، مما يسهم في وجود حالة من البغض بين الزوجين وعدم الرضا عن تصرفات كل منهما، مما يؤثر في مستقبلهما معاً، ويحول دون تحقق التوافق الزواجي بينهما.

سن الزواج: أو ما يعبر عنه بالتوافق العمري، وتحدد العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية سن الزواج، فيكون التناسب العمري في السن بين الزوجين من المرتكزات الأساسية للزواج المتوافق، وذلك لأنه يؤدي إلى تفهم الزوجين لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهانها في حياتهما الزوجية، مما يسهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الجنسية والاجتماعية والعاطفية (الكبير، 2007).

في حين أن التباين الكبير في السن بين الزوجين، يجعل بينهما فارقا واسعا من الناحية النمائية، ومن ناحية النضج الإدراكي والمعرفي والانفعالي، الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في كثير من المجالات، ويؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزواجي بينهما (أبو فرحة، 2018).

وقد اختلفت الآراء اتجاه السن عند الزواج، حيث أن المجتمعات تختلف عن بعضها في تحديد سن الزواج، فهناك من يرى أهمية الزواج المبكر كما هو في المجتمعات ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا، وذلك لاعتقادهم أن الزواج المبكر يسهل على الشخص التكيف مع طباع الآخر (أبو تركي، 2008).

وعلى النقيض من ذلك، نجد أن الزواج المبكر يجعل الشباب يرتبطون بالقيود الزوجية، بينما ينقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مدى خطورة مسؤوليات الزواج، كما قد يصعّب على الفرد مواصلة تعليمه وتحسين مستواه الاقتصادي، وقد يصبح الشريك أكثر معرفة ووعياً وقدرة على التوافق إذا تأخر زواجه (السيد، 2004).

مدة الزواج: إن عملية التوافق قد تستغرق في بعض الأحيان أشهراَ عديدة، وقد تمتد إلى سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق تختلف من زوج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي (الكبير، 2007).

والتوافق الزواجي يميل إلى التّغير خلال دورة الحياة، وهذا التّغير قد لا يكون مدركا أو متعمدا من الزوجين، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المراحل المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالسلطة والتحكم، ومن الطبيعي أن يحدث بعد مدة من الزواج نوع من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة، ويبدو أن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل أقل إعجاباً مع مرور الوقت، في حين ينظر الأزواج غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوب بهم على الإطلاق، إذْ تعتقد برنارد (Bernard) أن استمرار

العلاقة الزواجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة، وأن العلاقات الزواجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده (بلميهوب، 2010).

ومع مرور الوقت تنمو اتجاهات جديدة نحو الزواج، فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي ينشئ عالما خاصا بهما، يتبادلان من خلاله الأخذ والعطاء، ويشتركان فيما بينهما في مواجهة الأزمات، ومعالجة الخلافات، وعلى الرغم من ذلك فإن معدلات السعادة الحقيقية عند كثير من الأزواج تتناقص كلما تقدم عمر الزواج، إذ يرى معظم هؤلاء الأزواج أن السعادة الحقيقية كانت في السنوات المبكرة للزواج وهي السنوات التي حدثت فيها معظم مشاكل الزوجين (أبو سكينة، وخضر، 2011).

هذا وقد بيّنت بعض الدراسات، أن الأحداث التي يمر بها الأزواج خلال الزواج؛ تُخفض الرضا الزواجي انخفاضا حادا في وقت مبكر من الزواج كما كانت نتائج دراسة نوك (Noch, 1993)، ويفسر هذا بأن الاعتراف بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة المثالية التي قَدِم بها الأزواج إلى الحياة الزواجية، والتفسير الآخر لانخفاض التوافق الزواجي في وقت مبكر من الزواج، وجود عوامل جانبية مثل: وجود الأطفال، والروتين، والالتزامات الاجتماعية، والاكتشافات المفاجئة لعادات الشريك، وعدم التوصل لمبدأ تقسيم الأدوار (سليمان، 2005).

ـ الشخصية والعوامل الوراثية:

تتأثر العلاقة الزوجية بالسمات الشخصية لكلا الطرفين (الزوج والزوجة)، سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية (إبراهيم،2007).

وذكرت محمد (2015) تلك السمات الشخصية التي قد تلعب دورا في تحقيق التوافق أو عدمه وهي:

- النضج الانفعالي: حيث يعد مؤشرا على المرونة، فالشخص الناضج انفعالياً قادر على فهم سلوكه وسلوك الطرف الآخر، ولديه القدرة على تحمل المسؤولية، وحل مشكلاته بطريقة مناسبة.
- مركز ووجهة الضبط لدى الفرد؛ فالفرد الذي يتسم بوجهة ضبط داخلية أكثر توافقا مع الحياة الزوجية من الذي لديه مركز ضبط خارجي، وإن سوء التوافق الزواجي يرتبط بمركز الضبط الخارجي.
- انتباه وإدراك الزوجين لتصرفاتهما؛ حيث إن إدراكهما لما يحيط بهما يساعد على فهم العلاقة الزواجية بطريقة صحيحة، ويعمل على تخفيف الاضطرابات التي يمكن أن تعترض حياتهما الزوجية، ويساعدهما على التعامل معها بطريقة صحيحة.
- مفهوم الذات الإيجابي للفرد نحو نفسه والآخرين يجعل فرصة التوافق الزواجي أكبر.
- الالتزام الديني الصحيح للزوجين، والقرب من تعاليمه، وتطبيق أحكامه المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق التعامل بينهما، وواجبات كل منهما اتجاه الآخر، هي من الأسباب التي تساعد على تحقيق التوافق الزواجي (الخالدي، والعلمي، 2009).
- الخلو النسبي من الاضطرابات والصراعات النفسية يزيد من تحقيق التوافق بين الزوجين.
- مستوى الطموح لدى الزوجين: فالطموح العالي، والانشغال الزائد بتحقيق المراكز المرموقة والتحصيل الأكاديمي، من المحتمل أن يقلل من التوافق الزواجي؛ ذلك لتأثيره على واجبات ومسؤوليات كل منهما اتجاه الأولاد والأسرة، ويعتمد تحقيق المركز المرموق أو التحصيل العلمي على قدرة كل منهما واستعدادهما للتضحية من أجل الآخر، لكي يستطيعا النجاح والتفوق فيه، وعدم الاتفاق من البداية على الأولويات والأهداف والطموحات؛ كفيل بزرع بذور الشقاق بينهما، مما يحول دون تحقيق التوافق بينهما.

- توافر طرق التواصل بين الزوجين سواء التواصل الوجداني (غير لفظي) أو اللفظي، يلعب دورا في تدعيم التوافق الزواجي أو عرقلته؛ وذلك لأن الاتصال والتواصل الفعّال والإيجابي بين الزوجين في كافة المجالات الوجدانية والفكرية والاجتماعية والترويحية، هو جوهر الزواج الناجح، والمحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزواجية، ويتمثل في قدرة الزوجين على التعبير التلقائي والصريح عن أفكارهما ومشاعرهما نحو حاجاتهما ورغباتهما، بما يزيد من مستوى التوافق بينهما.
- نمط الشخصية، فالشخصية العصابية لها دور في تقليل الفرصة لتحقيق التوافق الزواجي مقابل الفرد الانبساطي، فالفرد الانبساطي أكثر قدرة على إظهار مشاعر الدفء والتعايش مع الطرف الآخر، كما أنه مرن ومتنوع في تصرفاته، مما يعطي للعلاقة الزواجية قدراً من المرونة والابتكار، ويقلل الملل ويزيد الفرصة للتوافق الزواجي.

لذا فإن فهم سمات شخصية شريك الحياة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي حتى يستطيع الفرد التعامل معها، ولا يعني هذا ضرورة أن تكون شخصية الزوجين متشابهة، ولكن المهم تفهم سمات شخصية كل منهما من أجل سهولة التعامل معها، فقد يكون الزواج القائم بين شخصين مختلفين في السمات والطباع أنجح من زواج تتطابق فيه سمات الشخصيتان (عبد المجيد، 2002).

تغيير الأدوار الاجتماعية وصراع الدور:

يشكل الدور بشكل عام التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة، وأسلوب تفكير الفرد وسلوكه المطلوب منه في مركز ما أو موقع ما، وفشل الفرد في تحقيق هذه التوقعات يعرضه لضغوط من جانب باقي أعضاء الجماعة، وغالبا ما يحدد الدور سلوك الفرد في علاقته بالأفراد الآخرين، الذين تحدد أدوارهم ما يجب أن يسلكوه اتجاهه، ويتمثل الدور الزواجي في قيام كل من الأزواج بوظيفتهم الاجتماعية

والأسرية، حيث إن هذه الأدوار تشكل سلسلة متصلة من سلوكيات الدور، وهي تمثل خصائص الأفراد في جماعة اجتماعية معينة (علي، 2017).

ويتأثر أداء دور الزوجين بشخصية كل منهما ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره وفهمه لما هو متوقع منه وما يتوقعه من الزوج الآخر، فكلما كان هناك وضوح في أدوار أفراد الأسرة، واتفاق في توقعات كل من الزوجين بالنسبة إلى الطرف الآخر زادت الألفة والمحبة والمودة بين الزوجين، ولكن عندما تتباين وجهات نظر الزوجين بالنسبة لأدوارهم الأسرية يحدث التوتر في العلاقة الزوجية، لذلك لابد أن يُعِدّ كل من الزوجين نفسه بعد الزواج لنمط جديد من العلاقات تشمل الاتجاهات الجديدة للزوج والزوجة، وخاصة موقف كل منهما اتجاه الآخر، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات (حسن،1996).

الاختيار الزواجي:

يكفل الاختيار السليم للزوج أو الزوجة تخطي الصعوبات والمشاكل التي تُواجَه في الحياة الزوجية، ويكون التوافق الزواجي أكثر توقعاً واحتمالاً؛ باعتباره حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة وتقدمها (السيد، 2015).

والاختيار السليم للشريك لابد أن يكون وفق مجموعة من الأسس والمحكات لضمان نجاح العلاقة الزوجية ووقايتها من التدهور، إذ يتم الاختيار بناء على وجود تكافؤ في الخصائص النفسية، مثل: الميول والاتجاهات وبعض القدرات، ووجود تجانس وتكافؤ في المجال الديني والفكري والثقافي مع الشريك، والتقارب في الخصائص الاجتماعية التي تتمثل في التجانس في المكانة الاجتماعية، والعرق، وفي مستوى المشاركة الاجتماعية كالأنشطة والهوايات والنواحي الثقافية والعبادات، ووجود تكافؤ اقتصادي بين الزوجين (الخثلان، 2014).

والاختيار الزواجي الخاطئ ينشأ في كثير من الأحيان بسبب عدم التكافؤ الزواجي في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعاطفية، ونتيجة للتسرع في الاختيار، والانسياق وراء الهوى والعاطفة، فيكون لدى كل من الزوجين عيوب، يتغاضى كل منهما عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج، مما يتسبب في عرقلة التوافق الزواجي (الشيخ، 2004).

الجانب الجنسي:

أعطى العديد من الخبراء النفسيين أهمية كبرى لدور الجنس بين الزوجين؛ وذلك لتأثيره البالغ على التوافق الزواجي، فهو عامل مركزي وأساسي بالنسبة للعلاقة الزواجية الناجحة؛ حيث يشير التوافق الجنسي إلى مدى استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر، واتفاقهما على أهداف هذا الإشباع وإجراءاته، وشعورهما بالمودة والحب والرضا في علاقتهما الجنسية، ومثل هذه العلاقة الزوجية الناجحة من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، وتوجه التفاعل الزواجي نحو التعاون والعطاء، باعتبار الإشباع الجنسي ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة الأمد، كما أنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط (جامع، 2010).

لذلك تقتضي العلاقة الجنسية فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، مدعمة بالتفاهم والصراحة واتساع الأفق العقلي الذي يحقق التوافق الجنسي بين الزوجين (الشهري، 2009)

في حين إن عدم التوافق الجنسي يؤدي إلى توجيه هذا التفاعل إلى الشقاق والصراع؛ ذلك لأن الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية، وطريقة الإعداد لها وإشباعها أو عدم إشباعها، سبب في مدى توافق الزوجين أو عدمه (أبو فرحة، 2018).

وتظهر مشكلة سوء التوافق الجنسي نتيجة؛ لاختلاف اتجاهات المتزوجين والمتزوجات اتجاه الاتصال الجنسي، وشدة الرغبة فيه، أو إلى البرود الجنسي عند الزوجة، أو العجز الجنسي عند

الزوج، أو اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، وقد يكون الاختلاف ناتجا عن جهل الزوج بطبيعة الزوجة، وعدم اهتمامه بإشباع حاجاتها من الحنان والحب، حيث إن الجنس بالنسبة للمرأة لا يكفي وحده للتعبير عن ما لديها من مشاعر عاطفية كالحب والحنان والعطف، أو ناتجا عن جهل الزوجة بالنواحي الجنسية وحيائها من زوجها، ونجاح العلاقة الجنسية بين الزوجين ترتبط بالثقافة الجنسية للزوجين كذلك (سليمان، 2005).

الجانب الاجتماعي والثقافي والديني والاقتصادي لدى الزوجين:

إن التقارب بين الزوجين في الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية من العوامل الأساسية التي تحقق التوافق الزواجي بينهما، بينما تولد التناقضات شخصيات متباينة الطباع والفكر والتوجه، فالاختلافات في الخلفية الاجتماعية التي يأتي منها كل من الزوجين تنعكس عاجلاً أم آجلاً على علاقتهما، وسيجدان هذه الفروق عقبة في طريق التواصل الذي هو مفتاح أساسي من مفاتيح التوافق الزواجي (الهنائية، 2013).

ويعد التباين في الخلفية الاجتماعية والثقافية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث المشكلات بينهما، وتظهر الاختلافات الثقافية بين الأزواج عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن أسرة الآخر، أو نتيجة للاختلاف في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية ودرجة التعليم، أو تباين العرق، أو لتنافر أهداف الزوجين أو تعارضها (عبد الرازق، 2003).

ويساهم الجانب الديني في تحقيق التوافق الزواجي، فالتكافؤ الديني والعقائدي بين الزوجين، ومدى تقاربهما في القيم الدينية، والتزامهما به وبتعاليمه، ومدى تطبيقهما لأحكامه المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق التعامل بينهما، وواجبات كل منهما اتجاه الآخر، من الأسباب التي تدعم الزواج المتوافق (الخالدي، والعلمي، 2009)،

وذلك لأن الالتزام الديني والقيم الدينية تزود الفرد بأساليب التعايش الزواجية التي يراعى فيها حقوق الآخر، وتبعد عن الظلم بكل أنواعه للشريك، مما يزيد من أواصر الألفة والرضا والسعادة بين الزوجين (عبد الغني، 2014).

في حين لعبت الثورة التكنولوجية دورا كبيرا في الجانب الاقتصادي، فأدت إلى التأثير القوي على الحياة الاجتماعية لكثير من المجتمعات، التي صاحبها تغيير كبير في أنماط السلوك نتيجة لانتشار العلمانية وانتشار مفاهيم جديدة في النواحي الاقتصادية، مما جعل العلاقة الزوجية تتجه من الارتباط المقدس إلى الارتباط المادي، وهذا الاتجاه صبغ قدسية الزواج بصبغة مادية، مرتكزها أن السعادة الشخصية هي الهدف الأساسي من العلاقة الزوجية القابلة للحل والتفكك إذا لم يتحقق هذا الهدف (أبو تركي، 2008).

وكثيرا ما تنشأ الصراعات والخلافات بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد حاجات ومتطلبات الأسرة، كما أن الثراء والموارد الاقتصادية المتوافرة يعتبر مصدرا للخلافات الزوجية إذا أسيء استغلاله، وقد يكون اختلاف الزوجين على طرق الإنفاق كإسراف أحدهما أو تقتيره، من العوامل التي تحد من التوافق الاقتصادي بين الزوجين، ومن جهة أخرى قد يكون دخل الزوجة هو أحد أسباب النزاع بين الزوجين خصوصا عندما تكون الأسرة بحاجته، فإما أن ترفض الزوجة في بعض الأحيان الاشتراك في احتياجات الأسرة، أو أن تسلط واحتكار بعض الأزواج لدخل الزوجة بدون رضاها، يؤديان إلى نشوء الصراعات التي تزعزع الاستقرار الأسري وتعرقل عملية التوافق بينهما (الشهري، 2009).

الإنجاب:

يحقق الإنجاب التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة عميقة بينهما، تساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي، فالهدف من الزواج هو الاستقرار وبناء الأسرة، وذلك لا يأتي إلا عن طريق

الإنجاب الذي يشبع غريزتي الأبوة والأمومة، مما يزيد ويدعم ارتباط الزوجين، ويعطي إحساسا جديدا بالزواج، ويزيد من التوافق الزواجي بينهما (محمد، 2015).

ومما لاشك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا الزوجين حريصا على التخفيف من حدة أي توترات تشوب علاقتهما الزواجية، محاولان تضييق هوة الخلافات، وحلها بينهما، رغبةَ في تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجي، كي يخلقا الجو المناسب لهما ولأطفالهما (الشهري، 2009).

كما تعد الوالدية مرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في الأدوار الزوجية بالإضافة إلى الأدوار السابقة، مما يتطلب القدرة على التوافق مع هذه الأدوار، وقد يكون وجود الأطفال في الأسرة مصدراً للخلافات الزوجية؛ فقد يكون الخلاف حول عدد الأطفال الذين يرغبان بإنجابهم، أو حول طريقة تربيتهم، إضافة إلى الوقت والجهد والتكلفة العاطفية والمالية؛ ذلك كله يسهم في سوء التوافق الزواجي (سليمان، 2005).

معوقات التوافق الزواجي:

تطرح معوقات التوافق الزواجي الأسباب المؤدية لسوء التوافق الزواجي، إذ تتعرض الأسرة في هذه الأيام لأزمات متعددة؛ نتيجة المتغيرات الاجتماعية والثقافية، التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة على نظام الأسرة الحديث، وتسبب الفشل في تحقيق التوافق السوي بين الزوجين، ويتمثل سوء التوافق في عدم إشباع الحاجات، ونقص القدرة على تحقيق مطالب الفرد بما يتلاءم مع مطالب بيئته، وشعوره بالإحباط والتوتر حين يفشل في مواجهة وحل مشكلاته، مما يؤدي إلى القلق وشرود الذهن، والاضطرابات النفسية بوجه عام (أبو سكينة وخضر، 2010).

وأشارت سليمان(2005) إلى أن معوقات التوافق الزواجي تتمثل بشكل موجز في خمسة مجالات:

- العوائق الجسمية: وتشير إلى نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية، والمهارات النفسحركية، أو خلل في نمو الشخصية، أو الصراعات النفسية، وعدم الاتزان النفسي عند أحد الزوجين، يمنع حدوث التوافق.
- العوائق المادية والاقتصادية: يعتبر نقص المال، وعدم توافر الإمكانيات المادية عائقا يمنع وصول الأفراد إلى درجة من التوافق في حياتهم العامة أو الخاصة، ومحدودية الموارد المالية أو زيادتها وسوء استغلالها، تؤدي إلى عرقلة التوافق الزواجي بين الزوجين.
- العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيمه، ومن هذه العوائق منع الوالدين أبناءهما من إشباع بعض رغباتهم تأديبا وتربية، وكذلك المشكلات الزوجية التي قد تعيق التوافق الزواجي، من عدم تقدير كل منهما لمشاعر الآخر، وتدخل الآخرين في شؤونهما الأسرية، وظهور علاقات عاطفية في حياة أحدهما.
- العوائق الثقافية: وتتمثل في انتشار وسائل الإعلام الحديثة، وانخفاض الوعي الثقافي الأسري المعاش عن تصوراتهما قبل الزواج، والتفاوت الشديد في مستوى الثقافة ودرجة التعليم بين الزوجين.
- العوائق الشخصية: وتتمثل في عدم عناية الزوجة بمظهرها في المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحدهما أو المرض المزمن، والاختلافات الحادة في وجهات النظر.

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

نظرية الحاجات التكميلية:

يعتبر "روبرت ونش" (1936) المؤسس لنظرية الحاجات التكميلية في الاختيار للزواج بشكلها المتكامل عام(1936)، وتنطلق من فكرة مؤداها، أن كل فرد يبحث من خلال مجالات اختياراته عن الذي يعطيه أو يمده بأعلى نسبة من الإشباع، بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته فالرغبة في التكامل، هي الدافع القوي للزواج (الكبير، 2007).

فالحاجات التكميلية قد تكون في الصورة الوالدية التي تستند إلى العلاقة العاطفية التي كونها الفرد في طفولته مع الأشخاص المهمين، وعادة ما تكون بين الطفلة والأب، والطفل والأم، فالتكميل يحدث عادة عند تفاعل شخصين معا، حيث يستمد الشخصان إشباعا من هذا التفاعل، ويكون هذا التفاعل تكميليا إذ تم الإشباع لهذه الحاجة (الداهري، 2008).

والاختلاف هنا يكون من حيث النوع، والنوع يؤكد على نوعية الإشباع الذي يحصل عليه أحد الزوجين، من حيث كونه إشباعا جنسيا، أو عاطفيا، أو نفسياَ؛ ذلك لأن الزواج يركز بمضامينه المتعددة على إشباع هذه الحاجات (كفافي، 1999).

نظرية التجاور أو التقارب المكاني:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية الثقافية، ويرى أصحاب هذه النظرية فستنجر (Schacher)، وشاشتر (Schacher)أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهذا ما يطلق عليه الفرصة الايكولوجية للاختيار، وهذه الفرصة تتفاوت من فرد إلى آخر، بمعنى أن الفرد يختار شريكه من خلال المنظور الثقافي الاجتماعي الذي يعيش فيه، فعادة ما يلجأ إلى المنطقة الجغرافية الأقرب إليه فالأقرب، ضمن البيئة التي يعيش فيها؛ ذلك لما تحتويه المنطقة الجغرافية من طبائع وعادات وتقاليد متشابهة، ومستويات

اجتماعية واقتصادية متقاربة، كذلك يتيح القرب المكاني للشخص التعرف عن قرب لمن يختاره كشريك (الحطماني، 2009).

نظرية التجانس:

يفترض اصحاب هذه النظرية أرنسون(Aronson)، وكوب(Cope) على أن نظرية التجانس ترتكز على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس لا الاختلاف هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، وتذهب هذه النظرية إلى أن الاختيار في الزواج يرتكز على أساس التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضا على الخصائص أو السمات الجسمية، كما يبحث الفرد عن الشريك الذي يشبهه في العمر، والمستوى التعليمي، والثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعقائدي، ويتعدى التشابه أحيانا إلى نمط الشخصية والاتجاهات، والعادات السلوكية (كفافي، 2009).

وهناك اصطلاح آخر مرادف للتجانس وهو الزواج التجانسي، ويمكن تعريفه بأنه ميل الناس شعورياً ولا شعورياً لاختيار شريك تتشابه خصائصه مع خصائصهم (الضبع، 2003).

نظرية الدور:

تعد هذه النظرية من النظريات الاجتماعية، ويعتبر جورج هربرت، وميد وجاكوب، وإل مورينو، وتالكوت بارسونز، ورالف لينتون هم من أنصار هذه النظرية، حيث اعتبروا أن دور الفرد يتحدد في المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية؛ فتحديدها لمركز الفرد الاجتماعي يساعد الآخرين على فهم وتنبؤ سلوك الفرد (الحسن، 2005).

ويرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات، والاضطرابات الزوجية بين الزوجين سببها تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، بينما يحدث التوافق والانسجام بين الزوجين عندما تتوافق توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وهذه النظرية ينبثق عنها اتجاهان متباعدان هما:

– الاتجاه التفاعلي الرمزي: ويشير إلى أن التوافق يتحدد في درجة تحقيق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، وأن مفهوم تناقض الدور يظهر في هذا الاتجاه عندما لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي، وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور، إلى عدم تقبل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم (بليمهوب، 2010).

– الاتجاه السلوكي الاجتماعي: يهتم هذا الاتجاه بالسلوك الإنساني الذي يحدث في المواقف الأسرية، إذ يعد السلوك الإنساني غير متوافق إذا لم يتوافق مع تلك المواقف، لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف (سليمان، 2005).

نظرية التبادل الاجتماعي:

يعد كل من هارولد كيلي (Horold Kelly) وجاكس (Jagues)، وباكن(Patchen)، وبلاو(Blau)، وجون ثيبوت(John Thibout)، وجورج سي. هومانز(Geory C.Homans) من مؤسسي هذه النظرية، إلا أن هومانز يعد من أهم المنظرين في مجال التبادل الاجتماعي، حيث تركز هذه النظرية على أهمية تحديد درجة الإثابات والمكافآت المتبادلة بين الزوجين، ومحاولة تحديد إيجابياتها وسلبياتها، إضافة إلى تحديد المشكلات الزوجية الناجمة عن ردود الفعل للأحداث التي تحدث في المجتمع بصفة عامة، وأثرها على ظهور المشكلات بين الزوجين (Noller, 2008).

ويشير السلوك المتبادل بين الزوجين إلى أي تفاعل يستمر حين يحصل الطرفان على مجموعة مزايا تجعله مفيدا، ويتوقف حين يصبح مكلفاً لكليهما، بمعنى قد يكون التبادل بينهما إما ماديا أو معنويا (كتبادل العواطف والمشاعر)، وقد يتلخص بالحقوق وما يقدم الطرف الآخر من واجبات، ولتستمر هذه المبادلة يجب أن تكون متوازنة بين الأخذ والعطاء في الحقوق والواجبات، مما قد يؤدي في حال اختلافها إلى توتر أو انقطاع العلاقة بين الزوجين (الحسن، 2005).

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن التوافق عملية لا شعورية، إذ لا يعي الفرد بالأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه، وأن الفرد المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، إذ يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو، وضوابط الأنا الأعلى، في ظل وجود الأنا(زهران، 2010).

ومن ناحية التوافق الزواجي فإن هذه النظرية تعنى بتاريخ العلاقات في تفسير السلوك، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، ونتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة، في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون له الأثر السلبي على التوافق الزواجي (محمود، 2006).

النظرية البنائية الوظيفة:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات الاجتماعية، ومن أبرز أنصارها: أوجست كونت، ودوركايم، وهربرت سبنسر، حيث أن هذه النظرية تهتم بدراسة العلاقة بين الأسرة والنظم الاجتماعية الأخرى(الخطيب، 2007).

حيث يرتبط التوافق الزواجي وفقا لمفهوم هذه النظرية، بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المنوطة بهما في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات (الحوراني، 2008).

ويذهب أنصار هذه النظرية في تفسيرهم للخلافات الزوجية بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وإن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق، ويعزون الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى المنافسة بين المرأة والرجل في أدوارهم، حيث إن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، في حين تختص المرأة بأدوار الإنجاب والرضاعة، والعناية

بالأطفال، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، وإن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطرا على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فحسب، وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل (الخولي، 1989).

نظرية القيم:

ترى هذه النظرية أن الارتباط والانجذاب بين الأفراد يكون أكثر سهولة عندما يشتركون في اتجاهات قيمية واحدة، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة للفرد، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية لديه، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي؛ ونتيجة لهذا الجانب العاطفي فمن المنطقي أن الفرد سيختار شريك حياته من بين أولئك الذين يشاركونه أو يقبلون قيمه الأساسية؛ لأن الأمان العاطفي يكمن في ذلك، والمشاركة في القيم لا تسهل الرضا العاطفي للشريكين عن بعضهما فحسب، بل تجعل اتصالهم الاجتماعي وتفاعلهم مع بعضهم يتم بسهولة أكبر، وهذا ما يفسر الاتجاه نحو الاختيار للزواج من بين أفراد يؤمنون بنفس القيم الاجتماعية (عماوي، 2007).

بمعنى أن هذه النظرية تعتمد على اختيار الشريك بناء على القيم الشخصية التي كونها داخله ولنفسه، فيختار الشريك الذي يتوافق مع قيمه ومفاهيمه ليوفر له الأمان الانفعالي والتوافق الزواجي (الداهري، 2008).

نظرية التكيف أو التعود:

إن مصطلح التكيف في الأساس مشتق من نظرية "داروين" حول التطور عام 1859، والتي قرر فيها أن الكائنات التي تستمر هي التي يمكنها التواؤم مع أخطار وصعوبات العالم الطبيعي، واستفاد النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف وتم استخدماه في المجال النفسي بمصطلح التكيف تارة والتوافق تارة أخرى، بحيث يتم تفسير السلوك الانساني بأنه مجموع التوافقات مع مطالب الحياة

وضغوطاتها وتكون هذه المطالب نفسية اجتماعية، وتتضح من خلال العلاقات المتبادلة بين الفرد والاخرين والتي تؤثر في التكوين السيكولوجي للفرد(ملال، 2017).

وتعتبر هذه النظرية أن الأفراد بمختلف أعمارهم وجنسهم لا يختلفون في الشعور بالسعادة، ويرجعون السبب إلى التكييف والتعود والتأقلم مع الأحداث والمواقف الجديدة، وتعيد هذه النظرية الرضا عن الحياة الزوجية إلى مقدار التكييف والتعود على الأمر، وذلك يعود بالقدر نفسه إيجاباً على الحياة الزوجية (الخوري، 2008).

المحور الثاني: مستوى الطموح

تمهيد

يعتبر النجاح مطلباً يسعى إليه كل إنسان، ويتمنى الوصول إليه كل فرد، ومن مسلمات الطبيعة البشرية أن الفرد يولد وتولد معه قدرات ومواهب، يستطيع من خلال توظيفها الرقي على سلم النجاح؛ فبامتلاك الفرد لهدفٍ يسعى الوصول إليه، وبمدى فهمه لإمكانياته وقدراته بشكل سوي، ومعرفته لطرق وسبل تحقيقها، وبسعيه لصقل أدواته وخبراته، واتسامه بالالتزام والمسؤولية والمثابرة والمتابعة للوصول إلى غاياته؛ تزيد معدلات ومستويات نجاحاته، وحتى تكتمل معادلة النجاح لابد من توافر مستوى طموح لدى الفرد، يشجعه ويدفعه إلى السعي نحو تحقيق هدفه، ويجعله أكثر تحملاً للعقبات التي تعترضه أثناء سعيه إليها، والمرونة في التعامل مع الواقع المتغير (خياطة، 2014).

فالطموح يعتبر من المتغيرات وثيقة الصلة بالنظرة التفاؤلية المرتبطة بالمستقبل، التي تُميّز بها شخصية الفرد؛ ذلك لأنه يلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ولأنه يعد مؤشراً واضحاً يميز أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه (أبو عمرة، 2012).

ويشار إلى مستوى الطموح لغة بأنه الارتفاع، فيقال: بحر طموح الموج، أي مرتفع الموج، وطمح ببصره يطمح طمحا: شخص، وأطمح فلان بصره، رفعه، ورجل طماح: بعيد الطرف وامرأة طماحة: تكر بنظرها يمينا وشمالا إلى غير زوجها، وبحر طموح الموج: مرتفعا، وطمح: أي أبعد في الطلب (ابن منظور، 2005).

أما مستوى الطموح اصطلاحاً فقد بين أبو عاصي (2013) إلى أنه يرجع إلى الدراسات التي قام بها ليفين وتلاميذه (1929) في مجال الدافعية، وقد تم استخدامه كمصطلح لأول مرة عام 1930، وعُرف على أنه أهداف الشخص أو ما ينتظر منه في مهمة معينة.

ويعرف مستوى الطموح بأنه "مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في مجال يرغبه، من خلال معرفته لإمكانياته وقدراته، والاستفادة من خبراته التي مر بها" (المشيخي، 2009).

ويعرفه المومني(2009) بأنه مستوى الإنجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه، ويعتقد أنه يستطيع تحقيقه.

ويرى عبد السلام (2010) أن مستوى الطموح هو" بعد من أبعاد الشخصية، ويعبر عن قدرة الفرد على وضع الأهداف، والتخطيط لها في جوانب حياته، ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات؛ للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته، وإمكانياته، وتطلعاته للمستقبل، وذلك طبقا للعوامل الذاتية والبيئية المؤثر فيه".

وتشير باظة (2012) إلى أنه" الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد، أو القوى البيئية المحيطة به".

أما الفقي (2013) فقد عرفت مستوى الطموح بأنه مستوى الأهداف والآمال التي ينسجها الفرد لذاته، ويسعى حثيثاً إلى تحقيقها في ضوء إمكانياته، وقدراته، وظروفه النفسية والبيئية".

وتعرف الباحثة مستوى الطموح في هذه الدراسة بأنه كل ما يحدده الفرد لنفسه من أهداف وغايات مستقبلية، يعمل على تحقيقها من خلال خطط يحددها لنفسه، ويبذل الجهد والوقت من أجلها، ويعمل على تخطي كل العوائق والصعوبات التي قد تحول دون الوصول إليها، والتأقلم مع ما لا يمكن تغييره من هذه الصعوبات.

أنواع الطموح:

تتنوع طموحات الأفراد والجماعات وتختلف باختلاف نوعية الطموح الذي تسعى إلى تحقيقه، وبذلك؛ يندرج تحت أنواع الطموح ما يأتي:

الطموح الفردي: وهو ذلك الطموح الخاص بالفرد الواحد، سواء كان الطموح طموحاً أكاديمياً أو مهنياً أو علميا أو رياضيا، وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح، بما يتفق مع إمكانياته وقدراته، وبما يتناسب مع واقعه وبيئته (صالحي، 2013).

فأشكال الطموح الفردي تختلف باختلاف الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه، وباختلاف إمكانيات وقدرات الفرد نفسه، وبما يتناسب مع واقعه والبيئة التي يعيش فيها، كما تختلف أشكاله باختلاف المرحلة العمرية للفرد، وعلى حسب المجال الذي يهتم به داخل مجتمعه (عبد الفتاح، 2007).

الطموح الأكاديمي: وهي آمال وتطلعات يضعها الفرد لنفسه في المجال (الدراسي أو التعليمي أو التحصيلي)، ويسعى جاهدا لتحقيقها، حيث يتمثل الطموح الأكاديمي بالحياة المدرسية، وما فيها من تخصصات ومستويات دراسية، وتبدأ في السنوات الأولى من دراسة الطفل، حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر، ويحدد بأنه مستوى الطموح الذي يتمنى الفرد الوصول إليه (خزعلي، ومومني، 2017).

ويعد الطموح الأكاديمي جانبا أساسيا من جوانب التنمية المختلفة، وذلك لاعتباره الرغبة في تعزيز النفس البشرية لإشباع حاجات التنمية الذاتية، وهي تعد المحفز الرئيسي في دفع جهود الفرد

نحو تحقيق ذاته ضمن قدراته ورغباته، وهو بمثابة طاقة نفسية داخلية للتحرك من أجل العمل، ويلعب الطموح الأكاديمي دورا كبيرا في تحقيق الأهداف التربوية للوصول إلى المستوى المراد تحقيقه، مثل: الهدف الوظيفي، والأهداف المهنية الموضوعية، التي تسعى لاكتساب حياة اقتصادية متوازنة والحصول على نمط حياة مرغوب فيه (Mishra, 2015).

الطموح المهني: وهو رغبة الفرد للعمل، والميل إليه، والاستمرار به، بحيث يحتاج إلى إشباعها بشكل مستمر وهو في حالة العمل، وتتماشى هذه الفكرة مع تطلعاته وتوقعاته المهنية المتفاعلة مع خبراته وسماته الشخصية (الرياشدة، 2015).

وقد يتشكل هذا النوع من الطموح عند الطلبة في سنوات دراستهم، أو بعد الانتهاء منها، وقد يتشكل أيضاً لدى الطلبة الذين لم يدرسوا بتاتاً، وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي؛ عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع والاستعدادات الشخصية (أبو فاتح، 2005).

الطموح الاجتماعي: وهو طموح الشعوب المختلفة في التميز والحصول على الرفاهية والرقي، وارتفاع مستوى الطموح يعد ظاهرة تتسم بها المجتمعات الحديثة، وتسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش، فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد، فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر، ففي القريب كان الطلبة والآباء وأفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس والتعليم والمحاماة والطب، ولكن مع مرور الزمن وما عرفته المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة، فلا شك أن طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة (السلامين، 2018).

سمات الشخص الطموح:

يعتبر مستوى الطموح سمة من السمات الشخصية الإنسانية، بمعنى أنها صفة نسبية، موجودة لدى كافة الناس تقريبا، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة باستخدام مستوى الطموح (باظة، 2004).

حيث يتميز الإنسان الطموح عن غيره بمجموعة من السمات، يمكن اكتشافها ومعاملته على أساسها، من أهمها: الميل إلى الكفاح والتفوق، والنظرة إلى الحياة بتفاؤل، والمقدرة على تحمل المسؤولية، ويعتمد على نفسه في إنجاز مهامه، ويضع الخطط للوصول إلى أهدافه، ولا يرضى بمستواه الراهن، ويعمل دائما على النهوض بمستواه وتحقيق الأفضل، ولا يؤمن بالحظ، ويعتقد أن مستقبل المرء غير محدود ويمكن تغييره، ويؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد مجاله، ويحب المنافسة، ويواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال، وهو واثق بنفسه، ويتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل فيمنعه من مواصلة جهده، ويحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب، وموضوعي في التفكير، ويحب الناس ويجد نفسه في وجوده معهم، ويحاول أن يصل إلى مركز مرموق في المجتمع، ويضع إمكاناته وقدراته في خدمة أهدافه، ومتكيف مع ذاته ومع بيئته، ومستقر انفعاليا ومنتج (المشيخي، 2009).

وأشارت باظة(2012)، إلى أن الفرد ذا مستوى الطموح العالي يتصف بالقدرة على المنافسة، والإقدام، والتحدي، وقدرته على الضبط الداخلي للسلوك، وأضافت أن مستوى الطموح يعد عاملا واقعيا للأداء والتفوق، كما يعتبر من خصائص الشخصية الصلبة التي تتحمل الضغوط.

أما قندلفت(2002) فتُلخص سمات الشخص الطموح فيما يأتي:

- لا يقف الإنسان الطموح عند مستوى نجاحٍ معين، بل يحاول دائما الانتقال من نجاح لآخر، ويعد نهاية كل نجاح بداية لنجاح جديد، معتمدا على جهده الخاص وقدراته وإمكانياته، بحيث لا تكون نجاحاته على حساب الآخرين.
- إيمان الإنسان الطموح بأنه كلما بذل مزيدا من الجهد، وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته كان هذا سبباً للنجاح، وأن الحظ بالنسبة إليه ليس عاملا أساسيا في النجاح، كما أنه يرسم مستقبله بجهده وعمله ويضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافه ولا يتركها للظروف.
- يعمل الإنسان الطموح على خلق الفرص التي تساعده على التقدم والنمو والتطور.
- الاستفادة من الخبرات الفاشلة والخاطئة واعتبارها دافعا للنجاح من سمات الإنسان الطموح.
- إيمان الإنسان الطموح بالجهد والمثابرة، التي تساعده في التغلب على العقبات التي تواجهه وتحملها، والعمل على تنمية قدراته لتخطيها.

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

تتنوع العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد، ويمكنها أن تترك آثاراً في تشكيل شخصيته، ويصطبغ طموحه إما بمستوى مرتفع أو منخفض، تبعاً لمسار هذه العوامل وفعاليتها، فمنها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه، ومنها عوامل بيئية واجتماعية، وما تقدمه من أنماط مختلفة من الثقافات والمرجعيات، ولكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لآخر:

ومن العوامل الذاتية المؤثرة في مستوى طموح الفرد:

الذكاء: إن الذكاء يلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى الطموح، حيث يتأثر طموح الفرد بمدى ما يمتلك من قدرة عقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان باستطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة(Feifie, 2016)، كما أن الذكاء يمد الفرد بالقدرة على الاستبصار، وبوسائل تدبير واستغلال

الفرص، وحل المشاكل، والتغلب على العوائق، واستخلاص النتائج، والقدرة على التوقع (مودع، 2014).

وأكد أبو عودة (2014) بأن القدرة العقلية للفرد ودرجة ذكائه وقدراته الشخصية لها أثر كبير على مستوى طموح الفرد، فالأفراد ذوي الذكاء المرتفع لديهم مستوى طموح مرتفع مقارنة مع ذوي الذكاء المنخفض، ذلك لأنهم يدركون أهدافهم وطموحاتهم وقدراتهم بوعي وواقعية، ويسلكون أقصر الطرق التي تحقق تلك الطموحات، ولديهم القدرة على الاستبصار بالفرص المتاحة لهم التي تزيد من تقدمهم ونموهم، والعوائق التي تعترضهم لا تمنعهم عن المثابرة والاستمرارية في تحقيق الهدف، فهم لا يقبلون بالمكانة الراهنة، وفي بحث دائم عن التميز والإنجاز، على عكس الأفراد ذوي الذكاء المنخفض، ويتمثل ذلك بوضعهم لطموحات متأثرة بالرغبة وليس بالواقع، وعجزهم عن رسم أهداف وطموحات واقعية تناسب قدراتهم الفعلية واستعداداتهم؛ وذلك نتاج عدم إدراكهم لها بشكلها الصحيح.

الخبرات السابقة: إن خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد لها أثر كبير على مستوى طموحه، ذلك لأن الخبرات الناجحة تزيد من طموحاته، فلا تجعل ما يحققه هو النهاية، بل البداية لنجاح جديد، يدفعه نحو المزيد من التقدم والنمو، أما الخبرات الفاشلة فقد تؤدي إلى خفض مستوى طموح الفرد، وإصابته بالعجز والإحباط (مودع، 2014).

مفهوم الذات: هي الصورة التي يكوّنها الفرد عن نفسه من خصائص جسمية وعقلية وانفعالية وعاطفية، وفي ضوء تصور الفرد لنفسه يضع مستوى طموحه، وفكرته عن نفسه هي المسؤولة عن رفع أو خفض مستوى طموحه، فالإنسان الواثق من نفسه ومن إمكانياته ولديه وعي حقيقي بها، يختار لنفسه الأهداف التي تتناسب مع إمكانياته، ويعتبر التقدير الزائد للذات أو التقليل منها مؤثرا في مستوى طموح الفرد، حيث التقدير الزائد يجعل الفرد يرى نفسه أنها القوى الخارقة القادرة على فعل كل شيء، وفي وسعها تحقيق كل أهدافه، في المقابل فالفرد الذي يقلل من تقديره لذاته، ويضع لها صورة مشوهة

لن يستطيع تحقيق طموحه، وذلك إما لشكه في قدراته أو خوفه من الفشل، وفي كلا الحالات لا يستطيع الفرد فيها تحقيق مستوى طموحه (محمد،2015).

وهذا ما أشارت إليه هارلوك في دراستها أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي، في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح منخفض، وترى أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته، لأن الوصول لهذه الأهداف هو الذي يحدد فيما إذا كان الفرد يرى نفسه ناجحاً أم فاشلاً، فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف شعر بالثقة واحترام الذات، وعندما لا يصل الفرد إلى هذا المستوى العالي فإنه يعود إلى تحفيز الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية مرتفعة أو منخفضة (النوبي، 2010)

النضج: يلعب النضج دورا هاما في تشكيل مستوى الطموح، فالفرد في مرحلة الطفولة يختلف مستوى طموحه عن مرحلة المراهقة عنه في الرشد، ولذلك فإن مستوى الطموح يتغير بتغير العمر الزمني، حيث ينمو ويتطور بتقدم العمر، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل تحقيق أهدافه التي يطمح إليها (كمال، 2008).

العوامل البيئية والاجتماعية: إن للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح؛ ذلك لأنها تمد الفرد بمفاهيمه وثقافاته، وتشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية، وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي، فمثلاً تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح، لأن الأفراد الذين ينتمون لأسر وبيئات مستقرة اجتماعياً أقدر على وضع مستويات طموح عالية ومتناسبة مع إمكاناتهم، ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة (الناطور، 2008).

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

نظرية المجال كيرت ليفين Kurt Levine:

تُعد نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، إذ يؤكد ليفين أن هناك عدة قوى وعوامل تعمل كدوافع للتعلم، وهو ما يسمى بمستوى الطموح، حيث يعمل على خلق أهداف جديدة بعدما يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات، ومن هذه العوامل: عامل النضج، فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه، وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على السواء، وأشارت إلى تأثير عامل القدرة العقلية في مستوى الطموح، فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته تحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، وعامل النجاح والفشل يلعب دورا في مستوى الطموح، حيث يرفع النجاح من مستوى طموح الفرد ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط، مما يعرقل عملية التقدم والنمو، كما أن نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحقق من أهداف في المستقبل تؤثر على أهدافه الحاضرة (المخيشي، 2009).

نظرية آدلر:

تفسر نظرية آدلر الطموح من خلال كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتفاع، وذلك تعويضا عن مشاعر النقص؛ ففكرة الكفاح أو السعي هي وراء الشعور بالأمان، وأكد على أهمية الذات والعلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أهمية الحاضر، ويعتبر الفرد كائنا اجتماعيا تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية وأهداف الحياة، كما وأكد أن الفرد لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيه سلوكه، واعتمدت هذه النظرية على المفاهيم الأساسية عند آدلر: الذات الخلاقة، والكفاح في سبيل التفوق، والأهداف النهائية القابلة للتحقيق، والأهداف الوهمية التي ترجع إلى سوء التقدير من قبل الفرد (العيسوي، 2004).

ويرى آدلر أن الفرد عندما يكون مفهومه عن ذاته إيجابيا، ولديه قدرة وثقة بنفسه، ونظرة تفاؤلية للحياة، سيدفعه إلى وضع أهداف تتلاءم مع قدراته وتتميز بالدافعية، وسيسعى جاهدا وسيكافح من أجل الوصول إلى غاياته تأكيدا لذاته في المجتمع وللاعتداد بها، أما مشاعر النفص والدونية فهي إما أن تؤدي إلى خفض طموحه أو تدفعه إلى محاولة تعويض الإحساس بالنقص والدونية، فيحقق ويبلغ أهدافه التي كان يتطلع إليها، ولكن يظل إحساسه بالدونية داخله، الأمر الذي يؤثر سلبا على الفرد فيما يخص تعامله مع الآخر في بيئته المحيطة (رائد، 2013).

نظرية ستانجر:

يعتبر ستانجر مستوى الطموح من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، ويرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، وهذا بدوره يتم على علاقته بالجماعات، وقد رجح أن حاجة المراهق إلى أن ينسب النجاح لصورة الذات التي تدفعه إلى أن يحدد طموحا أعلى من أدائه لميله إلى ذات أكثر مثالية (أبو ندى، 2004).

نظرية القيمة الذاتية للهدف أو نظرية اسكالونا:

تعتبر اسكالونا صاحبة نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، هذا بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، ويضع الفرد توقعاته في حدود قدراته، وتفسر هذه النظرية ثلاثة حقائق هي: ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا، وميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة، وهناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل، فظهور الخوف الشديد من الفشل على الأفراد، وسيطرته عليهم يقلل من مستوى القيمة الذاتية للهدف، كما أنها تناولت عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان، تتمثل في الخبرات السابقة، ورغبات الفرد، وأهدافه (الزيادي، 2001).

نظرية فرويد:

تعتبر المراحل الأولى لنمو الطفل مهمة ومؤثرة فيه، لأنها تكسبه شخصيته الحالية والمستقبلية، فقوة الشخصية تعتمد على قوة الأنا لديه، لأنها بمثابة الميزان الذي يحافظ على توازن الفرد؛ لذلك تعتبر الأنا الأعلى أساسا لتجديد مستوى الطموح، كما أنه يمكن الارتقاء بها نحو السمو والكمال بغض النظر عن الظروف الواقعية، وذلك لأن الأنا المثالية تحاول الوصول إلى صفات مهمة تساعد في الرقي الذاتي كالحكمة والشهامة والقوة والطيبة وتهذيب النفس والتمسك بالمثل، مما يساعد على رفع مستوى الطموح (علوان، 2013).

فمن خلال واقعية الذات يحدد الفرد مستوى طموحه، معتمدا على إدراكه الواقعي لقدراته وإمكانياته واستعداداته، فلا يبدد طاقاته في طموح خيالي مبالغ فيه لا يتفق مع قدراته وإمكانياته.

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي توفرت لديها، وعُنيت بدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، والمتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيب الدراسات وفق الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم، وقامت الباحثة بتقسيم الدراسات إلى ثلاثة محاور كالآتي:

أولا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح.

ثالثا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح.

أولا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي منها:

قام **نوفل وصقر، وعرفات(2018)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة تبعا(لسن الزوج والزوجة، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة، وعمل الزوج والزوجة، والدخل الشهري)، وذلك على عينة مكونة من(400) زوجة في محافظة البحيرة، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم استبيان التوافق الزواجي واستبيان الرضا عن الحياة، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وفئات الدخل الشهري، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى تعليم الزوج والزوجة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة.

وأجرى كل **من سهيلة، ومنصور(2017)** دراسة هدفت لقياس مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة، والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية (السن، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي). تكونت عينة الدراسة من (145) زوجة، منهن(76) زوجة عاملة، و(66) زوجة غير عاملة بمدينة ورقلة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبيان التوافق الزواجي لتحقيق أهداف الدراسة، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزواجي، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف السن ومدة الزواج والمستوى التعليمي.

وقامت **نادام، وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015)** بدراسة هدفت إلى استكشاف علاقة التوافق الزواجي بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي ومكان الإقامة لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في ولاية كيرلا في الهند، شملت العينة على (200) امرأة عاملة وغير عاملة، منهن (100) امرأة عاملة، و(100) غير عاملة، مستخدمين استبيان التوافق الزواجي من إعداد ديشباندي (Deshbandi, 1997) ، وإعداد قائمة خاصة بالبيانات الديمغرافية والشخصية، وتبين أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات مرتفع، بينما كان منخفضا لدى النساء غير العاملات، ووجود علاقة موجبة بين مستوى التوافق الزواجي وكل من العمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى النساء العاملات، وعدم وجود علاقة بين مستوى التوافق الزواجي وكل من العمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى النساء غير العاملات.

في حين أن دراسة الإبراهيمي (2015) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى عينة من الممرضات والمعلمات العاملات في القطاع الحكومي في ولاية بسكرة في الجزائر، وشملت على عينة عشوائية مكونة (130) امرأة عاملة، منهن (65) معلمة و(65)

ممرضة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، ومستخدمة استبيان الضغوط المهنية، والتوافق الزواجي، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي بين الممرضات والمعلمات.

وأجرى كل من جورجي وحسان وبابا(Goroghi, Hassan & Baba, 2015) دراسة هدفت إلى اختبار تأثير الخبرات المكتسبة من البلد الأم على التوافق الزواجي لدى الطالبات الإيرانيات المتزوجات في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الماليزية، حيث تكونت العينة من (220) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي عن طريق البريد الإلكتروني، وقد تم تطبيق استبيان التوافق الزواجي(Lock– Wallace Marital Adjustment)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الخبرات المكتسبة من البلد الأم ترتبط بشكل إيجابي وكبير بالتوافق لدى أفراد العينة، وأن أفراد العينة يتمتعن بمستوى مرتفع من التوافق الزواجي.

وأجرت فريزة (2013) دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين اختلاف المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والتوافق الزواجي للزوجين العاملين في جامعة الجزائر، على عينة عشوائية شملت (64) من الأزواج، وراعت الدراسة عند الانتقاء أن يكون هناك اختلاف بين الزوجين في المستوى التعليمي والمستوى الثقافي والمستوى الاقتصادي، وأن يكون الزوجان يمارسان عملا خارج المنزل، مستخدمة عدة أدوات تخدم موضوع الدراسة منها: الملاحظة – دليل المقابلة، واستبيان المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي، واستبيان خاص بالتوافق الزواجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما كان هناك اختلاف في المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي بين الزوجين العاملين كان توافقهما الزواجي منخفضا.

وأجرت **علي (2013)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الزواجي باختلاف (المؤهل العلمي، ومدة الزواج، والتخصص)، على عينة تألفت من (265) معلماً ومعلمة من

المعلمين في مدارس كفرمندا في فلسطين، مستخدمة استبيان الذكاء الانفعالي واستبيان التكيف الزواجي، وتبين أن مستوى كل من الذكاء الانفعالي والتكيف الزواجي جاء مرتفعاً، مع وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى المعملين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت الفروق لصالح المعلمين ذوي مؤهل الدراسات العليا، ولمتغير مدة الزواج، حيث جاءت الفروق لصالح الذين كانت مدة زواجهم (أكثر من 15 سنة)، ووجود فروق في مستوى التكيف الزواجي لدى المعلمين تعزى لمتغير مدة الزواج، وجاءت الفروق لصالح خمس سنوات فأقل، ولمتغير التخصص جاءت الفروق لصالح التخصص الأدبي، وعدم وجود فروق في مستوى التكيف الزواجي لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود علاقة إيجابية بين التكيف الزواجي والذكاء الانفعالي.

وهدفت **دراسة الإمام (2011)** إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة في ضوء بعض المتغيرات منها التخصص (علمي/أدبي). على عينة شملت (92) طالبة جامعية متزوجة في جامعة الجزيرة في السودان، مستخدما المنهج الوصفي الارتباطي، ولجمع البيانات استخدم الباحث استبانة التوافق الزواجي والمعدلات التراكمية للطالبات المتزوجات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة بين الطالبات المتزوجات في التوافق الزواجي وفي التحصيل الأكاديمي تعزى للتخصص (علمي . أدبي)، وكان مستوى التوافق للطالبات المتزوجات مرتفعا.

وأجرى **الرازق (2009)** دراسة هدفت إلى معرفة مقومات التوافق الزوجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية التربية في جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية، حيث طبقت على عينة قوامها (174) طالبة متزوجة وغير متزوجة من مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، واستخدم فيها استبيان التوافق الزوجي واستبيان تقدير الذات واستبيان الطموح واختبار سمة القلق، وأسفرت نتائج الدراسة

عن أن من أهم مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة الدراسة: النضج الانفعالي لكل من الزوج والزوجة، والمساندة الاجتماعية والانفعالية من الأسرة، وأهمية الجانب الديني بين الزوجين، والتوافق الاجتماعي والثقافي في العادات، وتقارب المستوى التعليمي بين الزوجين، والمستوى الاقتصادي.

وقامت **آل سويلم(2007)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على عينة تكونت من (246) طالبة متزوجة من الأقسام التالية "قسم الدعوة، قسم اللغة العربية، قسم الشريعة، قسم الحاسب الآلي، قسم أصول الدين، قسم المكتبات"، مستخدمة استمارة للبيانات الأولية، استبيان التوافق الزواجي من إعداد عادل عز الدين، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة بين التوافق الزواجي ودرجات التحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة، ومع وجود فروق بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي لصالح الطالبات المتوافقات زواجيا، وأن مستوى التوافق الزواجي للطالبات المتزوجات جاء بدرجة مرتفعة.

أجرت **العمران (2007)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية المتعلقة ب(السكن، الصحة، النشاط الاجتماعي، الدراسة، الأمور المادية) والتوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وشملت العينة على (145) طالبة متزوجة، مستخدمة استبياني الضغوط النفسية والتوافق الزواجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الضغوط الأسرية والضغوط الصحية والضغوط المتعلقة بالنشاط الاجتماعي والدراسة والضغوط المتعلقة بالسكن والنواحي المالية.

وقام ساين وسوشما (Singh, & Sushma, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية في درجات التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات باختلاف المركز المهني والمستوى

التعليمي للزوجة، وطبقت الدراسة على (300) امرأة هندية من بينهن (150) امرأة عاملة و (150) امرأة غير عاملة، وقسمت عينة الدراسة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي، فئة مرحلة التعليم العالي، وفئة البكالوريوس، وفئة غير المتعلمات (الأميات)، حيث شملت كل فئة (50) امرأة، مستخدمة استبيان الاستبيان الاجتماعي الديمغرافي واستبيان التوافق الزواجي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أزواج صاحبات المراكز المهنية المرموقة ومن يصنفن في مستوى البكالوريوس، ومستوى التعليم العالي كانت المستويات لديهم مرتفعة في التوافق الزواجي مقارنة مع أزواج الزوجات الأميات.

التعليق على الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

من خلال الاطلاع على مضمون الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي، يتبيّن وجود عدة دراسات ربطت التوافق الزواجي بمتغيرات مختلفة، وقد تم التركيز على الدراسات التي تهتم بالطالبات المتزوجات ببرامج الدراسات العليا لعلاقتها المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تبين أن معظم الدراسات ركزت على الطالبات الجامعيات في مرحلة البكالوريوس، والنساء العاملات.

من حيث الأهداف:

لقد اختلفت وتباينت مسارات الدراسات السابقة للتوافق الزواجي سواء لدى الطالبات المتزوجات في الجامعات أو النساء العاملات باختلاف كل بحث، فمنها ما هدفت لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى المتزوجات كدراسة نوفل وصقر وعرفات(2018)، أو لقياس مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة في ضوء بعض المتغيرات كدراسة سهيلة، منصور(2017)، أو لمعرفة علاقة التوافق الزواجي بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي ومكان الإقامة لدى النساء العاملات وغير العاملات كدراسة نادام وسيلاجا(Nadam & Sylaja, 2015)، ومنها ما درست علاقته بالضغوط المهنية لدى الممرضات والمعلمات كدراسة الإبراهيمي(2015)، أو لمعرفة تأثير الخبرات المكتسبة من البلد الأم على التوافق الزواجي كدراسة

جورجي وحسان وبابا(Goroghi, Hassan & Baba, 2015)، وهناك من درس لمعرفة العلاقة بين الاختلاف التعليمي والثقافي والاقتصادي والتوافق الزواجي لدى الزوجين العاملين كدراسة فريزة(2013)، أو العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الزواجي كدراسة علي(2013)، وهناك من تناول علاقة التوافق الزواجي بالتحصيل الأكاديمي كدراسة الأمام(2010) وآل سويلم(2007)، بينما تناولت دراسات أخرى علاقته بالضغوط النفسية كدراسة العمران(2007)، أو علاقته باختلاف المركز المهني والمستوى التعليمي للزوجة العاملة وغير العاملة كدراسة ساين وسوشما(Singh &Sushma, 2006).

أما الدراسة الحالية فقد تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

من حيث العينة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي أن العينة تختلف من دراسة لأخرى فقد تراوحت العينات من (64-400) طالبة، حيث تبين أن حجم عينة بعض الدراسات كان صغيرا إذ تراوح بين (64-200) طالبة كدراسة سهيلة، منصور (2017)، ودراسة نادام، وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015)، ودراسة الإبراهيمي (2015)، ودارسة فريزة (2013)، ودراسة الإمام(2011)، والرازق (2009)، ودراسة العمران(2007)، بينما شملت دارسات أخرى عينات كبيرة كدراسة نوفل وصقر، وعرفات(2018)، ودراسة جورجي وحسان وبابا(Goroghi, Hassan & Baba, 2015)، ودراسة علي (2013)، ودراسة آل سويلم(2007)، دراسة ساين وسوشما (Singh, & Sushma, 2006).

إلا أن هذه الدراسات ركزت على الطالبات المتزوجات من حملة البكالوريوس والنساء العاملات وغير العاملات، وهذه العينات تختلف عن عينة مجتمع الدراسة الحالية (الطالبات المتزوجات

الملتحقات ببرامج الدراسات العليا) ماعدا دراسة جورجي وحسان وبابا(Ghoroghi, Hassan &Baba, 2015) التي هدفت إلى اختبار تأثير الخبرات المكتسبة من البلد الأم على التوافق الزواجي لدى عينة الطالبات الإيرانيات المتزوجات في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الماليزية.

وستتناول الباحثة في هذه الدراسة عينة مكونة من(231) طالبة متزوجة من طالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا.

من حيث المنهج:

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي في المنهج المستخدم تبعا لعدد هذه المتغيرات وأنواعها فاعتمد معظمها على المنهج الوصفي التحليلي كدراسة نوفل، صقر، عرفات(2018)، ودراسة سهيلة، منصور (2017)، والإبراهيمي(2015)، واعتمدت دراسة الرازق(2009) على المنهج الوصفي المقارن، أما دراسة الإمام(2011) فقد اعتمدت على دراسة الوصفي الارتباطي.

من حيث النتائج:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي كدراسة نوفل وصقر، وعرفات(2018) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، أما دراسة سهيلة، منصور (2017) فكشفت عن عدم وجود فروق بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزواجي، وأما دراسة نادام، وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015) فتبين أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات مرتفع، بينما كان منخفضا لدى النساء غير العاملات، ووجود علاقة موجبة بين مستوى التوافق الزواجي وكل من العمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى النساء العاملات وعدم وجود علاقة بين مستوى التوافق الزواجي وكل من العمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى النساء غير العاملات، ودراسة الإبراهيمي (2015) أسفرت

عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين الممرضات والمعلمات، وأسفرت نتائج دراسة جورجي وحسان وبابا(Goroghi, Hassan & Baba, 2015) عن أنّ الخبرات المكتسبة من البلد الأم ترتبط بشكل إيجابي وكبير بالتوافق لدى أفراد العينة، وأن أفراد العينة يتمتعن بمستوى مرتفع من التوافق الزواجي، وبينت دراسة فريزة (2013) إلى أنه كلما وجِد اختلاف في المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي بين الزوجين العاملين كان توافقها الزواجي منخفضا، ودراسة علي (2013) تبين أن مستوى كل من الذكاء الانفعالي والتكيف الزواجي جاء مرتفعاً، وعن وجود علاقة إيجابية بين التكيف الزواجي والذكاء الانفعالي، وأسفرت نتائج دراسة الإمام (2011) عن وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة، وأن مستوى التوافق للطالبات المتزوجات مرتفع، أما نتائج دراسة الرازق (2009) فأسفرت عن أن من أهم مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة الدراسة: النضج الانفعالي لكل من الزوج والزوجة، والمساندة الاجتماعية والانفعالية من الأسرة، وأهمية الجانب الديني بين الزوجين، والتوافق الاجتماعي والثقافي في العادات، وتقارب المستوى التعليمي بين الزوجين، والمستوى الاقتصادي، وأسفرت نتائج آل سويلم(2007) عن وجود علاقة بين التوافق الزواجي ودرجات التحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة، وأن مستوى التوافق الزواجي للطالبات المتزوجات جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت نتائج دراسة العمران(2007) إلى عدم وجود علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الضغوط الأسرية والضغوط الصحية والضغوط المتعلقة بالنشاط الاجتماعي والدراسة والضغوط المتعلقة بالسكن والنواحي المالية، وأسفرت نتائج دراسة ساين وسوشما (Singh, & Sushma, 2006) عن أن أزواج صاحبات المراكز المهنية المرموقة ومن يصنفن في مستوى البكالوريوس، ومستوى التعليم العالي كانت المستويات لديهن مرتفعة في التوافق الزواجي مقارنة مع أزواج الزوجات الأميات.

من حيث الأدوات

استخدمت في الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي مجموعة مختلفة من الأدوات لقياس التوافق الزواجي، وقد استخدم الباحثون في أغلب الدراسات السابقة استبيان التوافق الزواجي كدراسة سهيلة، منصور (2017)، ودراسة نادام، وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015)، ودراسة جورجي وحسان وبابا(Goroghi, Hassan & Baba, 2015)، ودراسة الإمام(2011)، ودراسة آل سويلم(2007)، ودراسة ساين وسوشما(Singh, & Sushma, 2006)، في حين استخدمت بعض الدراسات أكثر من استبيان كدراسة نوفل وصقر، عرفات(2018) فقد استخدمت استبيان الرضا عن الحياة مع استبيان التوافق الزواجي، أما دراسة الإبراهيمي(2015) فقد استخدمت استبيان الضغوط المهنية مع استبيان التوافق الزواجي، واستخدمت دراسة علي(2013) استبياني الذكاء الانفعالي واستبيان التكيف الزواجي، ودراسة العمران(2007) استخدمت استبياني الضغوط المهنية والتوافق الزواجي، كما استخدمت بعض الدراسات الأخرى أكثر من استبيانين كدراسة فريزة(2013) التي استخدمت الملاحظة – دليل المقابلة، واستبيان المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي، واستبيان خاص بالتوافق الزواجي، ودراسة الرازق(2009) استخدمت استبيان التوافق الزوجي واستبيان تقدير الذات واستبيان الطموح واختبار سمة القلق.

ثانيا: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

أجرى كل من بوراس ، وعرعار(2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح، وعلى نوع العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح على طلبة الدكتوراه بجامعة الأغواط بالجزائر، مستخدمين استبيان قلق المستقبل من إعداد الباحثين، واستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح(1975)، على عينة قوامها(55) طالبا وطالبة، وتم استخدام المنهج

الوصفي الارتباطي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لطلبة الدكتوراه، ووجود مستوى مرتفع في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح.

وقام أسامة (Osama, 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد ومستوى الطموح والقلق المستقبلي والدافع إلى التعلم، وهدفت إلى معرفة الاختلاف بين التفكير الناقد ومستوى الطموح والقلق المستقبلي والدافع إلى التعلم وفق متغير التخصص، لدى عينة شملت (81) طالبا من كليتي التربية والهندسة في جامعة نجران، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام استبيان كاليفورنيا للتفكير الناقد، واستبيان مستوى الطموح واستبيان القلق المستقبلي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الدافع للتعلم ومستوى الطموح والتفكير الناقد والقلق المستقبلي لدى أفراد العينة، وأظهرت الدراسة أيضا ارتفاعا في مستوى طموح الطلبة.

وأجرى كل من بوادالي، وبن زروق (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي، والتعرف على الفروق بين الجنسين في كل من مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه) بجامعة الجزائر وجامعة البليدة. على عينة شملت (120) طالبا وطالبة، واستخدامت استبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح (1970)، واختبار القدرة على التفكير الإبداعي لسيد خير الله (1981)، وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث.

وقام جويدة (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، ورصد الفروق في درجات مستوى الطموح تبعا للجنس، والمستوى التعليمي لدى تلاميذ التعليم والتكوين عن بعد في جامعة مولود معمري في الجزائر، واختيرت عينة قصدية قوامها(202) طالبا وطالبة، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة

على مستوى طموح مرتفع، كذلك النظرة إلى الحياة، والنظرة إلى الحياة الجامعية، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والميل إلى المثابرة، أما بعد التفوق الدراسي فقد حصل على مستوى طموح متوسط، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

بينما كشفت **دراسة الخطاب (Khattab,2015)** عن العلاقة بين مستوى الطموح والتوقع، والإنجاز الدراسي، وتأثيرهم على مستقبل الأداء التعليمي للفرد، وذلك من خلال دراسة استقصائية موسعة على(9786) طالباً جامعيا، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى أفراد العينة متوسط، وأن الطلاب ذوي مستوى الطموح العالي أو ذوي مستوى التوقع العالي يكون مستوى الإنجاز الدراسي لديهم عالٍ بشكل أكبر من الطلاب ذوي مستوى الطموح أو التوقع المنخفض، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح العالي، ومستوى التوقع العالي، والإنجاز الدراسي المرتفع من المنبِّئات الواضحة للأداء الدراسي المستقبلي لأفراد العينة، بينما أكدت الدراسة أن مستوى التوقع المنخفض ليس له تأثير على الأداء الدراسي المستقبلي للطالب ما دام مستوى الطموح ومستوى الإنجاز لديه مرتفع.

وهدفت **دراسة جنيدي (2014)** إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من مستوى الطموح والرضا الوظيفي لدى أوائل الخريجين المعينين بوظائف إدارية بجامعة حلوان، والكشف عن الفروق في الضغوط النفسية، ومستوى الطموح والرضا الوظيفي في ضوء النوع (ذكور – إناث)، والتخصص الأكاديمي (كليات علمية – كليات أدبية)، والمسمى الوظيفي (مدرس مادة – أخصائي) وتكونت عينة الدراسة من (103) منهم (28) من الذكور و(75) من الإناث، مستخدمة استبيان الضغوط النفسية، واستبيان مستوى الطموح، واستبيان الرضا الوظيفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى

الطموح والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى النوع والتخصص الأكاديمي والمسمى الوظيفي في الدرجة الكلية للضغوط النفسية ومستوى الطموح والرضا الوظيفي.

وأجرى كل من **صبيرة وسعادات (2014)** دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الضغوط الاقتصادية ومستوى الطموح لدى طلبة كليتي التربية والحقوق بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية، على عينة شملت(236) طالبا وطالبة، واستخدم استبيان الضغوط الاقتصادية واستبيان مستوى الطموح، وأظهرت النتائج وجود فروق في الضغوط الاقتصادية عند كلا الجنسين، وعدم وجود فروق بين متوسطات إجابات طلاب كلية التربية وكلية الحقوق على استبيان مستوى الطموح واستبيان الضغوط الاقتصادية، وعدم وجود فروق لدى طلاب كلية التربية على استبيان الطموح والضغوط الاقتصادية تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق لطلاب كلية الحقوق على استبيان الضغوط الاقتصادية وعدم وجودها على استبيان الطموح تبعا لمتغير الجنس، ووجود علاقة سلبية بين الضغوط الاقتصادية ومستوى الطموح.

وأجرى **رزيقة (2014)** دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي في الجزائر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (90) طالباً وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من كافة التخصصات والمستويات الدراسية، مستخدما استبيان الذكاء الانفعالي واستبيان مستوى الطموح، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومختلف أبعاد مستوى الطموح، وإلى ارتفاع عال لمستوى طموح الطلبة.

وقام **الجبوري (2013)** بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، على

عينة قوامها(120) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم مستوى طموح أكاديمي، وهناك ارتباطات ضعيفة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي.

وقام **جبر (2012)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الدراسي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، ورصد الفروق في متوسط مستوى الطموح وفق متغير التخصص، واختيرت عينة عشوائية قوامها(100) طالبا وطالبة من كلية الفنون الجميلة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبيان مستوى الطموح، واستبيان المناخ الدراسي، وأظهرت أبرز النتائج وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى طلبة المرحلة الرابعة لدى أفراد العينة، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية عالية المستوى بين مستوى الطموح والمناخ الدراسي، كما أظهرت وجود فروق في مستوى الطموح والمناخ الدراسي تعزى للتخصص.

وأجرت **هبة وآخرون (2012)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، واختيرت عينة طبقية عشوائية قوامها(235) طالبا وطالبة، وتم استخدام استبيان (جيسم ونيجارد لدافعية الإنجاز، واستبيان جيمس لموضع الضبط، واستبيان كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح)، فضلا عن درجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، إذ أظهرت انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة، وعلى هذا أوصى الباحثون بدراسة أسباب تدني الرغبة في النجاح لدى الذكور مقارنة بالإناث في الجامعات السودانية.

وهدفت **دراسة الفضلي وكرسن (Al-Fadli & Kersen, 2010)** إلى البحث عن أثر الدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الأمريكان من

أصول إفريقية، وأشارت النتائج إلى أن الدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي هما العاملان الأقوى تأثيرا في الطموح الأكاديمي.

وقامت **الدقة (2010)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية في عمّان، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيان التوجه نحو الحياة، واستبيان مستوى الطموح، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس والتخصص، وقد كشفت نتائج الدراسة أيضا عن عدم وجود علاقة إيجابية دالة بين التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقام **بركات (2008)** بدراسة العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات: النوع والتخصص، والتحصيل الأكاديمي لدى عينة مكونة من (378) طالبا وطالبة، منهم(181) ذكور، (197) إناث، واعتمدت الدراسة على استبيانين من إعداد الباحث وهما: استبيان مفهوم الذات، واستبيان مستوى الطموح، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة هما بالمستوى المتوسط، وأن هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق في درجات الطلاب على استبيان مستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغيري النوع والتخصص الاكاديمي.

التعليق على الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

من حيث الهدف:

اختلفت الدراسات حسب الهدف والمتغيرات لكل دراسة، فمنها ما هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه كدراسة بوراس وعرعار (2017)، أو علاقة مستوى الطموح بالتفكير الناقد لدى طلبة ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه) كما هدفت دراسة أسامة(Osama, 2016) إذ كشفت عن العلاقة بين التفكير الناقد ومستوى الطموح والقلق المستقبلي والدافع إلى التعلم في ضوء عدد من المتغيرات، أما دراسة بودالي وبن زروق(2016) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي، وهدفت دراسة جويدة (2015) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء عدد من المتغيرات، أما دراسة الخطاب (Khattab,2015) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتوقع، والإنجاز الدراسي، وتأثيرها على مستقبل الأداء التعليمي للفرد، كما هدفت دراسة جنيدي (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من مستوى الطموح والرضا الوظيفي لدى أوائل الخريجين المعينين بوظائف إدارية بجامعة حلوان، أما دراسة صبيرة وسعادات (2014) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط الاقتصادية ومستوى الطموح لدى طلبة كليتي التربية والحقوق بجامعة تشرين، أما دراسة رزيقة (2014) فقد هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي في الجزائر، وقام دراسة الجبوري (2013) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية المفتوحة، في حين قام حسين(2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الدراسي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، وأجرت هبة وآخرون(2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى

الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، وهدفت دراسة الفضلي وكرسن (Al-Fadli & Kersen, 2010) إلى معرفة أثر الدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الأمريكان من أصول إفريقية، وقامت الدقة (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية، وهدفت دراسة بركات (2008) إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات.

من حيث العينة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمستوى الطموح أن العينة تختلف من دراسة لأخرى، فقد تراوحت العينات بين (55-9786) طالبة، حيث تبين أن حجم عينة بعض الدراسات كان صغيرا إذ تراوح بين (55-200) طالبة كدراسة بوراس و عرعار(2017)، ودراسة أسامة(Osama, 2016)، ودراسة بوادالي، بن زروق(2016)، ودراسة جنيدي (2014)، ودراسة رزيقة (2014)، ودراسة الجبوري (2013)، ودراسة حسين(2012)، بينما شملت دارسات أخرى عينات كبيرة كدراسة جويدة (2015)، ودراسة الخطاب (Khattab,2015)، ودراسة صبيرة وسعادات (2014)، ودراسة هبة وآخرون(2012)، ودراسة الدقة(2010)، ودراسة بركات(2008).

إلا أن هذه الدراسات ركزت على الطالبات من حملة البكالوريوس والنساء العاملات وهذه العينات تختلف عن عينة مجتمع الدراسة الحالية (الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا) ماعدا دراسة بوادلي وبن زروق(2016) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي على طلبة ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه).

وستتناول الباحثة في هذه الدراسة عينة مكونة من(231) طالبة متزوجة من طالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا.

من حيث المنهج:

تناولت دراسة بوارس، وعرعار (2017) المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت دراسة كل من أسامة(Osama, 2016)، ودراسة حسين(2012) على المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة جويدة(2015) فاعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، ودراسة رزيقة(2014) اعتمدت على المنهج الوصفي، أما الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي ومستوى الطموح فقد تناولت دراسة صالح(2016) المنهج الوصفي الارتباطي، أما دراسة الماحي(2013) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي.

من حيث النتائج:

لقد أظهرت النتائج المتعلقة بمستوى الطموح في دراسة بوراس وعرعار (2017) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لطلبة الدكتوراه، ووجود مستوى مرتفع في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح، وأسفرت نتائج دراسة أسامة(Osama, 2016) عن وجود علاقة دالة بين الدافع للتعلم ومستوى الطموح والتفكير الناقد والقلق المستقبلي لدى أفراد العينة، وأظهرت الدراسة أيضا ارتفاعا في مستوى طموح الطلبة، أما دراسة بوادالي، بن زروق(2016) فأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي، أما دراسة جويدة (2015) فبينت أن عينة الدراسة على مستوى طموح مرتفع، كذلك النظرة إلى الحياة، والنظرة إلى الحياة الجامعية، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والميل إلى المثابرة، أما بعد التفوق الدراسي فقد حصل على مستوى طموح متوسط، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، كما بينت نتائج دراسة الخطاب (Khattab,2015) أن مستوى الطموح العالي، ومستوى التوقع العالي، والإنجاز الدراسي المرتفع من المنبئات الواضحة للأداء الدراسي المستقبلي لأفراد العينة، بينما أكدت الدراسة أن مستوى التوقع المنخفض ليس له تأثير على الأداء الدراسي

المستقبلي للطالب ما دام مستوى الطموح ومستوى الإنجاز لديه مرتفع، ودراسة جنيدي (2014) أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، وأسفرت نتائج دراسة صبيرة وسعادات (2014) عن عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات طلاب كلية التربية وكلية الحقوق على استبيان مستوى الطموح واستبيان الضغوط الاقتصادية، ووجود علاقة سلبية بين الضغوط الاقتصادية ومستوى الطموح، وبيّنت دراسة رزيقة (2014) وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومختلف أبعاد مستوى الطموح، وأظهرت ارتفاعا عاليا لمستوى طموح الطلبة، أما دراسة الجبوري (2013) فقد أظهرت وجود ارتباطات ضعيفة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي، وبينت نتائج دراسة حسين(2012) وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى طلبة المرحلة الرابعة لدى أفراد العينة، وأظهرت عن وجود علاقة ارتباطية عالية المستوى بين مستوى الطموح والمناخ الدراسي، أما دراسة هبة وآخرون(2012) فأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، وأظهرت انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة، ودراسة الفضلي وكرسن (Al-Fadli & Kersen, 2010) بينت أن الدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي هما العاملان الأقوى تأثيرا في الطموح الأكاديمي، وأسفرت نتائج دراسة الدقة(2010) عن أن التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح كان بدرجة متوسطة، وعن عدم وجود علاقة إيجابية دالة بين التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج دراسة بركات (2008) أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة هما بالمستوى المتوسط، وأن هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

من حيث الأدوات

أما الدراسات السابقة المتعلقة بمستوى الطموح فقد استخدمت مجموعة مختلفة من الأدوات لقياس مستوى الطموح، وقد استخدم الباحثون في أغلب الدراسات السابقة استبيان مستوى الطموح، في حين استخدمت بعض الدراسات أكثر من استبيان كدراسة بوراس وعرعار(2017) مستخدما استبيان قلق المستقبل من إعداد الباحثين، واستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح(1975)، ودراسة بوادالي، بن زروق (2016) مستخدماً استبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح (1970) واختبار القدرة على التفكير الإبداعي لسيد خير الله (1981)، ودراسة صبيرة وسعادات(2014) مستخدما استبيان الذكاء الانفعالي واستبيان مستوى الطموح، ودراسة حسين(2012) مستخدما استبيان مستوى الطموح، واستبيان المناخ الدراسي، ودراسة الدقة(2010) مستخدما استبيان التوجه نحو الحياة، واستبيان مستوى الطموح، ودراسة بركات(2008) مستخدما استبيان مفهوم الذات واستبيان مستوى الطموح، كما استخدمت بعض الدراسات الأخرى أكثر من استبيانين كدراسة أسامة(Osama, 2016)، ودراسة جنيدي(2014) مستخدمة استبيان الضغوط النفسية واستبيان مستوى الطموح واستبيان الرضا الوظيفي، ودراسة هبة وآخرون(2012) مستخدمين استبيان جيسم ونيجارد لدافعية الإنجاز، واستبيان جيمس لموضع الضبط، واستبيان كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح.

ثالثا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح:

قامت **صالح (2016)** بدراسة هدفت إلى التعرف على معرفة السمة العامة للتوافق الزواجي، ومعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا الوظيفي ومستوى الطموح، ومعرفة الفروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج وعدد سنوات عمل الزوجة لدى أعضاء التدريس من العنصر النسائي بجامعتي أم درمان الإسلامية بالسودان والملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، على عينة شملت (105) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهن بالطريقة القصدية العشوائية، معتمدة على

المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الباحثة استبانة واشتملت على البيانات الأولية، واستبيان المتغيرات الديمغرافية، واستبيان التوافق الزواجي واستبيان الرضا الوظيفي واستبيان مستوى الطموح، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا الوظيفي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لعدد سنوات الزواج، وعمل الزوجة، ومهنة الزوج لدى أفراد العينة بالجامعتين.

وأجرت **الطراونة(2016)** دراسة هدفت للكشف عن مستوى الرضا المهني وعلاقته بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى الممرضات العاملات في مديرية صحة محافظة الكرك، على عينة عشوائية مكونة من (250) ممرضة، مستخدمة استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح واستبيان الرضا المهني، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا المهني ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت متوسطة، فيما تبين أن مستوى الطموح لدى أفراد العينة جاء مرتفعا، مع وجود علاقة إيجابية بين استبيان الرضا المهني والتوافق الزواجي ومستوى الطموح، وعدم وجود علاقة بين الرضا المهني والتوافق الزواجي باختلاف المؤهل العلمي ما عدا (الدبلوم العالي، والدراسات العليا)، حيث كان الفرق لصالح الممرضات من حملة شهادة الدبلوم العالي، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الرضا ومستوى الطموح باختلاف المؤهل العلمي بين (الدبلوم المتوسط وهو أقل من البكالوريوس لمدة سنتين، والبكالوريوس) لصالح (الدبلوم المتوسط) وبين (البكالوريوس، والدبلوم العالي وهو أعلى من البكالوريوس وبين البكالوريوس والماجستير) لصالح الدبلوم العالي.

وأجرت **إسماعيل (2015)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط للمرأة والتوافق الزواجي لدى الزوجات، ولمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات بمدرسة (الرملة ودملو وسندنهور) الثانوية، واستخدمت الباحثة استبيان التوافق الزواجي واستبيان مستوى الطموح، وتم تطبيقها على المدرسات، على عينة تكونت من (100) مدرسة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين التوافق الزواجي ووجهة الضبط لدى الزوجات، وعدم وجود فروق بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح.

أما دراسة **الماحي(2013)** فهدفت إلى معرفة التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المرأة العاملة بجامعة النيلين، مستخدمة المنهج الوصفي على عينة عشوائية مكونة من (100) عاملة، مستخدمة استبيان التوافق الزواجي واستبيان مستوى الطموح، وتوصلت الباحثة إلى أن السمة المميزة للتوافق الزواجي تتميز بالارتفاع، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تغزى لمتغير مدة الزواج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف

هدفت الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا الوظيفي ومستوى الطموح لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجات والعاملات كدراسة صالح(2016)، وهدفت دراسة الطروانة (2016) إلى معرفة علاقة الرضا المهني بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى الممرضات العاملات، أما دراسة إسماعيل(2015) فقد هدفت إلى دراسة وجهة الضبط والطموح، وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات بمدرسة (الرملة ودملو وسندنهور)، كما هدفت دراسة الماحي(2013) إلى الكشف عن علاقة التوافق الزواجي بمستوى الطموح لدى المرأة العاملة.

هذه الدراسات وإن اتفقت مع الدراسة الحالية إلا أنها اختلفت معها في مجتمع الدراسة وطبيعة العلاقة، وهن الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

من حيث العينة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح أن العينة تختلف من دراسة لأخرى، فقد تراوحت العينات بين (100–250) عاملة، حيث تبين أن حجم عينة بعض الدراسات كان صغيرا كما في دراسة إسماعيل(2015)، ودراسة الماحي(2013)، بينما اتّسع مدى العينات لدارسات أخرى فشمل عينات كبيرة كدراسة صالح(2016)، ودراسة الطروانة(2016).

من حيث المنهج:

فقد تناولت دراسة صالح(2016) المنهج الوصفي الارتباطي، أما دراسة الماحي(2013) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي.

من حيث النتائج:

فقد أظهرت نتائج دراسة صالح (2016) وجود ارتفاع في مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، وأسفرت نتائج الطراونة(2016) عن أن درجة الرضا المهني ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت متوسطة، فيما تبين أن مستوى الطموح لدى أفراد العينة جاء مرتفعا، مع وجود علاقة إيجابية بين استبيان الرضا المهني والتوافق الزواجي ومستوى الطموح، ودراسة إسماعيل(2015) بينت عدم وجود فروق بين التوافق الزواجي ووجهة الضبط لدى الزوجات، وعدم وجود فروق بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح، ودراسة الماحي(2013) أسفرت نتائجها عن أن السمة المميزة للتوافق الزواجي تتميز بالارتفاع، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح.

من حيث الأدوات:

لقد استخدمت الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح مجموعة مختلفة من الأدوات لقياس مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح، كدراسة إسماعيل(2015)، ودراسة الماحي(2013)، في حين استخدمت بعض الدراسات الأخرى أكثر من استبيانين كدراسة صالح (2016) فقد استخدم استبيان المتغيرات الديمغرافية، واستبيان التوافق الزواجي، واستبيان الرضا الوظيفي، واستبيان مستوى الطموح، ودراسة الطراونة (2016) استخدمت استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح، واستبيان الرضا المهني.

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح، وهما من إعداد الباحثة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1. لقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في استخدام الاستبيان الموضوعي للتوافق الزواجي ومستوى الطموح، ومن خلاله استطاعت إعداد استبيان التوافق الزواجي ومستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة.
2. أثرت الدراسات السابقة وتحديدا إطارها النظري على الدراسة الحالية، ووجهت الباحثة باتجاه متغيرات الدراسة الحالية.
3. أعانت الدراسات السابقة الباحثة من خلال الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها على انتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخدامها في الدراسة الحالية.
4. في ضوء نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، والمجتمع، والعينة، وطريقة اختيارهما، كما يتضمن وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، وانتهاء بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

أولا: منهج الدِّراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هو في الواقع، حيث يعتبر المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

ثانيا: مجتمع الدّراسةِ.

يقتصر مجتمع الدراسة الحالية على جميع الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح، جامعة القدس، جامعة الخليل)، والبالغ عددهن (479) طالبة، وذلك حسب إحصائيات عمادات القبول والتسجيل في تلك الجامعات المذكورة أعلاه، وقد اختيرت هذه الجامعات لأنها من أكثر الجامعات التي تلتحق بها الطالبات للحصول على شهادة الدراسات العليا/الماجستير.

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب اسم الجامعات، والكليات العلمية والأدبية

اسم الجامعة	عدد المتزوجات من طالبات الدراسات العليا في الكليات الإنسانية	عدد المتزوجات من طالبات الدراسات العليا في الكليات العلمية	المجموع	النسبة المئوية
جامعة الخليل	77	19	96	%20
جامعة القدس أبوديس	105	140	245	%51.2
جامعة النجاح	84	54	138	%28.8
المجموع	**266**	**213**	**479**	**%100**

ثالثا: عينة الدراسة:

1. **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار (50) طالبة متزوجة ملتحقة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من خارج عينة الدراسة، إذ استخدم استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح من إعداد الباحثة، للتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.

2. العينة الأساسية لدراسة: تكونت عينة الدراسة الفعلية التي أجريت عليها عمليات التحليل الإحصائي من (231) أي ما يمثل (48.23%) من مجتمع الدراسة، وهن الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في كل من جامعة (النجاح، القدس، الخليل)، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية القصدية، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة الديمغرافية.

جدول (2) خصائص العينة الديمغرافية في الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل)

الجامعة	العدد	النسبة
الخليل	51	22.1
القدس	110	47.6
النجاح	70	30.3
المجموع	231	100.0
الكلية	**العدد**	**النسبة**
العلمية	99	42.9
الإنسانية	132	57.1
المجموع	231	100.0
عدد سنوات الزواج	**العدد**	**النسبة**
5 -	96	41.6
6 – 10	48	20.8
11+	87	37.7
المجموع	231	100.0
مستوى الدخل الأسري	**العدد**	**النسبة**
2000 -	14	6.1
2000 – 3500	64	27.7
3500 +	153	66.2

المجموع	231	100.0
مستوى التعليم لدى الزوج	**العدد**	**النسبة**
المرحلة الثانوية فما دون	69	29.9
بكالوريوس	114	49.4
دراسات عليا	48	20.8
المجموع	231	100.0
حالة العمل	**العدد**	**النسبة**
تعمل	138	59.7
لا تعمل	93	40.3
المجموع	231	100.0

يتضح من الجدول (2) أن نسبة الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدارسات العليا في جامعة الخليل بلغت (22.1%)، وبلغت نسبة الطالبات في جامعة القدس(47.6%)، كما بلغت نسبة الطالبات في جامعة النجاح(30.3%)، وبلغت نسبة الطالبات المتزوجات في الكليات العلمية (42.9%)، أما نسبتهن في الكليات الإنسانية فقد بلغت (57.1%)، كما بلغت نسبة عدد سنوات الزواج للطالبات المتزوجات من (5) سنوات فأقل (41.6%)، وبلغت نسبة عدد سنوات الزواج للطالبات المتزوجات من (6-10) سنوات (20.8%)، أما اللاتي عدد سنوات زواجهن (11) سنة فأعلى فنسبتهن (37.7%)، وبلغت نسبة مستوى الدخل الأسري (2000) فأقل لدى الطالبات المتزوجات(6.1%)، ونسبة مستوى الدخل (2000-3500) (27.7%)، أما مستوى الدخل (3500) فأعلى فنسبته(66.2%)، كما بلغت نسبة مستوى التعليم لدى الزوج في مرحلة الثانوية فما دون(29.9%)، ونسبة مرحلة البكالوريوس(49.4%)، ونسبة مستوى التعليم للدراسات العليا(20.8%)، وبلغت نسبة الطالبات المتزوجات العاملات ببرامج الدراسات العليا(59.7)، وغير العاملات(40.3%).

رابعا: أدوات الدّراسةِ:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداتي الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري الخاص بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح، وبعد الرجوع إلى عدة مقاييس استخدمت في الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح، استطاعت الباحثة بناء استبيانيين للدراسة هما :

1. استبيان التوافق الزواجي.
2. استبيان مستوى الطموح.

أولا: استبيان التوافق الزواجي

وصف الاستبيان: بعد الرجوع إلى الأدب النظري الخاص بالتوافق الزواجي، وإلى المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي مثل: (دراسة فرج وعبدالله1999م، الكبير2014، والطروانة2016)،انظر ملحق(1).

فقد استطاعت الباحثة بناء استبيان التوافق الزواجي للطالبات المتزوجات يتكون من(34) فقرة تقيس التوافق الزواجي، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي: بعد (التوافق الفكري) وخصص له(8 فقرات)، وبعد(التوافق النفسي الوجداني) وخصص له(9 فقرات)، وبعد(التوافق الأسري والاجتماعي) وخصص له(11 فقرة)، وبعد(التوافق الاقتصادي) وخصص له(6 فقرة)، ويتم الإجابة على الفقرات الخاصة بهذه الأبعاد عن طريق اختيار المستجيبة للإجابة على سلم الاستجابة، الذي يتبع الفقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي، حيث تكون سلم الاستجابة من (5) درجات هي: موافق بشدة(5) درجات، وموافق(4)درجات، ومحايد(3) درجات، ومعارض(2) درجة، ومعارض بشدة(1) درجة، حيث بلغت الدرجة الدنيا(34*1=34)، أما الدرجات العليا فبلغت (34*5=170). انظر المحلق(2)

الخصائص السيكومترية لاستبيان التوافق الزواجي:

أ: صدق الاستبيان:

وحتى يكون هذا الاستبيان ملائما للطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، تم التأكد من صدق الاستبيان بالطرق الآتية:

1- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (7) محكمين كما يظهر في الملحق(5)، وهم من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس في الجامعات الفلسطينية، للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للاستبيان، وللتحقق من صدقه الظاهري تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بناءً على طلب المحكمين، حيث كانت درجة توافقهم على فقرات الاستبيان بنسبة(79%).

2- صدق الاتساق الداخلي:

وقامت الباحثة بحساب صدق البناء للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، وهو إيجاد العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Correlation Person)، حيث يتبين أن هناك معاملات ارتباط موجبة ولمعظم الفقرات، وذلك كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزواجي

التوافق الزواجي					
رقم الفقرة	الارتباط والدلالة	الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط والدلالة	الدلالة
1	الارتباط	0.714(**)	18	الارتباط	0.588(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
2	الارتباط	0.711(**)	19	الارتباط	0.705(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
3	الارتباط	0.692(**)	20	الارتباط	0.541(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
4	الارتباط	0.626(**)	21	الارتباط	0.791(**)

التوافق الزواجي					
رقم الفقرة	الارتباط والدلالة	الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط والدلالة	الدلالة
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
5	الارتباط	0.699(**)	22	الارتباط	0.666(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
6	الارتباط	0.654(**)	23	الارتباط	0.727(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
7	الارتباط	0.698(**)	24	الارتباط	0.541(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
8	الارتباط	0.642(**)	25	الارتباط	0.689(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
9	الارتباط	0.686(**)	26	الارتباط	0.618(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
10	الارتباط	0.742(**)	27	الارتباط	0.610(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
11	الارتباط	0.771(**)	28	الارتباط	0.461(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
12	الارتباط	0.760(**)	29	الارتباط	0.543(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
13	الارتباط	0.751(**)	30	الارتباط	0.614(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
14	الارتباط	0.700(**)	31	الارتباط	0.450(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
15	الارتباط	0.792(**)	32	الارتباط	-0.047
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.480
16	الارتباط	0.788(**)	33	الارتباط	0.520(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
17	الارتباط	0.585(**)	34	الارتباط	0.515(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000

يتبين من الجدول (3) أن الفقرات دالة إحصائيا باستثناء الفقرة رقم(32)، وتم استبعادها من التحليل.

ثبات الاستبيان:

قامت الباحثة لأغراض التوصل إلى ثبات الاستبيان بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة متزوجة ملتحقة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت قيمته (0.95)، وهذا أعطى الباحثة مؤشرا على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويصلح للتطبيق على مجتمع الدراسة، وتم

اعتماد معيار أن يكون معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية ذات دلالة احصائية، وبذلك أصبح استبيان التوافق الزواجي جاهزا للتطبيق على العينة الأساسية والفعلية للدراسة.

ثبات الاستبيان ضمن العينة الكلية للدراسة:

أ- الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان التوافق الزواجي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، كما هو موضح في الجدول(4)

جدول(4) معامل الثبات كرونباخ ألفا لاستبيان التوافق الزواجي

أداة الدراسة	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
التوافق النفسي الوجداني	0.93	9
التوافق الفكري	0.92	8
التوافق الأسري والاجتماعي	0.89	11
التوافق الاقتصادي	0.70	6
(الدرجة الكلية)	**0.95**	**34**

تشير البيانات الواردة في الجدول(4) إلى أن جميع معاملات ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات الدراسة جاءت مرتفعة، حيث بلغت قيمة الثبات لمعامل كرونباخ ألفا بالنسبة لبعد التوافق النفسي الوجداني(0.93)، ولبعد التوافق الفكري(0.92)، ولبعد التوافق الأسري والاجتماعي(0.89)، ولبعد التوافق الاقتصادي(0.70)، كما بلغت الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزواجي(0.95)، ويتضح من هذه النتيجة تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين متوسطات نصفي الاستبيان، من خلال تجزئة الاستبيان إلى نصفين متكافئين، ومن ثم إيجاد درجات أفراد العينة لكل نصف من الاستبيان، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وثم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان التوافق الزواجي

أداة الدراسة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	عدد الفقرات
التوافق الفكري	0.88	8
التوافق النفسي الوجداني	0.88	9
التوافق الأسري والاجتماعي	0.80	11
التوافق الاقتصادي	0.67	6
(الدرجة الكلية)	0.93	34

تشير البيانات الواردة في الجدول(5) أن معاملات الارتباط وكذلك الثبات لكل أبعاد الدراسة، وكذلك لجميع فقرات الاستبيان مرتفعة، مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات وهو يعطي درجة من الثقة عند استخدام الاستبيان كأداة في البحث العلمي.

تصحيح استبيان التوافق الزواجي:

بما أن الاستبيان يتكون من سلم استجابة خماسي، تم حساب فئات استبيان التوافق الزواجي لتحديد مستوى الحكم على متغيرات الدراسة هل هي مرتفعة أم متوسطة أم منخفضة، وفق المعادلة الآتية:

مدى الاستبيان= الحد الأعلى للاستبيان – الحد الأدنى للاستبيان= (5−1)=4

ثم قسمة المدى على عدد المستويات=(3/4)=1.33

ويكون الوزن النسبي لكل درجة(20.0%) بمعنى أن (معارض بشدة) يكون وزنها النسبي(20.0%)، بينما (موافق بشدة) يكون وزنها النسبي (100%)، ليضاف بعد ذلك إلى حساب المتوسط الحسابي(المتوسط المرجح)، حيث إن طول الفترة يساوي(0.80)، فإنه يتم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح، حيث تأخذ الاستجابة (معارض بشدة) متوسط مرجح (1.55−1.80)، والاستجابة(معارض) متوسط مرجح (1.81−2.61)، والاستجابة (محايد) متوسط مرجح (2.62−3.42)، والاستجابة (موافق) متوسط مرجح (3.43−4.23)، والاستجابة (موافق بشدة) متوسط مرجح

(4.24-5.00)، وبناء عليه يكون مفتاح التصحيح لاستبيان التوافق الزواجي كما هو موضح في الجدول(6).

جدول(6) مفتاح تصحيح استبيان التوافق الزواجي

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي%	درجة التوافق الزواجي
1.00-2.33	20.0%-46.6%	منخفض
2.34-3.67	46.7%-7.3%	متوسط
3.68-500	73.4%-100%	مرتفع

ثانياً: استبيان مستوى الطموح

وصف الاستبيان: تم تطوير استبيان مستوى الطموح بناء على الاطلاع على الأدب النظري الخاص بمستوى الطموح، وبعد الرجوع إلى عدة مقاييس استخدمت في الدراسات السابقة لمستوى الطموح حيث تم الاطلاع على عدة مقاييس مثل (استبيان عبد الفتاح1975، نور 2014، الطروانة2016)، انظر الملحق(3).

قامت الباحثة بناء استبيان مستوى الطموح للطالبات المتزوجات يتكون من (30) فقرة تقيس مستوى الطموح، وهي موزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي بعد(تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) وخصص له(8 فقرات)، بعد(الخطط والأهداف المستقبلية) وخصص له(6) فقرات، بعد(الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي) وخصص له(7 فقرات)، بعد(النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها)، وخصص له(9)فقرات، ويتم الإجابة عن الفقرات الخاصة بهذه الأبعاد عن طريق اختيار المستجيبة للإجابة على سلم الاستجابة، الذي يتبع الفقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي، حيث يتكون سلم الاستجابة من (5) درجات، هي: موافق بشدة(5) درجات، وموافق(4)درجات، ومحايد(3) درجات، ومعارض(2) درجة، ومعارض بشدة(1) درجة، حيث بلغت الدرجة الدنيا(30*1=30)، أما الدرجات العليا فبلغت (30*5=150). انظر إلى الملحق(4).

الخصائص السيكومترية لمستوى الطموح:

أ: صدق الاستبيان:

وحتى يكون هذا الاستبيان ملائما للطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، تم التأكد من صدق الاستبيان بالطرق الآتية:

1- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (7) محكمين كما يظهر في المحلق(5)، وهم من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس في الجامعات الفلسطينية، للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للاستبيان، وللتحقق من صدقه الظاهري تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بناءً على طلب المحكمين، حيث كانت درجة توافقهم على فقرات الاستبيان بنسبة(79%).

2- **صدق الاتساق الداخلي:**

وقامت الباحثة بحساب صدق البناء للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، وهو إيجاد العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation)، حيث يتبين أن هناك معاملات ارتباط موجب لمعظم الفقرات، وذلك كما هو موضح في الجدول(7).

الجدول (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبيان مستوى الطموح

مستوى الطموح					
الفقرة	**الارتباط والدلالة**	**الدلالة**	**الفقرة**	**الارتباط والدلالة**	**الدلالة**
1	الارتباط	0.438(**)	**16**	الارتباط	0.615(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
2	الارتباط	0.605(**)	**17**	الارتباط	0.639(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
3	الارتباط	0.657(**)	**18**	الارتباط	0.604(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
4	الارتباط	0.006	**19**	الارتباط	0.594(**)
	الدلالة	0.928		الدلالة	0.000

مستوى الطموح					
الفقرة	الارتباط والدلالة	الدلالة	الفقرة	الارتباط والدلالة	الدلالة
5	الارتباط	-0.090	**20**	الارتباط	0.691(**)
	الدلالة	0.175		الدلالة	0.000
6	الارتباط	0.602(**)	**21**	الارتباط	0.646(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
7	الارتباط	-0.022	**22**	الارتباط	0.661(**)
	الدلالة	0.737		الدلالة	0.000
8	الارتباط	0.251(**)	**23**	الارتباط	0.656(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
9	الارتباط	0.600(**)	**24**	الارتباط	0.618(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
10	الارتباط	0.671(**)	**25**	الارتباط	0.659(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
11	الارتباط	0.711(**)	**26**	الارتباط	0.293(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
12	الارتباط	0.648(**)	**27**	الارتباط	0.654(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
13	الارتباط	0.590(**)	**28**	الارتباط	0.694(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
14	الارتباط	0.541(**)	**29**	الارتباط	0.685(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000
15	الارتباط	0.677(**)	**30**	الارتباط	0.534(**)
	الدلالة	0.000		الدلالة	0.000

ويتبين من نتائج الجدول (7) أن كافة الفقرات دالة إحصائيا باستثناء الفقرات التالية(4، 5، 7)، وتم استبعادها من التحليل.

ثبات الاستبيان:

قامت الباحثة لأغراض التوصل إلى ثبات الاستبيان بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة متزوجة ملتحقة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات ثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت قيمته (0.90)، وهذا أعطى الباحثة مؤشرا على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويصلح للتطبيق على مجتمع الدراسة، وبذلك أصبح استبيان مستوى الطموح جاهزا للتطبيق على العينة الأساسية والفعلية للدراسة.

ثبات الاستبيان ضمن العينة الكلية للدراسة:

أ- الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان مستوى الطموح بطريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (8).

جدول(8) معامل الثبات كرونباخ ألفا لاستبيان مستوى الطموح

البعد/أداة الدراسة	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	0.88	7
الخطط والأهداف المستقبلية	0.85	6
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	0.82	9
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	0.50	8
(الدرجة الكلية)	0.90	30

تشير البيانات الواردة في الجدول(8) أن جميع معاملات ثبات كرونباخ ألفا لجميع أبعاد الاستبيان مرتفعة، حيث بلغت قيمة الثبات لمعامل كرونباخ ألفا بالنسبة لبعد الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي(0.88)، ولبعد الخطط والأهداف المستقبلية(0.85)، ولبعد النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها(0.82)، ولبعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس(0.50)، والدرجة الكلية لمستوى الطموح(0.90)، ويتضح من هذه النتيجة تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين متوسطات نصفي الاستبيان، من خلال تجزئة الاستبيان إلى نصفين متكافئين، ومن ثم إيجاد درجات أفراد العينة لكل نصف من الاستبيان، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وثم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول(9) ثبات التجزئة النصفية لاستبيان مستوى الطموح

البعد/أداة الدراسة	معامل الارتباط	عدد الفقرات
الخطط والأهداف المستقبلية	0.83	6
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	0.83	7

النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	0.80	9
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	0.40	8
(الدرجة الكلية)	**0.89**	**30**

يتضح من الجدول(9) أن معاملات الارتباط وكذلك الثبات لكل أبعاد الدراسة، وكذلك لجميع فقرات الاستبيان مرتفعة، مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات وهو يعطي درجة من الثقة عند استخدام الاستبيان كأداة في البحث العلمي.

تصحيح استبيان مستوى الطموح:

بما أن الاستبيان يتكون من سلم استجابة خماسي، تم حساب فئات استبيان التوافق الزواجي لتحديد مستوى الحكم على متغيرات الدراسة هل هي مرتفعة أم متوسطة أو منخفضة، وفق المعادلة الآتية:

مدى الاستبيان= الحد الأعلى للاستبيان – الحد الأدنى للاستبيان= (5-1)=4

ثم قسمة المدى على عدد المستويات=(3/4)=1.33

ويكون الوزن النسبي لكل درجة(20.0%) بمعنى أن (معارض بشدة) يكون وزنها النسبي(20.0%)، بينما (موافق بشدة) يكون وزنها النسبي (100%)، ليضاف بعد ذلك إلى حساب المتوسط الحسابي(المتوسط المرجح)، حيث أن طول الفترة يساوي(0.80)، فإنه يتم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح، حيث تأخذ الاستجابة (معارض بشدة) متوسط مرجح (1.55-1.80)، والاستجابة(معارض) متوسط مرجح (1.81-2.61)، والاستجابة (محايد) متوسط مرجح (2.62-3.42)، والاستجابة (موافق) متوسط مرجح (3.43-4.23)، والاستجابة (موافق بشدة) متوسط مرجح (4.24-5.00)، وبناء عليه يكون مفتاح التصحيح لاستبيان مستوى الطموح كما هو موضح في الجدول(10).

جدول(10) مفتاح تصحيح استبيان مستوى الطموح

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي%	درجة التوافق الزواجي
2.33-1.00	%46.6-%20.0	منخفض
3.67-2.34	%7.3-%46.7	متوسط
500-3.68	%100-%73.4	مرتفع

خامساً :إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة وفق عدد من الخطوات:

1- تطوير أدوات الدراسة وعرضها على المختصين بهدف تحكيمها والحصول على معايير صدقها وثباتها والخروج بالصورة النهائية الجاهزة للتطبيق.

2- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة كلية التربية للجامعات المستهدفة لغاية الحصول على أعداد الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، والسماح للباحثة بالتطبيق الميداني عليهن خلال الفصل الأول من العام الجامعي(2019/2018)، انظر المحلق(6).

3- الحصول على إحصائيات أعداد الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية (النجاح، القدس، الخليل) من مديريات القبول والتسجيل في تلك الجامعات المذكورة.

4- تم اختيار عينة الدراسة المنسجمة مع مجتمع الدراسة، وهنّ الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات المذكورة أعلاه.

5-بعد وصول الردود الإيجابية على المخاطبات قامت الباحثة بإجراء زيارات شخصية للجامعات وتوزيع أداتي الدراسة، حيث تم توزيع (231) استبانة على أفراد الدراسة، وطلب من كل واحدة منهن القيام بتعبئة أداتي الدراسة بأبعادهما المختلفة، وقد تطلب التطبيق حوالي (10) أسابيع،

حيث قامت الباحثة بالتنسيق مع عمداء الدراسات العليا للكليات لتسهيل عملية التطبيق أثناء الدوام، وتطلبت تعبئة الأدوات نحو نصف ساعة من كل طالبة للإجابة عن أداتي الدراسة.

6- بعد جمع البيانات، التي بلغ عددها (231) استبانة، قامت الباحثة بترقيم أدوات الدراسة، وإدخالها على للحاسوب، تمهيدا لإجراء المعالجات الإحصائية عليها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات التصنيفية (المستقلة): الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل.

المتغيرات التابعة: التوافق الزواجي، مستوى الطموح.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد أن قامت الباحثة بجمعها من خلال أفراد الدراسة، وتم إدخالها إلى جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج الرزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم تحويل الإجابات اللفظية إلى أرقام حتى تستطيع القيام بالإجراءات الإحصائية المختلفة، وأعطت الإجابة أوافق بشدة خمس علامات، والإجابة أوافق أربع علامات، والإجابة محايد ثلاث علامات، والإجابة غير موافق علامتين، والإجابة غير موافق بشدة علامة واحدة.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد أداتي الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Person correlation) لفحص العلاقة بين مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح، ومعاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات والدرجة الكلية لأداتي الدراسة لاستخراج الصدق الداخلي لكافة الفقرات.

3. اختبار (ت) (t- test) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test).

4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات أفراد العينة على استبيان التوافق الزواجي ومستوى الطموح وفقا للمتغيرات (الجامعة، الكلية، عدد سنوات الزواج، مستوى الدخل الأسري، مستوى التعليم لدى الزوج، حالة العمل).

5. معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداتي الدراسة.

6. اختبار (LSD) لفحص الفروق البعدية، لمعرفة مصدر الفروق.

وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وفيما يلي عرض النتائج:

سؤال الدراسة الرئيس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الرئيس الأول، حسبت درجة الارتباط بين التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لاستجابات كافة أفراد الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، والتي تظهر في الجدول (11):

جدول (11): معامل ارتباط بيرسون لفحص درجة الارتباط بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح وأبعادهما لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية

الأبعاد	المؤشرات الإحصائية	التوافق الزواجي	التوافق الفكري	التوافق النفسي الوجداني	التوافق الأسري والاجتماعي	التوافق الاقتصادي
مستوى الطموح	الارتباط	0.55	0.41	0.47	0.52	0.43
	الدلالة	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	الارتباط	0.24	0.15	0.18	0.20	0.32
	الدلالة	**0.00**	**0.03**	**0.01**	**0.00**	**0.00**
الخطط والأهداف المستقبلية	الارتباط	0.46	0.35	0.39	0.43	0.35
	الدلالة	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**
الاتجاه نحو التفوق	الارتباط	0.49	0.40	0.42	0.43	0.35

الأبعاد	المؤشرات الإحصائية	التوافق الزواجي	التوافق الفكري	التوافق النفسي الوجداني	التوافق الأسري والاجتماعي	التوافق الاقتصادي
الأكاديمي والحياتي	الدلالة	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	الارتباط	0.53	0.39	0.46	0.54	0.33
	الدلالة	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**

يلاحظ من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح وأبعادهما كافة، حيث بلغ معامل الارتباط بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح(0.55)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين كافة أبعاد متغير التوافق الزواجي وكافة أبعاد متغير مستوى الطموح دالة إحصائيا، إذ بلغ أعلى معامل ارتباط(0.54) بين(النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها) و(التوافق الأسري والاجتماعي) في حين بلغت أقل قيمة معامل الارتباط(0.15) بين بعد(تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) وبعد(التوافق الفكري)، وهذا بدوره يعزز العلاقة بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح ويؤكدها بشكل عام.

وتم استخراج حجم الأثر لمستوى الطموح على التوافق الزواجي والتي تظهر نتائجه في الجدول (12).

جدول (12): يوضح حجم الأثر لمستوى الطموح على التوافق الزواجي وللمجالات كافة.

الأبعاد	المؤشرات الإحصائية	التوافق الزواجي	التوافق الفكري	التوافق النفسي الوجداني	التوافق الأسري والاجتماعي	التوافق الاقتصادي
مستوى الطموح	حجم الأثر	0.3025	0.1681	0.2209	0.2704	0.1849
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	حجم الأثر	0.0576	0.0225	0.0324	0.04	0.1024
الخطط والأهداف المستقبلية	حجم الأثر	0.2116	0.1225	0.1521	0.1849	0.1225
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	حجم الأثر	0.2401	0.16	0.1764	0.1849	0.1225
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	حجم الأثر	0.2809	0.1521	0.2116	0.2916	0.1089

وتم استخراج حجم التأثير بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح وأبعادهما كافة، حيث بلغ أعلى حجم تأثير بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح بشكل عام(0.30) وهي قيمة متوسطة، كما أن قيم حجم التأثير بين كافة أبعاد متغير التوافق الزواجي وكافة أبعاد متغير مستوى الطموح كانت صغيرة، إذ بلغ أعلى حجم تأثير(0.29) بين(النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها) و(التوافق الأسري والاجتماعي) وهو حجم تأثير صغير، في حين بلغت أقل قيمة لحجم التأثير (0.02) بين بعد(تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) وبعد(التوافق الفكري)، وهذه قيمة صغيرة أيضا.

نتائج الأسئلة الفرعية للدراسة: ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للدرجة الكلية التي تعبر عن مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (13) مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بشكل عام

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	التقدير
التوافق النفسي الوجداني	231	4.1554	0.6880	مرتفع
التوافق الفكري	231	4.0200	0.6950	مرتفع
التوافق الاقتصادي	231	3.7269	0.6420	مرتفع
التوافق الأسري والاجتماعي	231	3.5656	80.50	متوسط
(الدرجة الكلية)	**231**	**3.9793**	**0.5630**	**مرتفع**

تبين نتائج الجدول(13) أن مستوى التوافق الزواجي وأبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي قدره(3.98) وانحراف معياري(0.56)، كما أن كافة مستويات التوافق الزواجي جاءت بدرجة عالية،

باستثناء بعد التوافق الأسري والاجتماعي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين(3.56 – 4.15)، وبلغ أعلى تقدير لبعد التوافق النفسي الوجداني بمتوسط حسابي قدره(4.15) وانحراف معياري قدره(0.0.69) في حين بلغ أدنى تقدير لبعد التوافق الأسري والاجتماعي بمتوسط حسابي قدره(3.56) وانحراف معياري قدره(0.58). وهذه المعطيات تؤكد على أن مستوى التوافق الزواجي جاء بدرجة مرتفعة.

وتم أيضا فحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. ولفحص وجود هذه الفروق تم استخدام عدة فرضيات وهي كما يأتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

لفحص الفرضية الأولى، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة، التي تظهر في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق الفكري	الخليل	51	4.0882	0.65350
	القدس	110	4.0591	0.63393
	النجاح	70	3.9089	0.80502
	المجموع	231	4.0200	0.69514

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق النفسي الوجداني	الخليل	51	4.1808	0.66331
	القدس	110	4.1737	0.65493
	النجاح	70	4.1079	0.76044
	المجموع	231	4.1554	0.68804
التوافق الأسري والاجتماعي	الخليل	51	3.5579	0.58182
	القدس	110	3.5851	0.53755
	النجاح	69	3.5402	0.64620
	المجموع	230	3.5656	0.57951
التوافق الاقتصادي	الخليل	51	3.6536	0.67564
	القدس	108	3.7207	0.65521
	النجاح	68	3.7917	0.59807
	المجموع	227	3.7269	0.64248
التوافق الزواجي	الخليل	51	3.9914	0.56285
	القدس	110	4.0009	0.51797
	النجاح	70	3.9366	0.63297
	المجموع	**231**	**3.9793**	**0.56305**

يتبين من نتائج الجدول (14) الذي تظهر فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي أن هناك فروقا بسيطة في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده كافة حسب متغير الجامعة، ولفحص وجود دلالات إحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، الذي تظهر نتائجه في الجدول (15).

الجدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجامعة

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	1.269	2	0.635	1.317	0.270
	داخل المجموعات	109.873	228	0.482		
	المجموع	**111.142**	**230**			
التوافق النفسي الوجداني	بين المجموعات	0.228	2	0.114	0.239	0.788
	داخل المجموعات	108.653	228	0.477		
	المجموع	**108.881**	**230**			

التوافق الأسري والاجتماعي	بين المجموعات	0.089	2	0.045	0.132	0.876
	داخل المجموعات	76.817	227	0.338		
	المجموع	**76.907**	**229**			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	0.563	2	0.282	0.681	0.507
	داخل المجموعات	92.725	224	0.414		
	المجموع	93.288	226			
التوافق الزواجي (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	0.187	2	0.093	0.292	**0.747**
	داخل المجموعات	72.728	228	0.319		
	المجموع	**72.915**	**230**			

(دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة0.01) (* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.05)**

يتبين من نتائج الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده لمتغير الجامعة، حيث بلغت الدلالة الكلية(0.747) ذلك أن كافة قيم الدلالات الإحصائية α أعلى من(0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الكلية.

لفحص الفرضية الثانية تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية، وكافة الأبعاد لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الكلية التي تظهر في الجدول (16).

الجدول (16): نتائج اختبار "ت"(Independent – Sample t-test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية مستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعاً لمتغير الكلية

الأبعاد	الكلية	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات حرية	t	الدلالة
التوافق الفكري	علمية	99	4.0354	0.62628	229	0.2900	0.772
	إنسانية	132	4.0085	0.74476			
التوافق النفسي الوجداني	علمية	99	4.1863	0.65539	229	0.5910	0.555
	إنسانية	132	4.1322	0.71313			
التوافق الأسري والاجتماعي	علمية	99	3.5390	0.51184	229	0.6040	0.546
	إنسانية	131	3.5857	0.62702			
التوافق الاقتصادي	علمية	97	3.7474	0.59712	229	0.4160	0.678
	إنسانية	130	3.7115	0.67622			

التوافق الزواجي	**علمية**	**99**	**3.9875**	**0.51063**		**.1910**	**0.849**
(الدرجة الكلية)	**إنسانية**	**132**	**3.9732**	**0.60121**	**922**		

يتبين من نتائج الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التوافق الزواجي حسب متغير الكلية، حيث بلغت الدرجة الكلية(0.849)، وبلغ متوسط الكلية العلمية(3.987)، بانحراف معياري قدره(0.510)، وبلغ متوسط الكلية الإنسانية(3.983) بانحراف معياري قدره(0.601)، وحيث إن كافة قيم الدلالات الإحصائية α أعلى من(0.05) لكافة الأبعاد، مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية، وبذلك يتم قبول الفرضية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

لفحص الفرضية الثالثة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، وتظهر في الجدول (17).

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج

الأبعاد	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق الفكري	5 –	96	4.0260	0.71771
	6 – 10	48	4.0000	0.67487
	11+	87	4.0244	0.68858
	المجموع	231	4.0200	0.69514
التوافق النفسي الوجداني	5 –	96	4.2106	0.63950
	6 – 10	48	4.1273	0.73774
	11+	87	4.1098	0.71478
	المجموع	231	4.1554	0.68804
التوافق الأسري والاجتماعي	5 –	95	3.5962	0.56239
	6 – 10	48	3.5322	0.63011
	11+	87	3.5507	0.57418
	المجموع	230	3.5656	0.57951

التوافق الاقتصادي	5 –	96	3.6007	0.70024
	6 – 10	45	3.7778	0.54703
	11+	86	3.8411	0.60169
	المجموع	227	3.7269	0.64248
التوافق الزواجي (الدرجة الكلية)	5 –	96	3.9839	0.55253
	6 – 10	48	3.9635	0.57561
	11+	87	3.9830	0.57390
	المجموع	231	3.9793	0.56305

يتبين من نتائج الجدول (17) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي أن هناك فروقا بسيطة في مستوى التوافق الزواجي وكافة أبعاده حسب عدد سنوات الزواج، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وتظهر نتائجه في الجدول (18).

الجدول (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	0.024	2	0.012	0.025	0.975
	داخل المجموعات	111.117	228	0.487		
	المجموع	111.142	230			
التوافق النفسي الوجداني	بين المجموعات	0.512	2	0.256	0.538	0.585
	داخل المجموعات	108.369	228	0.475		
	المجموع	108.881	230			
التوافق الأسري والاجتماعي	بين المجموعات	0.162	2	0.081	0.239	0.787
	داخل المجموعات	76.745	227	0.338		
	المجموع	76.907	229			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	2.767	2	1.383	3.423	0.034
	داخل المجموعات	90.521	224	0.404		
	المجموع	93.288	226			
التوافق الزواجي (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	0.015	2	0.008	0.024	**0.977**
	داخل المجموعات	72.900	228	0.3200		
	المجموع	72.915	230			

يتبين من نتائج جدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي ولمعظم الأبعاد تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، حيث بلغت الدلالة الكلية(0.977)، وأن كافة قيم الدلالات الإحصائية (α) أعلى من(0.05). باستثناء بعد التوافق الاقتصادي حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.034)، وعليه يتم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير عدد سنوات الزواج، ولفحص اتجاهات الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام (LSD) لفحص اتجاهات الفروق، كما يظهر في الجدول(19).

جدود(19): نتائج اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير عدد سنوات الزواج

البعد	مستويات المتغير	مستويات المتغير	الدلالة
التوافق الاقتصادي	5 سنوات فما دون	11 سنة فأعلى	**0.015**

يلاحظ من نتائج الجدول (19): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى عدد سنوات الزواج لصالح من تزوجوا أكثر من (11) سنة

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري.

لفحص الفرضية الرابعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري، وتظهر في الجدول (20).

الجدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري

الأبعاد	مستوى الدخل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق الفكري	2000 -	14	3.9643	0.84414
	2000 – 3500	64	3.9980	0.76716
	3500 +	153	4.0343	0.65240
	المجموع	231	4.0200	0.69514

الأبعاد	مستوى الدخل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق النفسي الوجداني	2000 –	14	4.0873	0.84302
	2000 – 3500	64	4.2031	0.72646
	3500 +	153	4.1416	0.65971
	المجموع	231	4.1554	0.68804
التوافق الأسري والاجتماعي	2000 –	14	3.3442	0.56287
	2000 – 3500	64	3.5611	0.63265
	3500 +	152	3.5879	0.55677
	المجموع	230	3.5656	0.57951
التوافق الاقتصادي	2000 –	14	3.6310	0.64443
	2000 – 3500	63	3.6058	0.59741
	3500 +	150	3.7867	0.65627
	المجموع	227	3.7269	0.64248
التوافق الزواجي	2000 –	14	3.8600	0.65125
	2000 – 3500	64	3.9653	0.62027
	3500 +	153	3.9961	0.53131
	المجموع	231	3.9793	0.56305

يتبين من نتائج الجدول (20) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي أن هنالك فروقا بسيطة في مستوى التوافق الزواجي وكافة أبعاده حسب متغير مستوى الدخل الأسري، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، وتظهر نتائجه في الجدول (21).

الجدول (21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	0.106	2	0.053	0.108	0.897
	داخل المجموعات	111.036	228	0.487		
	المجموع	**111.142**	**230**			
التوافق النفسي الوجداني	بين المجموعات	0.240	2	0.120	0.252	0.778
	داخل المجموعات	108.641	228	0.476		
	المجموع	**108.881**	**230**			

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التوافق الأسري والاجتماعي	بين المجموعات	0.764	2	0.382	1.138	0.322
	داخل المجموعات	76.143	227	0.335		
	المجموع	**76.907**	**229**			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	1.588	2	0.794	1.940	0.146
	داخل المجموعات	91.700	224	0.409		
	المجموع	**93.288**	**226**			
التوافق الزواجي (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	0.255	2	0.127	0.400	**0.671**
	داخل المجموعات	72.660	228	0.319		
	المجموع	72.915	230			

(**دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة0.01) (* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.05)

يتبين من نتائج الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي ولجميع الأبعاد تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري. حيث بلغت الدلالة الكلية (0.671) وأن كافة قيم الدلالات الإحصائية (α) أعلى من(0.05). وبذلك يتم قبول الفرضية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى تعليم لدى الزوج.

لفحص الفرضية الخامسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج، وتظهر في الجدول (22).

الجدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج.

الأبعاد	مستوى تعليم الزوج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق الفكري	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.9293	0.81278
	بكالوريوس	114	4.0537	0.60120
	دراسات عليا	48	4.0703	0.72287
	المجموع	231	4.0200	0.69514

الأبعاد	مستوى تعليم الزوج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق النفسي الوجداني	المرحلة الثانوية فما دون	69	4.0837	0.77436
	بكالوريوس	114	4.1764	0.62677
	دراسات عليا	48	4.2083	0.70221
	المجموع	231	4.1554	0.68804
التوافق الأسري والاجتماعي	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.4809	0.59574
	بكالوريوس	114	3.6013	0.57094
	دراسات عليا	47	3.6035	0.57540
	المجموع	230	3.5656	0.57951
التوافق الاقتصادي	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.6643	0.61801
	بكالوريوس	112	3.6994	0.67519
	دراسات عليا	46	3.8877	0.58061
	المجموع	227	3.7269	0.64248
التوافق الزواجي (الدرجة الكلية)	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.9032	0.59806
	بكالوريوس	114	3.9983	0.52692
	دراسات عليا	48	4.0435	0.59395
	المجموع	**231**	**3.9793**	**0.56305**

يتبين من نتائج جدول(22) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي ولجميع الأبعاد أن هنالك فروقا بسيطة في مستوى التوافق الزواجي على الأبعاد كافة حسب متغير مستوى التعليم لدى الزوج، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وتظهر نتائجه في الجدول (23).

الجدول (23): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	0.818	2	0.409	0.845	0.431
	داخل المجموعات	110.324	228	0.484		
	المجموع	**111.142**	**230**			
التوافق النفسي الوجداني	بين المجموعات	0.539	2	0.270	0.567	0.568
	داخل المجموعات	108.342	228	0.475		
	المجموع	**108.881**	**230**			

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التوافق الأسري والاجتماعي	بين المجموعات	0.708	2	0.354	1.054	0.350
	داخل المجموعات	76.199	227	0.336		
	المجموع	**76.907**	**229**			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	1.545	2	0.772	1.886	0.154
	داخل المجموعات	91.744	224	0.410		
	المجموع	**93.288**	**226**			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	0.639	2	0.320	1.008	**0.367**
	داخل المجموعات	72.276	228	0.317		
	المجموع	**72.915**	**230**			

(**دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة0.01) (* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.05)

يتبين من نتائج الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي ولجميع الأبعاد تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج. حيث بلغت الدلالة الكلية(0.367)، ذلك أن كافة قيم الدلالات الإحصائية α أعلى من(0.05). وبذلك يتم قبول الفرضية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير حالة العمل.

لفحص الفرضية السادسة تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية، ولجميع الأبعاد لمستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير حالة العمل، وتظهر النتائج في الجدول(24).

الجدول (24): نتائج اختبار "ت"(Independent-Sample t-test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير حالة العمل

الأبعاد	حالة العمل	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	T	الدلالة
التوافق الفكري	تعمل	138	3.9937	0.66373	228	0.7010	0.484
	لا تعمل	93	4.0591	0.74125			
التوافق النفسي الوجداني	تعمل	138	4.1135	0.69699	228	1.126	0.261
	لا تعمل	93	4.2174	0.67346			
التوافق الأسري والاجتماعي	تعمل	137	3.5853	0.55723	228	0.623	0.534
	لا تعمل	93	3.5367	0.61279			
التوافق الاقتصادي	تعمل	134	3.8918	0.54315	228	4.870	0.000
	لا تعمل	93	3.4892	0.70059			
التوافق الزواجي (الدرجة الكية)	تعمل	138	3.9941	0.54705	228	0.4840	**0.629**
	لا تعمل	93	3.9574	0.58831			

يتبين من نتائج الجدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى التوافق الزواجي ولمعظم الأبعاد تبعا لمتغير حالة العمل، حيث بلغت الدلالة الكلية (0.629)، باستثناء بعد التوافق الاقتصادي حيث بلغت الدلالة لهذا المجال (0.00)، حيث ظهرت فروق لصالح من يعمل بمتوسط حسابي بلغ(3.89)، وانحراف معياري قدره(0.543)، وعليه تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير حالة العمل.

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للدرجة الكلية التي تعبر عن مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (25) مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية

الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة التقدير
1. الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	231	4.3346	0.56377	مرتفع
2. الخطط والأهداف المستقبلية	231	4.1508	0.53454	مرتفع
3. النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	231	4.0981	0.54501	مرتفع
4. تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	231	3.3128	0.43095	متوسط
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	**231**	**3.9545**	**0.41069**	**مرتفع**

تبين نتائج الجدول(25) أن مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(3.95)، وانحراف معياري(0.41)، كما إن كافة مستويات مستوى الطموح جاءت بدرجة مرتفعة باستثناء بعد(تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) فكان بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين(3.31 – 4.33)، وبلغ أعلى تقدير لبعد الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي بمتوسط حسابي قدره(4.33) وانحراف معياري قدره(0.56)، في حين بلغ أدنى تقدير لبعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس بمتوسط حسابي قدره(3.31)، وانحراف معياري قدره(0.43).

وهذه المعطيات تؤكد على أن مستوى الطموح جاء بدرجة مرتفعة، وتم أيضا فحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، ولفحص وجود هذه الفروق تم استخدام عدة فرضيات وهي كما يأتي:

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجامعة.

لفحص الفرضية السابعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الطموح تبعاً لمتغير الجامعة، وتظهر في الجدول (26).

الجدول (26): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير الجامعة

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	الخليل	51	3.2941	0.34715
	القدس	110	3.3636	0.43649
	النجاح	70	3.2464	0.47107
	المجموع	231	3.3128	0.43095
الخطط والأهداف المستقبلية	الخليل	51	4.1307	0.55208
	القدس	110	4.1864	0.50367
	النجاح	70	4.1095	0.57166
	المجموع	231	4.1508	0.53454
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	الخليل	51	4.3894	0.56212
	القدس	110	4.3351	0.54987
	النجاح	70	4.2939	0.59071
	المجموع	231	4.3346	0.56377
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	الخليل	51	4.1133	0.58097
	القدس	110	4.1253	0.47953
	النجاح	70	4.0444	0.61484
	المجموع	231	4.0981	0.54501
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	الخليل	51	3.9627	0.41110
	القدس	110	3.9836	0.36587
	النجاح	70	3.9026	0.47345
	المجموع	**231**	**3.9545**	**0.41069**

يتبين من نتائج الجدول (26) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح، أن هنالك فروقا بسيطة في مستوى الطموح ولجميع الأبعاد حسب متغير الجامعة، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وتظهر نتائجه في الجدول (27).

الجدول (27): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير الجامعة

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	بين المجموعات	0.610	2	0.305	1.653	0.194
	داخل المجموعات	42.104	228	0.185		
	المجموع	42.715	230			
الخطط والأهداف المستقبلية	بين المجموعات	0.279	2	0.139	0.486	0.616
	داخل المجموعات	65.441	228	0.287		
	المجموع	65.720	230			
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	بين المجموعات	0.269	2	0.135	0.421	0.657
	داخل المجموعات	72.833	228	0.319		
	المجموع	73.102	230			
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	بين المجموعات	0.294	2	0.147	0.493	0.611
	داخل المجموعات	68.025	228	0.298		
	المجموع	68.319	230			
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	0.286	2	0.134	0.602	**0.549**
	داخل المجموعات	50.793	228	0.223		
	المجموع	**51.061**	**230**			

(** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)) (* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05))

يتبين من نتائج الجدول(27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح ولجميع الأبعاد تبعاً لمتغير الجامعة، حيث يتبين لنا من قيم الدلالات الإحصائية أن جميعها غير دالة إحصائيا؛ لأن كافة قيمها أعلى من (0.05)، وبلغت الدلالة الكلية(0.549)، وعليه تم قبول الفرضية.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الكلية.

لفحص الفرضية الثامنة تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وكافة الأبعاد لمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير نوع الكلية، وتظهر في الجدول (28).

الجدول (28): نتائج اختبار "ت" (Independent-Sample t-test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية مستوى الطموح تبعاً لمتغير الكلية

الأبعاد	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات حرية	T	الدلالة الإحصائية
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	علمية	99	3.2803	0.45143	229	0.9920	0.322
	إنسانية	132	3.3371	0.41499			
الخطط والأهداف المستقبلية	علمية	99	4.1414	0.51363	229	0.2300	0.818
	إنسانية	132	4.1578	0.55155			
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	علمية	99	4.2944	0.56807	229	0.9380	0.349
	إنسانية	132	4.3647	0.56078			
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	علمية	99	4.0337	0.56866	229	1.561	0.120
	إنسانية	132	4.1465	0.52356			
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	**علمية**	**99**	**3.9153**	**0.42024**	**229**	**1.01**	**0.66**
	إنسانية	**132**	**3.9839**	**0.40247**			

يتبين من نتائج الجدول (28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الأفراد لمستوى الطموح ولجميع أبعاده تبعا لمتغير الكلية، حيث بلغت الدرجة الكلية (0.66)، وكان متوسط الكلية العلمية(3.915) بانحراف معياري بلغ(0.420)، ومتوسط الكلية الإنسانية(3.983) بانحراف

معياري(0.402)، حيث إن كافة قيم الدلالات الإحصائية لكافة الأبعاد أعلى من(0.05)، مما يؤكد على عدم وجود دلالات إحصائية بين أفراد الدراسة حسب متغير الكلية، وعليه تم قبول الفرضية.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

لفحص الفرضية السابعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، وتظهر في الجدول (29).

الجدول (29): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج

الأبعاد	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	5 -	96	3.2461	0.44848
	6 - 10	48	3.3021	0.35151
	11+	87	3.3922	0.44222
	المجموع	231	3.3128	0.43095
الخطط والأهداف المستقبلية	5 -	96	4.1042	0.57341
	6 – 10	48	4.1007	0.59324
	11+	87	4.2299	0.44551
	المجموع	231	4.1508	0.53454
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	5 -	96	4.3051	0.59954
	6 - 10	48	4.3274	0.58119
	11+	87	4.3711	0.51575
	المجموع	231	4.3346	0.56377
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	5 -	96	4.0463	0.61552
	6 - 10	48	4.0532	0.52065
	11+	87	4.1801	0.46566
	المجموع	231	4.0981	0.54501
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	5 -	96	3.9048	0.45840
	6 – 10	48	3.9263	0.39930
	11+	87	4.0248	0.35160
	المجموع	**231**	**3.9545**	**0.41069**

يتبين من نتائج الجدول (29) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح أن هنالك فروقا بسيطة في مستوى الطموح وكافة أبعاده حسب عدد سنوات الزواج، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الذي تظهر نتائجه في الجدول (30).

الجدول (30): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	بين المجموعات	0.982	2	0.491	2.682	0.071
	داخل المجموعات	41.733	228	0.183		
	المجموع	42.715	230			
الخطط والأهداف المستقبلية	بين المجموعات	0.873	2	0.437	1.535	0.218
	داخل المجموعات	64.846	228	0.284		
	المجموع	65.720	230			
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	بين المجموعات	0.202	2	0.101	0.316	0.729
	داخل المجموعات	72.900	228	0.320		
	المجموع	73.102	230			
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	بين المجموعات	0.939	2	0.469	1.588	0.206
	داخل المجموعات	67.380	228	0.296		
	المجموع	68.319	230			
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	0.706	2	0.353	2.113	**0.123**
	داخل المجموعات	38.087	228	0.167		
	المجموع	**38.793**	**230**			

(** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)) (* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05))

يتبين من نتائج الجدول(30) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج. حيث بلغت الدلالة الكلية (0.123)، وأن كافة قيم الدلالات الإحصائية (α) أعلى من(0.05). وعليه تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير عدد سنوات الزواج.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى طموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري.

لفحص الفرضية السابعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري، وتظهر في الجدول (31).

الجدول (31): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري

الأبعاد	مستوى الدخل الأسري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	2000 -	14	3.3125	0.52749
	200 – 3500	64	3.2383	0.45574
	3500 +	153	3.3440	0.40966
	المجموع	231	3.3128	0.43095
الخطط والأهداف المستقبلية	2000 -	14	3.8929	0.73846
	2000 – 3500	64	4.0625	0.59577
	3500 +	153	4.2113	0.47488
	المجموع	231	4.1508	0.53454
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	2000 -	14	4.0306	0.78881
	2000 – 3500	64	4.3058	0.59957
	3500 +	153	4.3744	0.51794
	المجموع	231	4.3346	0.56377
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	2000 -	14	3.9444	0.92834
	2000 – 3500	64	4.0573	0.65000
	3500 +	153	4.1293	0.44361
	المجموع	231	4.0981	0.54501
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	2000 -	14	3.7850	0.67704
	2000 – 3500	64	3.8980	0.47467
	3500 +	153	3.9936	0.34220
	المجموع	**231**	**3.9545**	**0.41069**

يتبين من نتائج الجدول (31) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح أن هنالك فروقا بسيطة في مستوى الطموح ولمعظم الأبعاد حسب متغير مستوى الدخل الأسري، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الذي تظهر نتائجه في الجدول (32).

الجدول (32): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى طموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	بين المجموعات	0.504	2	0.252	1.361	0.259
	داخل المجموعات	42.211	228	0.185		
	المجموع	42.715	230			
الخطط والأهداف المستقبلية	بين المجموعات	1.991	2	0.996	3.562	0.030
	داخل المجموعات	63.729	228	0.280		
	المجموع	65.720	230			
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	بين المجموعات	1.589	2	0.795	2.534	0.082
	داخل المجموعات	71.512	228	0.314		
	المجموع	73.102	230			
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	بين المجموعات	0.586	2	0.293	0.986	0.375
	داخل المجموعات	67.733	228	0.297		
	المجموع	68.319	230			
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	0.841	2	0.420	2.525	**0.082**
	داخل المجموعات	37.953	228	0.166		
	المجموع	**38.793**	**230**			

(** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)) (* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05))

يتبين من نتائج الجدول (32) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري. حيث بلغت الدرجة الدلالة الكلية (0.082)، وأن معظم قيم الدلالات الإحصائية α أعلى من(0.05). باستثناء بعد الخطط والأهداف المستقبلية حيث كانت الدلالة الإحصائية(0.030). وعليه تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير مستوى الدخل الأسري، ولفحص اتجاهات الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق، وتظهر في الجدول الآتي.

جدول (33) نتائج اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير مستوى الدخل الأسري

البعد	مستويات المتغير	مستويات المتغير	الدلالة
الخطط والأهداف المستقبلية	2000 فأقل	3500 فأكثر	0.029

يتضح من نتائج الجدول (33) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل الأسري لصالح مستوى دخل الأزواج(3500 فأكثر).

الفرضية الحادي عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤0.05) في مستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج.

لفحص الفرضية السابعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج، وتظهر في الجدول (34).

الجدول (34): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج

الأبعاد	مستوى التعليم لدى الزوج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.2880	0.40917
	بكالوريوس	114	3.2796	0.40026
	دراسات عليا	48	3.4271	0.51431
	المجموع	231	3.3128	0.43095
الخطط والأهداف المستقبلية	المرحلة الثانوية فما دون	69	4.0483	0.50738
	بكالوريوس	114	4.1433	0.54892
	دراسات عليا	48	4.3160	0.50790
	المجموع	231	4.1508	0.53454
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	المرحلة الثانوية فما دون	69	4.2091	0.60588
	بكالوريوس	114	4.3459	0.53920
	دراسات عليا	48	4.4881	0.52702
	المجموع	231	4.3346	0.56377
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.9903	0.54157
	بكالوريوس	114	4.1082	0.52460
	دراسات عليا	48	4.2292	0.57685
	المجموع	231	4.0981	0.54501
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	المرحلة الثانوية فما دون	69	3.8658	0.38655
	بكالوريوس	114	3.9497	0.40325
	دراسات عليا	48	4.0931	0.43245
	المجموع	231	3.9545	0.41069

يتبين من نتائج الجدول (34) التي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح أن هنالك فروقا بسيطة في مستوى الطموح وكافة الأبعاد حسب متغير مستوى التعليم لدى الزوج، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الذي تظهر نتائجه في الجدول (35).

الجدول (35): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	بين المجموعات	0.795	2	0.397	2.161	0.118
	داخل المجموعات	41.920	228	0.184		
	المجموع	42.715	230			
الخطط والأهداف المستقبلية	بين المجموعات	2.041	2	1.020	3.653	0.027
	داخل المجموعات	63.679	228	0.279		
	المجموع	65.720	230			
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	بين المجموعات	2.232	2	1.116	3.590	0.029
	داخل المجموعات	70.870	228	0.311		
	المجموع	73.102	230			
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	بين المجموعات	1.637	2	0.819	2.799	0.063
	داخل المجموعات	66.682	228	0.292		
	المجموع	68.319	230			
مستوى الطموح (الدرجة الكلية)	بين المجموعات	1.468	2	0.734	4.483	**0.012**
	داخل المجموعات	37.325	228	0.164		
	المجموع	38.793	230			

(** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)) (*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05))

يتبين من نتائج الجدول(35) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح ولمعظم الأبعاد(الخطط والأهداف المستقبلية، الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي) تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج. حيث بلغت الدلالة الكلية(0.012) وأن كافة قيم الدلالات الإحصائية أعلى من قيمة ألفا(0.05). وعليه يتم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير مستوى التعليم لدى الزوج، ولفحص اتجاهات الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق، وتظهر نتائجه في الجدول الآتي:

جدول(36): نتائج اختبار(LSD) لحفص اتجاهات الفروق حسب متغير مستوى التعليم لدى الزوج والأبعاد

الأبعاد	مستوى المتغير	مستوى المتغير	الدلالة
الخطط والأهداف المستقبلية	المرحلة الثانوية فما دون	ماجستير	0.008
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	المرحلة الثانوية فما دون	ماجستير	0.008
مستوى الطموح	المرحلة الثانوية فما دون	ماجستير	0.003
	بكالوريوس	ماجستير	0.041

يظهر من نتائج الجدول(36) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الخطط والأهداف المستقبلة، والاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي ومستوى الطموح لصالح أزواج أصحاب الدراسات العليا وعليه تم رفض الفرضية.

الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح تبعاً لمتغير حالة العمل.

لفحص الفرضية الثانية عشرة تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وكافة الأبعاد لمستوى الطموح تبعاً لمتغير حالة العمل، وتظهر في الجدول (37).

الجدول (37): نتائج اختبار "ت" (Independent – Sample t-test) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الطموح تبعاً لمتغير حالة العمل

الأبعاد	حالة العمل	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات حرية	t	الدلالة
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	تعمل	138	3.3406	0.44388	229	1.196	0.233
	لا تعمل	93	3.2715	0.40989			
الخطط والأهداف المستقبلية	تعمل	138	4.1582	0.51786	229	0.256	0.798
	لا تعمل	93	4.1398	0.56106			
الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي	تعمل	138	4.3561	0.52588	229	0.707	0.481
	لا تعمل	93	4.3026	0.61728			
النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها	تعمل	138	4.1369	0.54289	229	1.319	0.189
	لا تعمل	93	4.0406	0.54600			

الأبعاد	حالة العمل	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات حرية	t	الدلالة
مستوى الطموح	تعمل	138	3.9800	0.40426	229	1.152	0.250
	لا تعمل	93	3.9166	0.41937			

يتبين من نتائج الجدول (37) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى مستوى طموح حسب متغير حالة العمل، حيث بلغت الدرجة الكلية (0.250)، وبلغ متوسط الطالبات المتزوجات العاملات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا(3.980)، بانحراف معياري قدره(0.404)، ومتوسط الطالبات المتزوجات غير العاملات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا(3.916) بانحراف معياري قدره(0.419)، وحيث أن كافة قيم الدلالات الإحصائية أعلى من(0.05) مما يؤكد على عدم وجود دلالات إحصائية، وبذلك تم قبول الفرضية الخاصة بمتغير حالة العمل.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة بالإضافة إلى التوصيات التي تقدمها الدراسة في ضوء تلك النتائج، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وفقا لمتغيرات الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج قامت الباحثة بمناقشتها ضمن المحاور الآتية:

أولا مناقشة النتائج:

السؤال الرئيس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

أظهرت النتائج من تحليل الجدول(11) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح على كافة الأبعاد، ويمكن تفسير ذلك بأن التوافق الزواجي يلعب دورا مهما في مستوى الطموح لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا، فالتوافق الزواجي يعد بمثابة المحصلة الطبيعية لنوعية التفاعلات بين الزوجين في العديد من الجوانب الانفعالية والاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية، التي تتمثل في وعي الشريك بالحاجات العاطفية المختلفة للشريك الآخر، مما يساعدهما على تبادل الدعم العاطفي بما يناسب طبيعتهما وتوقعاتهما، وتدفعهما نحو البذل والعطاء في تلبية الحاجات الشخصية للآخر المتمثلة بالرعاية والتفاهم والاحترام والاهتمام والقبول والثقة والتقدير في المناحي كافة، بما يحقق ديمومة واستمرارية العلاقة الزواجية، وحمايتها من أي تصدعات وصراعات وخلافات كفيلة بنثر بذور الشقاق بينهما.

وهذا ما يراه الداهري(2008) بأن التوافق يعبر عن قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وفي إشباع حاجاتهم واحتياجاتهم من تفاعلهم الزواجي.

وترى الباحثة أنه نتيجة للعديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية لم تعد أهمية دور المرأة في الحياة تقتصر على حفظ البقاء واستمرارية النوع بل تعدّت ذلك بجعلها مساهمة في بناء وتطوير المجتمع، وهذا من خلال وصولها إلى طموحاتها بتحقيق مراكز مرموقة أو مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي لإضفاء بصمتها عليها، مما جَعلها أحد الركائز المهمة في البناء الاجتماعي، فوجود الطموح لدى المرأة دليل على صحتها النفسية؛ لأنها الحالة التي تستمتع فيها بالشعور الإيجابي والطمأنينة والسعادة، وهي الحالة التي تهيئها لمستوى من الطموح تكون قادرة على تحقيقه أو تحقيق أكبر جزء منه بما يتوافر لها من ظروف وإمكانيات في المجتمع.

وهذا ما أشارت إليه عبد الفتاح (2007) في الإطار النظري من إن الرجل لم يقف حائلا أمام المرأة بل شجعها وخاصة بعد أن أكدت وجودها، والتشجيع من شأنه يرفع مستوى الطموح، ومن هنا ترى إلى أي حد أدى تشجيع نشاط المرأة خارج المنزل إلى انفتاح حيز الحرية أمامها، وبالتالي ارتفاع مستوى طموحها.

فإيمان وثقة الرجل في قدرة المرأة وتشجيعه لها، ومساهمته في دفعها لتحقيق مكانتها يساعدها على رفع مستوى طموحها، وبالتالي تحقيق مزيد من الصحة والاتزان النفسي اللّذَين ينعكسان على فكرتها عن ذاتها وعن زوجها.

فقد خبرت المرأة مواقف النجاح والتقدم واتضح أمامها حيز الحركة، هذا كله أدى إلى تحقيق طموحها ورفع مستواها مما يترتب عليه تحقيق مزيد من الاتزان النفسي والصحة النفسية وتكوين مفهوم سويّ عن الذات في علاقتها بنفسها وعلاقتها بالآخر.

وترى الباحثة أن معرفة الزوجة لذاتها وإمكانياتها ومهاراتها يساعدها على رفع مستوى طموحها، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يساهم فيه زوجها من خلال تشجيعه ودعمه لها معنويا وماديا، والقدرة والاستعداد للتضحية، وتقديم التنازلات وتحمل الضغوطات، وتفهم تغير الأدوار من أجل الحفاظ على الحياة الزوجية واستمرارها وتحقيق التكيف والتوافق بينهما.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من صالح (2016)، ودراسة الماحي (2013)، ودراسة الطراونة (2016)، ونصت على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح، ولكنها اختلفت مع نتائج دراسة إسماعيل(2015) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى الطموح.

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

تبين من نتائج التحليل في الجدول(12) أن مستوى التوافق الزواجي في جميع أبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية جاء مرتفعا، كما أن كافة مستويات التوافق الزواجي جاءت بدرجة مرتفعة باستثناء بعد (التوافق الأسري والاجتماعي)، وهذه المعطيات تؤكد على أن مستوى التوافق الزواجي جاء بدرجة مرتفعة.

وتفسر الباحثة هذا المستوى العالي من التوافق الزواجي، والتكامل بين المجالات مع الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي بوجود بعض العوامل التي ساهمت في ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لديهن، بدءًا بكون الطالبات المتزوجات من هذه الفئة من المجتمع (طالبات دراسات عليا) يعدو من

الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة، والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة وحلها، لما يتمتعنّ به من مرونة عقلية ونضج عقلي وانفعالي تمكنهن من الوصول إلى أعلى مستويات من الاتفاق الزواجي مع أزواجهن، والتكامل والتفاهم معهم حول علاقاتهم الزوجية، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من مستوى التوافق الزواجي لديهن مع أزواجهن.

وبما أن فقرات استبيان التوافق الزواجي تعكس مدى اشتراك الزوجين ومبادلة كل منهما للآخر في الأمور المتعلقة بعلاقاتهم الزوجية من وجهة نظرهن، فإن ترتيب أبعاد استبيان التوافق الزواجي جاءت منطقية ومتكاملة مع الدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي بشكل عام، وبأن يأتي التوافق النفسي الوجداني في المرتبة الأولى فالتوافق الفكري، فالاقتصادي، فالأسري والاجتماعي.

ففيما يتعلق بالبعد النفسي الوجداني فقد أظهرت النتائج أن درجة التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في مجال (التوافق النفسي الوجداني) في الجامعات الفلسطينية جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعتبر ذات أهمية في التوافق النفسي الوجداني، إذ تحرص الطالبات على استخدام أساليب تواصل مع أزواجهن زادت من إشعارهن بالتفهم للاحتياجات العاطفية، والحرص على تلبيتها، وإشباعها بطريقة رائقة ساهمت في إرواء قلوب أزواجهن بالدفء والحنان والمودة والرحمة، وسمحت بتوفير الراحة والطمأنينة، والشعور بالسعادة والفرح عند التعامل مع الشريك، مما يدفعهما نحو البذل والعطاء الذي من شأنه أن يزيد من مستوى التوافق الزواجي لديهم.

أما فيما يتعلق ببعد التوافق الفكري فقد أظهرت النتائج أن درجة التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في مجال (التوافق الفكري) في الجامعات الفلسطينية قد جاءت في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، وتعزو الباحثة ذلك إلى تقارب الطالبات مع أزواجهن في الأفكار والخلفية الثقافية، مما زاد من قدرتهما على التفاهم والانسجام في محاولتهما لتقريب وجهات

النظر الذي من شأنه أن يزيد من مستوى التوافق الزواجي لديهما، كما أن كون جميع أفراد عينة الدراسة من فئة الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا فهذا يعني أن لديهن نضجا فكريا واجتماعيا كافيا للحصول على التوافق الفكري اللازم، وذلك من خلال الحوار الفكري الناضج مع أزواجهن مما يسهم في زيادة التوافق الزواجي في كافة مناحي الحياة.

أما بعد التوافق الاقتصادي فقد أظهرت النتائج أن درجة التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في بعد (التوافق الاقتصادي) في الجامعات الفلسطينية جاءت في المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة، ويمكن عزو ذلك إلى الهوية التشاركية المتبعة بين الطالبات مع أزواجهن، التي زادت من مستوى التفاهم والتكامل الاقتصادي بينهما، مما ساهم في زيادة القدرة على الإدارة الناضجة من قبل الزوجين في مجال الأمور المالية، وأسهم في زيادة مستوى التوافق الاقتصادي لديهن.

أما ما يتعلق بالمستوى المتوسط لبعد التوافق الأسري والاجتماعي فإن ذلك قد يُعزى إلى التباين في أنماط التربية والتنشئة للآباء، والتباين في الميول والاتجاهات، وقد يعود السبب لضغوط العمل والحياة التي تقلل من مستوى التوافق الأسري والاجتماعي.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نادام وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015) ، ودراسة صالح (2016)، ودراسة الماحي (2013)، ودراسة علي (2013)، ودراسة ساين وسوشما(Singh & Sushma, 2006) بأن السمة العامة للتوافق الزواجي لدى النساء العاملات بالارتفاع، وفي دراسة جورجي وحسان وبابا (Ghoroghi Hassan & Baba, 2015) جاءت السمة العامة للتوافق الزواجي لدى الطالبات الإيرانيات المتزوجات في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الماليزية مرتفعة، ودراسة الإمام (2011)، ودراسة آل سويلم (2007) لدى الطالبات، واختلفت مع دراسة

الطراونة (2016) التي أظهرت مستوى متوسطا في درجة التوافق الزواجي للممرضات والعاملات في مديرية صحة الكرك.

وترى الباحثة أن الأساليب المناسبة لتحقيق التوافق الزواجي والسعادة الزواجية تختلف من امرأة إلى أخرى، وذلك باختلاف البيئة التي تنتمي إليها وثقافتها، وأنماط التفكير، والنظرة إلى الزوج والحياة الأسرية، والطرق التي تحتكم فيها في علاقتها بزوجها سواء العرف أم الدين أم تجارب الآخرين، إلا أن هناك قواعد وأسسا عامة لإحكام بناء الروابط الأسرية، وهي: الحب والمودة والرحمة بين الزوجين والتعاون والثقة والاحترام، وتقبل وتفهم الاختلافات أيضا، والاهتمام والمشاركة، كما أن إثبات الذات وتفهم كل زوج للآخر، وتفسير سلوكه بشكل صحيح يزيد من التوافق الزواجي بينهما، وكذلك القدرة على التعبير والمصارحة التلقائية والتجاوز عن الأخطاء بينهما لها أثر طيب في زرع الثقة بينهما، وفهم كل منهما للآخر لتحقيق المساندة المطلوبة بينهما.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة (الخليل، القدس، النجاح)

يتبين من نتائج التحليل في الجدول(14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وكافة الأبعاد تبعا لمتغير الجامعة.

ويمكن عزو تكامل أبعاد التوافق الزواجي مع الدرجة الكلية إلى توحّد الثقافة المجتمعية في كل المحافظات الشمالية وتقاربها حول النظرة لمفهوم الزواج والعلاقات الزواجية، كما أن المركز الاجتماعي المميز الذي يُضفيه الالتحاق ببرامج الدراسات العليا على الطالبة وأسرتها يعدّ دافعاً يزيد من القبول والتحفيز والتشجيع واهتمام المحيطين بها للوصول لمثل هذه المكانة الاجتماعية المرموقة لطالبة الماجستير في المجتمع، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل إن العائد المادي من دراسة

الماجستير يلعب دورا أساسيا في دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، إذ يؤخذ بالحسبان الفائدة التي ربما تعود على الطالبة عند الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، مثل الحصول على فرصة عمل مناسبة تحقق للطالبة الأمان الوظيفي وتحقيق الذات، بمعنى أنه قد يكون للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني للطالبة دور محفز ودافع من أجل تحقيق التوافق الزواجي وبدرجة مرتفعة، مما يدفع أزواجهن إلى القبول والتشجيع وتقديم المساندة لهن، لرفع مستوى الطموح المستقبلي لديهن على الصعيد الاجتماعي والمهني، وهذا يؤدي دورا فاعلا في تحديد مستوى التوافق محققة مزيدا من التوافق الزواجي لديهن.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية (علمية / إنسانية)

يتبين من التحليل في الجدول(15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التوافق الزواجي وفي جميع أبعاده حسب متغير الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه دراسة نادام، وسيلاجا(Nadam & Sylaja, 2015) حول قدرة المرأة المتعلمة على العناية بأسرتها، وتربية أطفالها، وتحقيق درجة أعلى من التوافق الزواجي، هذا بالإضافة إلى ما قد ينعكس أيضا على نظرة المرأة لنفسها كشريكة حياة تشارك زوجها أفكاره وطموحاته، فربما يعود السبب في عدم وجود الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير التخصص سواء كُنَّ من ذوات التخصصات العلمية أو الإنسانية إلى تشابههن في ما يمتلكن من القدرات والمهارات على البحث بجدية عن الأساليب السوية التي تساعدهن على السير في الحياة الزواجية، وزيادة مستوى توافقهن مع الأزواج، والوصول إلى حالة الاستقرار، ووصولهن إلى مستويات جيدة من النضج الفكري سواء على صعيد التفاعل بين الزوجين أو التواصل بينهما، وتقبل

رأي الآخر، بمعنى تمتعهن بمستوى من النضج العقلي ساعدهن على التفاعل والتواصل والتفاهم والتكامل الاقتصادي مع أزواجهن، الذي أدى إلى حل العديد من الموافق والأحداث والمشكلات التي تتطلب التعاون والتفاهم لحالها.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الإمام(2011) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الطالبات المتزوجات في التوافق الزواجي وفي التحصيل الأكاديمي تعزى للتخصص(علمي/ أدبي)، فيما اختلفت مع دراسة علي(2013) وكانت لصالح التخصص الأدبي.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج

حيث تبين من التحليل في الجدول(17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وجميع أبعاده تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، باستثناء التوافق الاقتصادي، الذي جاء لصالح 11 سنة فأعلى.

وتدل هذه النتيجة على أن عدد سنوات الزواج لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا لم يكن له أثر على مستوى التوافق لديهن، وربما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التطوّر في الهوية التشاركية لدى الزوجين، وزيادة مستوى التفاهم بينهما على الرغم من اختلاف عدد سنوات زواجهن، وما يتعرضن لهن من ظروف شخصية واجتماعية متشابهة في إطار عملية التنشئة الاجتماعية، وما يترتب عليهن من أدوار ومسؤوليات، سواء أكانت أدوارا أسرية أم مجتمعية، وهذا كله يؤكد أن لا ارتباط لمستوى التوافق الزواجي بعدد سنوات الزواج.

وهذا ما أكد عليه سليمان(2005) أن الأحداث التي يمر بها الأزواج خلال فترة الزواج قد تعرقل زيادة مستوى التوافق الزواجي لديهم، مثل: وجود الأطفال والروتين والالتزامات الاجتماعية، وعدم التوصل لاتفاق في تقسيم الأدوار.

كما أشار الكبير(2007) أن المدة اللازمة لتحقيق التوافق تختلف من زواج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نوفل، وصقر، وعرفات(2018)، ودراسة سهيلة، منصور(2017) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج لدى المرأة العاملة وغير العاملة، واختلفت مع دراسة علي(2013) إذ كانت النتيجة لصالح من تزوجوا (5) سنوات فأقل.

أما فيما يتعلق باستثناء التوافق الاقتصادي الذي جاء لصالح من تزوجوا أكثر من (11) سنة فأعلى بدلالة إحصائية(0.05)، فتفسر الباحثة ذلك استنادًا إلى الخبرات المكتسبة خلال فترة الزواج، الأمر الذي سهّل على الأزواج التغلب على المشكلات التي يصعب حلها، مما قد يزيد في التوافق الاقتصادي، فالإدارة الناضجة من قبل الزوجين في مجال الأمور المالية، تحد من الخلافات بينهما وتزيد من التفاهم على الجوانب الاقتصادية في الأسرة، مثل: القدرة على التصرف في ميزانية الأسرة، والقدرة على التدبير، وتزيد من قدرتهم على التشاور حول كيفية الإنفاق، فيكون الناتج مزيدًا من الشعور بالمسؤولية وعلى قدر كبير من الواقعية، مما يقود الزوجين إلى التفاهم والقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المطالب والموارد، والاتفاق بشأن طرق إنفاق المال، والتخطيط للمستقبل المالي مما يوصلهما إلى توافق اقتصادي مشترك، تعيش فيه الأسرة راضية تسعد بما يتوفر لها من مال.

لذلك فإن نتيجة هذه الدراسة اختلفت مع دراسة نوفل، وصقر، وعرفات(2018) بعدم وجود علاقة ارتباطية بين محور الجانب الاقتصادي وعدد سنوات الزواج.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري

يتبين من التحليل في الجدول(20)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي ولجميع الأبعاد في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مستوى النضج الفكري والعقلي لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا الذي ساعدهن على التفاعل والتواصل والتفاهم والتكامل مع أزواجهن، فربما التشابه في نمط التفكير للطالبات مع أزواجهن أدى إلى الرضا المتبادل عن التخطيط والإدارة المالية، وأعطى الزوجة الاستقلالية الاقتصادية، وأدى إلى التفاهم والقناعة بينهما في الجوانب الاقتصادية في الأسرة، كالموازنة العامة للشهر، وحجم المصروفات مقارنة مع الدخل الشهري، وقدرتهما على الموازنة بين الدخل الشهري والالتزامات المالية، والوقوف مع بعضهما في الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة، وساعدهما على وصول إلى توافق اقتصادي مشترك تعيش فيه الأسرة راضية تسعد بما يتوفر لها من مال.

فشعورهن بالمسؤولية الاجتماعية والاكاديمية أدى إلى وجود مسؤولية اقتصادية فيها نوع من الإنفاق المتوازن على الأسرة، وهذا يحد من عدم التوافق الزواجي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة نوفل وصقر، وعرفات(2018) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وفئات الدخل الشهري، ودراسة العمران(2007) بعدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة نادام وسيلاجا(Nadam & Sylaja, 2015) ودراسة فريزة(2013).

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى تعليم لدى الزوج.

يتبين من نتائج التحليل للجدول(22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وكافة أبعاده تبعاً لمتغير مستوى تعليم الزوج.

حيث ترى الباحثة أن تماثل الزوجين في الجوانب الاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية والاقتصادية هو الذي يساعدهما في تقليل التباين في الطباع والفكر والتوجه، محققين توافقا زواجيا كبيرا، زاد من عدم التنافر بينهما في الأهداف والاتجاهات الزواجية أو تعارضها.

فوجود تقارب في الخلفية الاجتماعية والثقافية بين الزوجين نتاج تقارب القيم بين أسرهما، والتقارب في العادات والتقاليد، والاتجاهات المشتركة بينهما، والوعي بالحاجات العاطفية المختلفة للطرفين، ساعدهما على تبادل الدعم العاطفي بما يناسب طبيعتهما وتوقعاتهما حيث ستسمح بتوفير الراحة والطمأنينة التي تدفعهما نحو البذل والعطاء، مما يزيد أواصر الحب والتآلف والتفاهم والانسجام والتقدير والاعتبار بينهما، مما يقودهما إلى استمرارية العلاقة الزوجية وديمومتها، هذا كله دعم الطالبات المتزوجات باختلاف المستويات التعليمية لدى أزواجهن.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة نوفل، وصقر، وعرفات (2018) بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى التعليم لدى الزوج والزوجة، واختلفت مع دراسة الرزاق(1430هـ) حيث كانت من مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في جامعة الملك سعود هو تقارب المستوى التعليمي بين الزوجين.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير حالة العمل.

حيث تبين من التحليل في الجدول(23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعا لمتغير حالة العمل باستثناء مجال التوافق الاقتصادي، حيث إن الطالبات المتزوجات العاملات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا لديهن مستوى أعلى من الطالبات المتزوجات غير العاملات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الحديث هنا عن فئة الطالبات المتزوجات في الماجستير، سواء أكانت تعمل أم لا تعمل، فهي على درجة من الوعي والثقافة على الرغم من الفوارق في الجانب المادي، مما كان له دور كبير في توفير الدعم والمساندة للزوج من قبل الزوجة، وهذا انعكس على جعل الزوجة/الطالبة أكثر قدرة على تحقيق توافقها الزواجي مع شريك الحياة سواء كانت تعمل أم لا تعمل، هذا بالإضافة إلى أنه ساعدها على استخدام الأساليب والطرق المتنوعة لتحقيق الرضا واستقرار العلاقة الزوجية بينها وبين زوجها.

وأشارت علي (2013) إلى أن من يحملون مؤهلات علمية أعلى لهم القدرة على البحث بجدية عن الأساليب التي تساعدهم على السير بالحياة الزوجية والاتجاه بها نحو الاستقرار، ووصول هذه الفئة إلى مستوى جيد من النضج الفكري سواء على صعيد التفاعل بين الزوجين والتواصل بينهما، أو في التخاطب وتقبل الرأي للآخر.

وهذه النتائج جاءت متفقة مع دراسة نوفل، وصقر، وعرفات (2018)، ودراسة سهيلة، ومنصور(2017)، ودراسة صالح(2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة، واختلفت مع دراسة نادام وسيلاجا(Nadam &

Sylaja, 2015) إذ إنّ مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدى النساء العاملات ومنخفض لدى النساء غير العاملات، وكذلك دراسة الطروانة(2016) إذ جاء التوافق الزواجي لدى الممرضات والعاملات بدرجة متوسطة، وفي دراسة الماحي(2013) جاء مستوى التوافق الزواجي للمرأة العاملة مرتفعا، ودراسة ساين وسوشما(Singh & Sushma, 2006) التي أشارت بأن أزواج صاحبات المراكز المهنية المرموقة ومن يصنفن في مستوى البكالوريوس ومستوى التعليم كان مستوى التوافق الزواجي لديهن مرتفعا.

أما فيما يتعلق باستثناء مجال التوافق الاقتصادي الذي بلغت قيمة دلالته (0.00)، تبيّن أن الطالبات المتزوجات العاملات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا لديهن مستوى أعلى من التوافق من الطالبات المتزوجات غير العاملات ببرامج الدراسات العليا في بعد التوافق الاقتصادي، ويمكن تفسير ذلك أن خروج الطالبة للعمل من شأنه أن يسهم في تقوية علاقتها بزوجها، ويزيد من التوافق الزواجي بينهما، إذ يسهم خروجها للعمل ومساهمتها المادية في المنزل في التخفيف من بعض المشكلات المادية مع الأزواج، مما يزيد من فرص التوافق الزواجي بينهما، ووصولها إلى مستويات مقبولة من التوافق الزواجي بينهما، ونظرا لأن صاحبات المؤهلات العلمية يتقاضين رواتب أعلى من اللواتي لا يحملن مؤهلات علمية الأمر الذي ترتب عليه جعل المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أفراد العينة أعلى ممن لا يعملن.

وترى نادام وسيلاجا(Naddam & Sylaja, 2015)، وجود العديد من العوامل التي من شأنها أن تؤثر على مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات، ومن بينها التمتع بمستوى اقتصادي واجتماعي مناسب، مما يرفع قدرتها المادية لمواجهة احتياجاتها، واحتياجات أبنائها وأسرتها بشكل عام، هذا بالإضافة إلى أنه يزيد من مستوى شعورها بالاستقلالية، ويزيد من ثقتها بنفسها ويجعل منها أكثر اتزانا في الجانب العاطفي والانفعالي، وخروجها للعمل له دور إيجابي ودافع قوي من أجل تحقيق

التوافق الزواجي، لمشاركة زوجها في تحمل الأعباء المادية والاقتصادية لسد احتياجات الأسرة ومتطلباتها محققة تكاملا اقتصاديا بينهما.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة نادام وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015).

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

تبين من نتائج الجدول(24) أن مستوى الطموح وأبعاده لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة، باستثناء مجال (تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس).

وترى الباحثة أن السبب الذي يجعل أبعاد مستوى الطموح جاءت متكاملة مع الدرجة الكلية يرجع إلى عدة عوامل أهمها: أن الطالبات في هذا المستوى وهن طلبة الدراسات العليا يتميزن بنضج عقلي وقوة نفسية ومعرفية جعلهن يتفوقن في دراستهن وعملهن ليثبتن قدرتهن دراسيا ومهنيا، وخصوصا بوجود زميلات لديهن مستوى طموح عالٍ، ويعتمدن على أنفسهن، والواقع يثبت أن هذه العينة قد حققت طموحها في عدة ميادين، فلولا طموحها المرتفع ومثابرتها ونظرتها الإيجابية للحياة، وتخطيطها الجيد واعتمادها على نفسها، لما حظيت بمكانة مميزة في المجتمع، إضافة إلى تغيير نظرة المجتمع من حولها تبعا لنجاحاتها المتكررة سواء في تعلمها أو عملها، وقدرتها على التكيف مع التغيرات والتحولات في الوقت الحالي أعطاها انفتاحا ودعما كبيرا، وذلك بتغيير النظرة السلبية إلى نظرة إيجابية قلصت الفجوة بين الرجل والمرأة، وأكّدت أن لها حقوقا وعليها واجبات ومسؤوليات وتكليفات، إضافة إلى وسائل الإعلام والتطور العلمي ووسائل الاتصال الحديثة التي سهّلت مهمة المرأة في التعلم وتولي مناصب مرموقة، وتحقيق مستويات أكاديمية عليا لرفع مستوى طموحهن أكثر فأكثر.

وترى الباحثة كذلك أن طالبة الماجستير تتطلع لتحقيق أهداف ذات مستوى مرتفع في جوانب حياتها المختلفة، من خلال تخطي كل الصعاب التي تواجهها بما يتفق مع خبراتها السابقة وتكوينها النفسي وإطارها المرجعي، وتعمل على تخطي كل العوائق التي قد تحول بينها وبين تحقيق أهدافها، فيلاحظ أن مستوى الطموح مرتفع بالنسبة إليها، وهذا يرتبط بالأمل والمستقبل المشرق لديها، فهي تسعى جاهدة لبناء مستقبل مشرق لها ولأسرتها وأبنائها، وتحاول أن تحقق ذاتها وترتقي بمكانتها وتتجاوز كل العقبات التي تحول بينهما وبين تحقيق أهدافها، والجد والرغبة في الوصول إلى مستقبل أفضل وآمن.

ولعل من العوامل التي قد ساهمت أيضا في رفع مستوى طموح الطالبات المتزوجات تعدد الجامعات، وقرب أماكنها من التجمعات السكنية، ذلك حفز المحيطين بها على السماح لها بمواصلة الدراسة الجامعية، إضافة إلى توفر الإقامات الجامعية ووسائل الاتصال والمواصلات التي سهلت التنقل للتعلم أو العمل، كما أن وجود برامج أكاديمية مميزة ساعدها في تحقيق التنمية الثقافية والمهنية التي تسعى إليها، وكذلك الوضع الاجتماعي المميز الذي يفرض على مثل هذه الشريحة في المجتمع كان دافعا قويا لزيادة الطموح عند الطالبات المتزوجات، فهنّ يرغبن برفع مستواهن الاجتماعي باحتلال مراكز اجتماعية متقدمة في المجتمع، وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، إضافة إلى ذلك تعزى زيادة مستوى طموحهن إلى تشجيع ودعم الوسط الاجتماعي المبني على الأسرة لهن، بتحفيزهن على النجاح، وتوفير التسهيلات والإمكانيات اللازمة لذلك، كما أن الجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا بالفائدة التي ستعود عليهن بالحصول على فرصة عمل مناسبة تحقق لهن الأمان الوظيفي، وتوفر لهن سبل العيش الكريم.

وهذا ما أشارت إليه عبد الفتاح (2007) من أن الرجل لم يقف حائلا أمام المرأة بل شجعها وخاصة بعد أن أكدت وجودها، والتشجيع من شأنه أن يرفع من مستوى الطموح لدى الطالبات

المتزوجات، ومن هنا يلاحظ إلى أي حد أدى تشجيع الرجل لنشاط المرأة خارج المنزل إلى انفتاح حيز الحرية أمامها، وبالتالي ارتفاع مستوى طموحها وتحقيق مزيد من الاتزان النفسي والصحة النفسية التي تنعكس على فكرتها عن ذاتها وعن زوجها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة وارس وعرعار(2017) بارتفاع مستوى الطموح لدى طلبة الدكتوراه، ودراسة بوادالي وبن رزوق(2016) أن مستوى الطموح جاء مرتفعا لصالح الإناث لدى طلبة ما بعد التخرج (ماجستير، دكتوراه)، أما الدراسات التي خصصت مستوى الطموح المرتفع لدى طلبة البكالوريوس كدراسة أسامة (Osama, 2016)، ودراسة جويدة (2015)، ودراسة خطاب (Kattab, 2015)، ودراسة رزيقة (2014)، ودراسة الطروانة (2016) فقد جاء مستوى الطموح لدى النساء العاملات مرتفعا، بينما اختلفت مع دراسة الدقة (2010)، ودراسة بركات (2008) فقد جاء مستوى الطموح لدى الطلبة متوسطا، ودراسة هبة وآخرون(2012)جاء مستوى الطموح منخفضا.

أما فيما يتعلق بمجال (تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) فيعزى السبب إلى التنشئة والثقافة الأسرية في واقعنا الفلسطيني التي فرضت على الأنثى عدم إعطائها الحرية الكافية في تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، حيث كانت قبل البلوغ معتمدة على رب الأسرة وبعد الزواج ارتبطت المسؤولية الأساسية بالزوج، مما جعل تحملها للمسؤولية واتخاذها للقرارات، واعتمادها على نفسها يكون بدرجة أُقل.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

حيث تبين من التحليل للجدول(26) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح وأبعاده تبعاً لمتغير الجامعة.

ويمكن عزو ذلك إلى التقارب والتجانس في فلسفة الجامعات الفلسطينية، وتوحد الثقافة المجتمعية التي تمثل عامل مساندة لفلسفة الجامعة، حيث قلّت الفجوة الثقافية بين المناطق الجغرافية التي قد تعرقل على الطالبات استكمال طموحاتها التعليمية، كما ساعد التقارب والتخطيط في الجامعات على نفي الفروق تبعا لمتغير الجامعة، وتوفر وسائل البحث العلمي ووسائل الاتصال الحديثة وتطورها سهّل مهمة الطالبات في التعلم؛ للوصول إلى المستويات الأكاديمية العليا لرفع مستوى طموحهن أكثر فأكثر، كما أن توفر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في كل الجامعات ساهم في رفع مستوى الطموح لدى الطالبات، وهذا حفّز زوجها والمحيطين بها على السماح لها بمواصلة دراستها الجامعية، كما أن وجود برامج أكاديمية متنوعة ساعدها في تحقيق التنمية الثقافية والمهنية التي تسعى إليها.

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية.

يتبين من نتائج الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الأفراد لمستوى الطموح ومجالاته تبعا لمتغير الكلية.

ويمكن عزو تكامل أبعاد مستوى الطموح مع الدرجة الكلية ربما أدى إلى تقارب وتشابه السمات الشخصية والدوافع والأهداف والمؤثرات الحضارية لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا، مما أسهم في رفع مستوى طموحهن سواء أكنّ من خريجات الكليات العلمية أم الإنسانية، حيث إن الطالبات المتزوجات قد يتقاربن في الميل إلى الكفاح والتفوق، ولديهن القدرة على وضع الخطط للوصول إلى أهدافهن التي ينشدنها، وسعيهن الدائم للنهوض من المستوى الراهن لهن وتحقيق الأفضل، حيث يطمحن للتغيير، مذللات للصعاب والعقبات والمشكلات في سبيل الوصول إلى أهدافهن، فالأهداف واحدة سواء أكانت الكلية علمية أم إنسانية، وهذا المستوى العالي من الإرادة والتصميم لديهن ساهم في رفع مستوى طموحهن، إضافة إلى التغير الاجتماعي الملموس في نظرة أفراد المجتمع لهن حول التخصصات التي ساهمت في تكافؤ الفرص في كافة التخصصات، لمواكبة وسائل البحث العلمي، وكذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعصرية التي قللت من هوة التفريق بين التخصصات، في حين قد يرجع السبب إلى تشابه القناعات في الدوافع للتوجه نحو الدراسات العليا إما التشابه في (الدافع العلمي، أو المهني، أو النفسي، أو الاجتماعي، أو بدافع البطالة)، كل هذا أسهم في عدم وجود فروق حسب متغير الكلية.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة رزيقة(2014)، ودراسة بركات(2008) بعدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي، ولكنها اختلفت مع دراسة حسين(2012) التي أشارت بوجود فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص.

مناقشة نتائج الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

تبين من نتائج التحليل الجدول(29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح للأبعاد كافة تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

ويمكن عزو ذلك إلى أن الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا لا تختلف طموحاتهن وأهدافهن باختلاف عدد سنوات الزواج، وهذا يعود إلى الأسباب المشتركة المذكورة سابقا، فربما يعود السبب لتشابه الدوافع سواء (النفسية أو علمية أو المهنية أو الاجتماعية أو بدافع البطالة)، ولتشابه السمات الشخصية التي تتمثل في الميل إلى الكفاح والتفوق، والقدرة على وضع الخطط للوصول إلى أهدافهن التي ينشدنها، وسعيهن الدائم للنهوض من المستوى الراهن لهن وتحقيق الأفضل، إذ يطمحن للتغيير مذللات للصعاب والعقبات والمشكلات في سبيل الوصول إلى أهدافهن، متكيفات مع ذاتهن ومع البيئة المحيطة بهن، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى طموحهن بغض النظر عن عدد سنوات الزواج.

مناقشة نتائج الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري.

يتبين من تحليل نتائج الجدول(31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى طموح وأبعاده تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري. باستثناء مجال (الخطط والأهداف المستقبلية).

وقد تعزو الباحثة ذلك إلى تقارب الواقع الاقتصادي الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني في مجالات شتى من الحياة، بمعنى أنه ليس هنالك تفاوت في الطبقات قد يحد الطالبات من رسم مستوى

طموح يسعين لتحقيقه، فطبيعة هذا التماثل في المستوى الاقتصادي يساعد الطالبة على زيادة الميل للكفاح والتفوق، وزيادة النظرة إلى الحياة بتفاؤل، وزيادة الاستعداد والأهداف المرتبطة ارتباطا قويا بمستوى الطموح بغض النظر عن الأمور المالية، بالإضافة إلى ذلك فإن طالبات الماجستير هن فئة مستبصره بذواتهن وقدراتهن وإمكانياتهن، ولديهن وعي حقيقي بها مما ساعدهن على بناء طموح واقعي يسعين لتحقيقه والوصول إليه، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية المحيطة، وترى الباحثة أيضا أنه قد يكون نظرا لطبيعة الثقافة والدين في المجتمع الفلسطيني الذي يعفي المرأة من تحمل المسؤولية المالية نظرا لأنها مكفولة، ولا تتحمل أي تبعات مادية اتجاه الأسرة في حياتها.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة صبيرة وسعادات (2014) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين الضغوط الاقتصادية ومستوى الطموح، ودراسة الفضلي وكرسن (Al-Fadhli & Kersen, 2010) التي أشارت إلى أن المستوى الاقتصادي له تأثير على الطموح الأكاديمي.

أما فيما يتعلق باستثناء مجال الخطط والأهداف المستقبلية فكان لصالح ذوات الدخل (3500) فأكثر، فترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى أن الطالبات المتزوجات ذوات الدخل المرتفع مستقرات نفسيا وماديا مما يجعلهن يضعن خططا أكثر وأوضح ويجعلهن يتوسعن أكثر في هذا المجال، خصوصا بعد تحقيق مستوى من النجاح في كل محاولة بحيث لا يكون الوضع المادي عقبة في وضع خططهن وأهدافهن المستقبلية، فالزيادة في الدخل تحفز الإنسان على تحصيل مكاسب أفضل وأوسع وأوضح، كما أنه يعتبر استثمارا كبيرا في جميع المجالات التي يسعين لقطف ثمارها في كافة الميادين.

مناقشة نتائج الفرضية الحادي عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج.

يتبين من نتائج تحليل الجدول(34) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح وأبعاده تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج لصالح الدراسات عليا.

وتفسر الباحثة ذلك إلى إدراك الأزواج قيمة النجاح في المجال الأكاديمي، ولزيادة تأثيرهم في المجتمع، نتيجة الممارسة الفعلية في تطوير أنفسهم، فخبراتهم الذاتية في الحياة الاجتماعية والأكاديمية يجعلهم يطورون قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وهذا سيزيد من مستوى الطموح بين الأزواج حاملي درجة الدراسات العليا مع زوجاتهم طالبات الماجستير لاعتقادهم أن دعم الزوجة في زيادة مستوى طموحها سيزيد من الانسجام والتقارب والتكافؤ في العلاقات الزوجية والأسرية، والقيمة الفعلية التي ستعود على التوافق الزواجي داخل الأسرة، كما أن شعور الزوج بأن لدى الزوجة مستوى طموح يزيد من دافعيته إلى مساندتها ودعمها وتشجيعها إذ يعتبر نجاحها في تحقيق طموحها هو نجاح له.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير حالة العمل.

تبين من تحليل الجدول(36) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح وأبعاده تبعا لمتغير حالة العمل.

تؤكد النتيجة على أن أبعاد مستوى الطموح خدمت وتكاملت مع الدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات المتزوجات ببرامج الدراسات العليا لا تختلف طموحاتهن وأهدافهن سواء أكنّ يعملن أم لا يعملن، وقد يكون مرجعه التشابه في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والتشابه في التطلعات والآمال المستقبلية والغايات التي تناسب متطلباتهن، ولديهن نفس المستوى الذي يتوقعن أن يصلن إليه على أساس تقدير هذا المستوى بقدراتهم وإمكانياتهن، فالطموح يعتبر من المتغيرات وثيقة الصلة

بالنظرة التفاؤلية المرتبطة بالمستقبل، وهي سمة غير ملموسة تتميز بها شخصية الفرد، وتلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بغض النظر عن حالة العمل.

وحسب علم الباحثة، لم تجد دراسات تقيس مستوى الطموح فيما إذا كانت الزوجات يعملن أم لا يعملن.

ثانياً: التوصيات:

بناء على النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

1. عقد برامج ونشرات توعوية للمقبلين على الزواج لنشر الثقافة بينهم حول معايير التوافق الزواجي بين الأزواج، وأسس الاختيار السليم التي تزيد التشجيع على السعي لتحقيق مستوى طموح أكبر.
2. زيادة الوعي لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات من أزواج مستواهم التعليمي أعلى منهن من خلال ورشات العمل، الندوات والمحاضرات.

اقتراحات الباحثة لإجراء دراسات مستقبلية:

- المشكلات التي تواجهها الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.
- التوافق الزواجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا.
- الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا.
- إجراء المزيد من البحوث عن التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا، وربطها مع متغيرات أخرى.
- إجراء المزيد من البحوث عن مستوى الطموح لدى الطالبات المتزوجات وربطها مع متغيرات أخرى.

- إجراء المزيد من الدراسات الارتباطية التي تناولت كل من التوافق الزواجي ومستوى الطموح في مجتمعات مختلفة وربطها بمتغيرات أخرى.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية تطبق في مناطق أخرى في فلسطين ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، زينب.(2007). **التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية أحداث الحياة الضاغطة دراسة مقارنة في بعض المتغيرات الديموغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

إبراهيمي، أسماء.(2015). **الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، رسالة** دكتوراه غير منشورة، علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر.

ابن منظور، أبو الفضل(1997)، **لسان العرب**(ط1)، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

ابن منظور، أبو الفضل.(1956). **لسان العرب**، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

ابن منظور، أبو الفضل.(2005). **لسان العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2015). **دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة**(ط1)، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو العز، ابتسام.(2007). **علاقة الأساليب الزواجية بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

أبو سكينة، نادية وخضر، منال.(2011). **العلاقات والمشكلات الأسرية**. عمان: دار الفكر.

أبو عودة، حسين.(2014). **الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

أبو فاتح، محمد.(2005). **الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح المهني لدى تلاميذ السنة الثالثة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة: الجزائر.

أبو موسى، سمية. (2008). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

أبو ندى، خالد.(2004). **التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

أبو هواش، حسن.(2017). **التوافق الزواجي ودوره في الحفاظ على التماسك الاجتماعي في المجتمع الأردني لواء القويسمة أنموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الأردن.

أبوتركي، مريم.(2008). **علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين**، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

أبوعاصي، دعاء.(2013). إدارة الوقت لدى الموهوبين أكاديميا وعلاقتها بمستوى الطموح، **مجلة القراءة والمعرفة**، مج(137)، 173-204.

أبوعمرة، عبد المجيد.(2012). **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

أبوفرحة، رانيا.(2018). **المعتقدات الخاطئة عن الزواج لدى الزوجات وعلاقتها بالرضا عن الحياة الزوجية في العاصمة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

إسماعيل، حنان.(2015). وجهة الضبط والطموح لدى الزوجات وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)-مصر**، مج(26)، ع(101)، ص 80-41.

آل سويلم، أمل.(2007). **التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

الإمام، الرضي.(2011). التوافق لدى طالبات جامعة الجزيرة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. **مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية**، مج(8)، ع(1).

باظة، آمال.(2004). **استبيان مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب**، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

باظة، آمال.(2012). **جودة الحياة النفسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بركات، زياد.(2009). **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم: فلسطين.

بلميهوب، كلثوم(2010). **الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج**، مصر: المكتبة العصرية.

بن خيرة، سهيلة و بن زاهي، منصور.(2017). علاقة التوافق الزواجي بعمل المرأة في ظل بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية بمدينة ورقلة، **مجلة أبحاث نفسية وتربوية**، مج (ج)، ع(10)، ص289-309.

بودالي، حميدة؛ بن زروق، العياشي.(2016). مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج (ماستر، ماجستير، دكتوراه). **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، مج(5)، ع(9)، ص 181-202.

بوراس، حورية؛ عرعار، سامية.(2017). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة الأغواط، **دراسات–الجزائر**، ع(55)، 190–204.

توفيق، سميحة.(2009). **مدخل إلى العلاقات الأسرية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جامع، محمد.(2010). **علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديد.

جبر، حسين.(2012). المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، **مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية**، مج(2)، ع(2)، ص 183–211.

الجبوري، محمد.(2013). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطبة التعليم المفتوح: الأكاديمية العربي المفتوحة بالدنمارك نموذجا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

الجنيدي، أسماء.(2014). **علاقة الضغوط النفسية على كل من مستوى الطموح والرضا الوظيفي لدى أوائل الخريجين المعينين بوظائف إدارية بجامعة حلوان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: مصر.

جورلو و توفيسكي.(2011). **معجم علم النفس المعاصر**، ترجمة عبد الجواد وآخرون، القاهرة: دار العالم الحديث.

جويدة، باحمد.(2015). **علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد، جامعة مولودة معمري**: الجزائر.

حسام الدين، وسام.(2013). **التوافق الزواجي وعلاقته بالعنف ضد الزوجة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: الرياض.

الحسن، إحسان.(2005). **النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حسن، أمينة.(1996). **دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجي لدى المرأة القطرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة عين شمس، مصر.

الحطماني، سلوى.(2009). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي**، عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

حقي، زينب و أبوسكينة، محمد. (2009). **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق**، جدة: دار خوارزم العلمية للنشر.

الحوراني، محمد عبد الكريم.(2008). **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع**(ط1)، الأردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الخالدي، عطالله و العلمي، دلال(2008). **الإرشاد الأسري والزواجي**(ط1)،عمان: دار صفاء.

الخالدي، عطالله.(2008). **الإرشاد والعلاج النفسي: النظرية والتطبيق**(ط1)، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الخثلان، انتصار.(2014). **بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي دراسة ميدانية على عينة من الزوجات السعوديات في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك السعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.

خزعلي، قاسم ومومني، عبد اللطيف. (2017). أثر مستوى الطموح الأكاديمي ونوع البرنامج الدراسي في التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية بالأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين**، مج(18)، ع(1)، 548-517..

الخطايبة، يوسف.(2015). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، مج(42)، ع(2).

الخطيب، سلوى.(2007). **نظرة في علم الاجتماع الأسري**، ط(2)، الرياض: مكتبة الشقري.

الخوري، ماجد.(2008). **الزواج مقارنة نفسية واجتماعية**، بيروت: دار المنهل اللبناني.

الخولي، سناء.(1989). **الزواج والأسرة في عالم متغير**، الإسكندرية: المعرفية الجامعية.

خياطة، هبة.(2014). **الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانويات المهنية في مدينة حلب)**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلب.

الداهري، صالح.(2008). **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**، عمان: دار صفاء للنشر.

الدقة، نيفين.(2010). **التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية في عمان**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

الرزاق، وفاء.(1430-1431هـ). **مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية التربية في جامعة الملك سعود، في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية**، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز الدراسات الجامعية للبنات: الرياض.

الرشايدة، نائل والرفوع، حنين.(2015). مستوى الطموح المهني لدى العاملين الإداريين بجامعات جنوب الأردن وعلاقته بالأداء الوظيفي من وجهة نظرهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، مج(37)، ع(2)، 167-183.

رضوان، سامر، وعمار، دلال.(2014). عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي: دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 36(4)، 227-240.

زريقة، محدب.(2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-تيزي وزو، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع(14)، ص 39-104.

زهران، حامد.(2010). **التوجيه والإرشاد النفسي**(ط3)، عالم الكتب: الرياض.

الزيادي، محمود.(2001). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**(ط1)، الأردن: دار الثقافة.

سالم، هبة الله وقمبيل، كبشور؛ الخلفية، عمر.(2012). علاقة دافعية الإنجاز بوضع الضبط ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، مج(4)، ع(3)، ص81-96.

السلامين، أفنان.(2018). **جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدراسين في كلية التربية في جامعة الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل: فلسطين.

سليمان، سناء(2005). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي، نفسي، اجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب.

السيد، الحسين بن حسن.(2015). **معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي،** المملكة العربية السعودية : منشورات المودة.

السيد، صفاء.(2004). **بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الشاذلي، عبد الحميد. (2001). **الصحة النفسية والسيكولوجيا الشخصية،** الإسكندرية: المكتبية الجامعية.

الشهري، وليد.(2009). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشيخ، أماني.(2004). **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي،** رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق: مصر.

صالح، منال.(2016). **التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا الوظيفي ومستوى الطموح لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجات والعاملات بجامعتي أم درمان الإسلامية بالسودان والملك فيصل بالسعودية: دراسة مقارنة عبر ثقافية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

صالحي، هنا.(2013). **علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح: الجزائر.

الصبان، عبير.(2007). **التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة،** المؤتمر السنوي(14) خلال فترة من 8-9 ديسمبر من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة (توجهات مستقبلية)، مركز الإرشاد النفسي، القاهرة.

صبيرة، فؤاد وسعادات، هنادي.(2014). الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بمستوى الطموح دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية على عينة من طلبة جامعة تشرين كلية التربية والحقوق. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج(36)، ع(6)2014.

الضبع، عبد الرؤوف.(2003). **علم الاجتماع الحضري (قضايا وإشكاليات)** (ط1)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الطراونة، خلود.(2016). **الرضا المهني لدى الممرضات العاملات في مديرية صحة محافظة الكرك وعلاقته بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الأردن.

عبد الرازق، أسامة. (2003). **علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس: مصر.

عبد السلام، سامي.(2010). **فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من المراهقين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

عبد العظيم، طه.(2004). **الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا** (ط1)، الأردن: دار الفكر.

عبد الغني، امتثال والبيلي، الرشد.(2014). **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الإداريين العاملين في بعض الجامعات السودانية بولاية الخرطوم**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة النيلين: السودان.

عبد الفتاح، كاميليا.(2007). **مستوى الطموح والشخصية** (ط4)، الرياض: دار الزهراء، الرياض.

عبد المجيد، ثابت.(2002). **التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق: مصر.

العبيدي، محمد.(2009). **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علوان، سالي.(2013). **القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)**، مصر: دار الفكر العربي.

علي، حنين.(2013). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الزواجي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: الأردن.

علي، نهلة. (2017). التوافق الزواجي، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، مج(8)، ع(58)، 444-467.

عماوي، إياد.(2007). تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني، **مجلة التراث والمجتمع**، جمعية إنعاش الأسرة، البيرة: فلسطين، ع(44).

العمران، هناء.(2007). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

العمودي، ياسر.(2001). **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العيسوي، عبد الرحمن.(2004).**الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية**، مصر: دار المعرفة الجامعية.

فروجة، بلحاج.(2011). **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو: الجزائر.

فريزة، حامل.(2013). **الاختلافات في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري: الجزائر.

الفقي، آمال.(2013). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مج(38)، ع(2)، 11-56.

قندلفت، أولغا.(2002). **التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول والثاني ثانوي مهني بمدينة دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: سوريا.

الكبير، عائشة.(2007). **خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزواجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مصراته: ليبيا.

الكريديس، ريم. (2011). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الأخرى لدى الأزواج السعوديين**، أطروحة دكتوراه، الرياض: مكتبة الرشد.

كفافي، علاء الدين.(1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين.(2009). **علم النفس الأسري** (ط1)، عمان: دار الفكر.

كفافي، علاء الدين.(2012). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الكندري، أحمد.(2005).**علم النفس الأسري**. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الماحي، ريم.(2013). **التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المرأة العاملة بجامعة النيلين في السودان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين: السودان.

محمد، بابكر.(2015). **مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري، رسالة ماجستير**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.

محمد، حليمة.(2015). **أثر التوافق الزواجي بين الوالدين على مفهوم الذات لدى أبنائهم المراهقين بدولة الكويت**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مدينة الخرطوم: السودان.

مرسي، كمال. (1991). **العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** (ط1)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

مرسي، كمال.(2008). **الأسرة والتوافق الأسري**، مصر: دار النشر للجامعات.

المشيخي، غالب.(2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

مصطفى، يوسف.(2009). **بحوث معاصرة في علم النفس**، عمان: دار دجلة.

ملان، خديجة.(2017). **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

مودع، هاجر.(2014). **نمط الاختيار المهني وعلاقته بمستوى الطموح المهني وفق نظرية جون هولاند دراسة ميدانية على عينة من موظفي عقود ما قبل التشغيل ومنحة الإدماج لحاملي الشهادات**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر: بسكرة.

المومني، فاطمة.(2009). **مستوى الطموح ونمط الشخصية والتنشئة الوالدية وقدرتها التنبؤية بالضغط النفسي لدى أسر طلبة الثانوية العامة في مدينة إربد**، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

الناطور، رشا.(2008). **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق: سوريا.

النوبي، محمد.(2010). **استبيان مستوى الطموح لدى ذوي الإعاقة السمعية والعاديين**، عمان: دار الصفاء.

نوفل، ربيع وصقر، منى وعرفات، أسماء. (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، ع(12)، 315-279.

الهنائية، ميمونة.(2013). **بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة نزوى: عمان.

وتد، صلاح وحميدة، آلاء. (2015). العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، **مجلة جامعة القدس**، مج(19)، ع(2)، 53-76.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية،(2019).

https://www.mohe.pna.ps/Higher-Education-/Higher-Education-System.

المراجع الأجنبية

Al-Fadhli, H. M., & Kersen, T. M. (2010). How religious, social, and cultural capital factors influence educational aspirations of African American adolescents. The Journal of Negro Education, 380-389.

Clayton, R. B. (2014). The third wheel: The impact of Twitter use on relationship infidelity and divorce. **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**, 17(7), 425-430.

district. A descriptive study. **International journal of informative and futuristic research**, 2(7), 2034-2040.

Friedman, C., & Wyatt, J.(2009). **Evaluation Methods in Medical Informatics**. New York: Springer.

Ghafouri, S. F., Ghanbari, S., Fallahzadeh, H., & Shokri, O. (2016). The relation between marital adjustment and posttraumatic growth in infertile couples: the mediatory role of religious coping strategies. **Journal of reproduction & infertility**, 17(4), 221.

Ghoroghi, S., Hassam, S. A., & Baba, M. (2015). Marital Adjustment and Duration of Marriage among Postgraduate Iranian Students in Malaysia. **International Education Studies**, Vol. 8(ISSN 1913-9020).

Gray, J. (2010). **Venus on Fire, Mars on Ice**. Corazon Productions.

Hooda, s., & Singh, S.(2014). Marital Adjustment, Coping and Happiness in Career Women. **International Journal for Research Publication & Seminar**,5(3),40-30.

Johnson, J., Alahi, A., & Fei-Fei, L. (2016, October). Perceptual losses for real-time style transfer and super-resolution. **In European conference on computer vision** (pp. 694-711). Springer, Cham.

Khattab, N.(2015). Students' aspirations, expectations and school achievement; What really matters?. **British Educational Research Journal**, 41(5), 731-748.

Mishra, B. (2015). Potency level of academic aspiration of secondary students in malady

Nadam, P. S., & Sylaja, H. (2015). Marriage Adjustment among Working and Non-Working Women. **Guru J Behav Soc Sci,** 3(2), 2320-9038.

Noller, P., Feeney, J. A., Sheehan, G., Darlington, Y., & Rogers, C. (2008). Conflict in divorcing and continuously married families: A study of marital, parent–child and sibling relationships. J**ournal of Divorce & Remarriage**, 49(1-2), 1-24**.**

Osama Hasan Gaber Abdelrazek, Level of Aspiration, Critical Thinking and Future Anxiety as Predictors of the Motivation to learn among a Sample of Students of Najran University, **International Journal of Education and Research**, 4(2), 2016.

Resorlu, H., Sahin, B., Ertekin, H., Bilim, S., & Savas, Y. (2017). An assessment of marital adjustment in patients with rheumatoid arthritis. **Medicinski Glasnik**, 14(1).

Singh, R. & Sushma, T. (2006). Assessment of Marital Adjustment among couples with Respect to women's Educational Level and Employment Status. **Kamla-Raj**, vol8(4), 259-266.

الملاحق

ملحق(1): استبيان التوافق الزواجي قبل التحكيم

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي

2018-2017

حضرة الدكتور /ة.....المحترم /ة

/عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة في جامعة الخليل بإجراء دراسة حول **(التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي من جامعة الخليل.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة هذا الاستبيان، وذلك بما يتوافق مع وجهة نظرك علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سريتها، ولا يتطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

إعداد الباحثة: أريج أبوعرقوب

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

القسم الأول: معلومات عامة

الرجاء وضع إشارة (X) في مربع الإجابة التي تنطبق عليك :

1. **الجامعة:-** □ الخليل □ القدس □ النجاح

2.العمر عند الالتحاق بالبرنامج: □ 22-30 □30-40 □40 وفوق

3.مستوى الدخل: □(2000 فأقل)□(2001 -3500) □(3501 – فأكثر)

4. مستوى التعليم لدى الزوج: □ أقل من توجيهي □ توجيهي □ بكالوريوس وما فوق

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
التوافق الفكري				
1	يحترم كل منا رأي الآخر			
2	نتفق حول القرارات المهمة في حياتنا			
3	نمتلك معا نظرة مستقبلية لحياتنا			
4	تجمعنا أهداف وطموحات مشتركة			
5	نمتلك القدرة على حل الخلافات بيننا			
6	نتفق في القيم الفكرية الإنسانية (العدالة/المساواة/الحرية/الثقة)			
7	التوافق في القضايا الفكرية والثقافية العامة			
8	يظهر كل منا الاهتمام بأفكار الطرف الآخر			
التوافق النفسي الوجداني				
9	نتفق حول أساليب المعاملة الزوجية			
10	نحرص على إشباع الحاجات العاطفية والنفسية بيننا			
11	نُظهر التقدير والاحترام لبعضنا			
12	يظهر كل منا صدق العواطف للطرف الآخر			
13	تعاملنا معا يشعرنا بالسعادة			
14	نحترم خصوصيات بعضنا			
15	نقدر بعضنا بعضا دائما			
16	نقدم الدعم النفسي لبعضنا عند الصعاب			
17	الإحساس بمشاعر الطرف الآخر			
18	الرضا عن العلاقة العاطفية بيننا			
19	السيطرة على الانفعالات في حالة الغضب			
20	نعزز بيننا طموحاتنا			
التوافق الأسري				
21	نتوافق في وجهات النظر فيما يخص تربية أطفالنا			
22	نشترك في اتخاذ القرارات الأسرية			
23	يشاركني زوجي في الأعباء المنزلية لأنه يعتبر ذلك ضروريا			
24	يراعي كل منا الحقوق والواجبات الزوجية للطرف الآخر			
25	نحرص على عدم تدخل الآخرين في علاقتنا			

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
	الأسرية الخاصة			
التوافق الاجتماعي				
26	يحترم كل منا أهل الطرف الآخر			
27	نقدر كل منا الآخر أمام الآخرين			
28	نتفق في اختيار الأصدقاء الذين نرغب أن نتواصل معهم			
29	نشترك معا في المناسبات الاجتماعية المختلفة			
30	نتفق في أسلوب تعاملنا مع الأقارب			
31	يحترم كل منا العلاقات الاجتماعية للطرف الآخر			
التوافق الاقتصادي				
32	لدينا القدرة على ضبط النفقات اليومية			
33	نمتلك القدرة على ترتيب أولويات الاحتياجات المادية			
34	يحرص كل منا على حل مشكلات توزيع ميزانية الأسرة بشكل صحيح			
35	أساهم في الأمور الاقتصادية			
36	يؤثر العبء الاقتصادي في علاقتنا الأسرية			
37	نتفق على الأدوار في إدارة نفقات المنزل			
38	نتحمل المسؤولية المالية في الإنفاق على الأسرة			
39	نتخذ القرارات المالية بالتشارك			

المحكم

الاسم الرباعي: .....

المؤسسة: .....

التخصص: .....

التوقيع: .....

ملحق(2): استبيان التوافق الزواجي بعد التحكيم

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي

2018-2017

/عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة في جامعة الخليل بإجراء دراسة حول **(التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي من جامعة الخليل.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة هذا الاستبيان، وذلك بما يتوافق مع وجهة نظرك علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سريتها، ولا يتطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير لذلك.

شاكرة لكم حسن تعاونكم.

إعداد الباحثة: أريج أبوعرقوب

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

بيانات عامة :

الرجاء وضع إشارة (X) في مربع الإجابة التي تنطبق عليك :

الجامعة: □ الخليل □ القدس □ النجاح

الكلية: □ كلية علمية □ كلية إنسانية

عدد سنوات الزواج: □ 5 سنوات فما دون □ 6-10 سنوات □ 11 سنة فأعلى

مستوى الدخل الأسري: □ (2000 فأقل) □ (2001 – 3500) □ (3501 فأكثر)

مستوى التعليم لدى الزوج: □ المرحلة الثانوية فما دون □ بكالوريوس □ دراسات عليا

حالة العمل: □ تعمل □ لا تعمل

استبيان التوافق الزواجي

التوافق الزواجي : حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته، تظهر في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، إلى جانب تصرفه تصرفاً مُرضياً إزاء مطالب البيئة، ويتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييراً يناسب الظروف التي يمر بها (توفيق، 2009).

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
التوافق الفكري						
1	يحترم كل منا رأي الآخر					
2	نتفق حول القرارات المهمة في حياتنا					
3	نمتلك معاً نظرة مستقبلية متقاربة لحياتنا					
4	تجمعنا أهداف وطموحات مستقبلية مشتركة					
5	نمتلك القدرة على حل الخلافات بيننا					
6	نتقارب في المنظومة الفكرية (العدالة /المساواة /الحرية /الثقة)					
7	يُظهر كل منا الاهتمام بأفكار الطرف الآخر ودعمها					
8	نشعر بتوافق فيما بيننا في القضايا الفكرية والثقافية العامة					
التوافق النفسي الوجداني						
9	نتفق حول أساليب المعاملة الزوجية					
10	يحرص كل منا إشباع الحاجات العاطفية والنفسية للآخر					
11	نُظهر التقدير والاحترام لبعضنا					
12	يلتزم كل منا صدق العواطف للطرف الآخر					
13	تعاملنا معاً يُشعرنا بالسعادة والتقارب الوجداني					
14	نحترم خصوصيات بعضنا البعض					
15	نقدم الدعم النفسي لبعضنا عند الصعاب					
16	الرضا عن العلاقة العاطفية بيننا					
17	يحاول كل منا ضبط انفعالاته في حالة الغضب					

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
التوافق الأسري والاجتماعي						
18	نتوافق على أساليب التنشئة فيما يخص تربية أطفالنا					
19	نتشارك في اتخاذ القرارات الخاصة بالأمور الأسرية					
20	يشاركني زوجي في القيام بالمسؤوليات المنزلية					
21	يراعي كل منا الحقوق والواجبات الزوجية للآخر					
22	نحرص على عدم تدخل الآخرين في علاقتنا الأسرية الخاصة					
23	يحترم كل منا الآخر أمام الآخرين					
24	نتفق على اختيار الأصدقاء الذين نرغب أن نتواصل معهم					
25	يحترم كل منا أقارب الطرف الآخر					
26	نشترك معاً في المناسبات الاجتماعية المختلفة					
27	نتفق على أسلوب تعاملنا مع الآخرين					
28	يطور كل منا العلاقات الاجتماعية للطرف الآخر					
التوافق الاقتصادي						
29	لدينا القدرة على إدارة النفقات اليومية للأسرة					
30	نمتلك القدرة على ترتيب أولويات الاحتياجات الخاصة بالأسرة					
31	يشارك كل منا في النفقات المادية الأسرية					
32	يؤثر العبء الاقتصادي أحيانا على علاقتنا الأسرية والاجتماعية					
33	يقوم كل منا بدوره في إدارة نفقات المنزل					
34	نتشارك في اتخاذ القرارات المالية الخاصة بالإنفاق الأسري					

ملحق(3): استبيان مستوى الطموح قبل التحكيم

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي

2018-2017

حضرة الدكتور /ة.....المحترم /ة

/عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة في جامعة الخليل بإجراء دراسة حول **(التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي من جامعة الخليل.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة هذا الاستبيان، وذلك بما يتوافق مع وجهة نظرك علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سريتها، ولا يتطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

إعداد الباحثة: أريج أبوعرقوب

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

القسم الأول: معلومات عامة

الرجاء وضع إشارة (X) في مربع الإجابة التي تنطبق عليك :

1. **الجامعة:-** □ الخليل □ القدس □ النجاح

2.العمر عند الالتحاق بالبرنامج: □ 22-30 □30-40 □40 وفوق

3.مستوى الدخل: □(2000 فأقل) □(2001 –3500) □(3501 – فأكثر)

4. مستوى التعليم لدى الزوج: □ أقل من توجيهي □ توجيهي □ بكالوريوس وما فوق

الرقم	الفقرات	انتماء الفقرات للمجال		الصيغة اللغوية		الملاحظات والتعديلات المقترحة
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الأول: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس						
1	أشعر أن الآخرين يأخذون برأيي كثيرا					
2	لدي القدرة على إمكانية تحقيق الأهداف المستقبلية ولو احتاجت مدة زمنية طويلة					
3	الوقت ليس له أي اعتبار لدي للاستفادة منه لمستقبلي الدراسي					
4	أتقاعس عن بذل الجهد الكافي لتحقيق أهدافي					
5	أشعر أن قدراتي الذهنية تؤهلني للتميز الدراسي					
6	أتردد في استكمال هدفي في حالة الفشل					
7	أعيد النظر في أعمالي رغم قناعتي بصحتها					
8	ثقتي بالنجاح لا حدود لها					
9	فشل الآخرين في تحقيق إنجازاتهم يثبط من عزيمتي					

البعد الثاني: تحديد الخطة والأهداف				
10	لدي رغبة في تحقيق الأهداف التي أقدر على إنجازها فقط			
11	أبذل قصارى جهدي لتحقيق أهدافي الدراسية			
12	لدي إصرار كبير للوصول إلى الهدف الذي وضعته نصب عيني			
13	أخطط جيدا لتحقيق النجاح في أعمالي			
14	أعمل بجد ومثابرة لتحقيق أهدافي			
15	أرتب أهدافي حسب أولوياتها لأنجزها			

16	أقوم بدراسة الموضوع من كل جوانبه قبل البدء بتنفيذه			
17	أضع الخطط المتكاملة قبل التنفيذ			
البعد الثالث: الاتجاه نحو التفوق				
18	النجاح يدفعني دائما لتحقيق المزيد من النجاحات			
19	الاطلاع الواسع على مجالات الحياة المختلفة تقودني نحو التفوق			
20	هناك فرص كثيرة في الحياة لم أحسن استغلالها			
21	لا أقبل إلا بالتميز بما أقوم به من أعمال			
22	أطمح أن أكون ذات مكانة عظيمة في المستقبل			
23	أصّر على تحقيق هدفي رغم الصعاب			
البعد الرابع: الإيمان بالحظ وقبول الواقع				
24	أؤمن أن للحظ نصيبا من النجاح			
25	تراودني أفكار تشاؤمية في الحياة			
26	تقف مصاعب الحياة حجر عثرة أمام مستقبلي			
27	الفشل لا يمنعني من المحاولات المتكررة للنجاح			
28	أطمح لتحقيق المزيد من التقدّم في دراستي			
29	أخاف من الفشل فيما أقوم به من أعمال			
30	لا وجود للحظ في قناعتي الذاتية			
31	ثقتي بقدراتي لتحقيق أهدافي كبيرة			
البعد الخامس: النظرة إلى الحياة				
32	أقدر على مواجهة مصاعب الحياة بكل ثقة			
33	أتطلع إلى الحياة بعين متفائلة			

34	أنظر إلى المستقبل باهتمام بالغ وجدية عالية			
35	أسعى دائما لتطوير قدراتي الفكرية والثقافية			
36	أعتقد أن المكانة الاجتماعية مهمة في الحياة العامة			
البعد السادس: الميل للكفاح والمثابرة				
36	أجد ممارسة العمل لأوقات طويلة تقود إلى الملل			
37	أطمح للوصول إلى مستوى من هم أفضل مني في العمل			
38	أشعر بالتحدي لإنجاز المهمات الصعبة وإتمامها			
39	لدي القدرة على تحمل الضغوطات الشاقة المكلفة بها			
40	أستفيد من الخبرات العلمية لذوي الثقافة الرفيعة			
41	أميل إلى التحليل المعمق لفهم ومعرفة ما يصعب علي تفسيره			
البعد السابع: الوضع الاقتصادي				
42	لا أرغب في رفع مستوى دخلي المادي كثيرا			
43	أعتقد أن النجاح الاقتصادي يقود إلى حياة اجتماعية أفضل			
44	أنظر بشفقة إلى من هم دون مستواي الاقتصادي			
45	أقتنع بما قسمه الله لي من دخل مادي			
46	أنظر إلى المال على أنه الأساس في الاستقرار			

	الاقتصادي والاجتماعي للفرد			
البعد الثامن: الوضع الدراسي				
48	أشعر أن الدراسة العليا مفتاح لمستقبل أفضل			
49	أؤمن أن لا حدود للعلم والمعرفة			
50	أقتنع بما حققته من مستوى أكاديمي			
51	لدي الرغبة والطموح لإكمال دراساتي العليا			
52	لدي اهتمام بالتطور العلمي			
53	أخاف من إهمال الآخرين إن لم أحقق النجاح في دراستي			

المحكم

الاسم الرباعي: .....

المؤسسة: .....

التخصص: .....

التوقيع: .....

ملحق(4): استبيان مستوى الطموح بعد التحكيم

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي

2018-2017

/عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة في جامعة الخليل بإجراء دراسة حول **(التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي من جامعة الخليل.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة هذا الاستبيان، وذلك بما يتوافق مع وجهة نظرك علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سريتها، ولا يتطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير لذلك.

شاكرة لكم حسن تعاونكم.

إعداد الباحثة: أريج أبوعرقوب

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

بيانات عامة :

الرجاء وضع إشارة (X) في مربع الإجابة التي تنطبق عليك :

الجامعة: □ الخليل □ القدس □ النجاح

الكلية: □ كلية علمية □ كلية إنسانية

عدد سنوات الزواج: □ 5سنوات فما دون □ 6-10 سنوات □ 11 سنة فأعلى

مستوى الدخل الأسري: □ (2000 فأقل) □ (2001 – 3500) □ (3501 فأكثر)

مستوى التعليم لدى الزوج: □ المرحلة الثانوية فما دون □ بكالوريوس □ دراسات عليا

حالة العمل: □ تعمل □ لا تعمل

استبيان مستوى الطموح

مستوى الطموح: مستوى الأهداف والآمال التي ينسجها الفرد لذاته، ويسعى حثيثاً إلى تحقيقها في ضوء إمكانياته، وقدراته، وظروفه النفسية والبيئية (الفقي، 2013).

الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
المجال الأول: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس						
1	أشعر أن الآخرين يأخذون برأيي كثيرا					
2	لدي القدرة على تحقيق الأهداف المستقبلية ولو احتاجت مدة زمنية طويلة					
3	أسعى إلى تحقيق أهدافي الدراسية في المستقبل					
4	أتقاعس عن بذل الجهد الكافي لتحقيق أهدافي المستقبلية					
5	أتردد في استكمال أهدافي المستقبلية					
6	ثقتي بالنجاح لا حدود لها					
7	فشل الآخرين في تحقيق إنجازاتهم يثبط من عزيمتي في تحقيق أهدافي					
8	أعيد النظر في أعمالي رغم قناعتي بصحتها					
المجال الثاني: الخطط والأهداف المستقبلية						
9	أخطط لأهداف مستقبلية في ظل قدراتي والواقع الذي أعيشه					
10	لدي إصرار على تحقيق الأهداف المستقبلية الخاصة بي					
11	أخطط جيدا لتحقيق النجاح في أعمالي المستقبلية					
12	أعمل بجد ومثابرة لتحقيق أهدافي المستقبلية					
13	أرتب أهدافي حسب أولوياتها لأنجزها في حياتي المستقبلية					
14	أشارك الآخرين في وضع وتنفيذ الخطط المستقبلية					
المجال الثالث: الاتجاه نحو التفوق الأكاديمي والحياتي						
15	يقودني النجاح إلى تحقيق مزيد من الأهداف المستقبلية					

16	تساعدني الخبرة الواسعة في الحياة على تحقيق مزيد من التفوق					
17	أميل إلى التميز فيما أقوم به من مهام خاصة بي					
18	أطمح إلى أن أحتل مكانة اجتماعية مرموقة في المستقبل					
19	أشعر أن الدخول في برنامج الدراسات العليا مفتاح لمستقبل أفضل					
20	أسعى دائما إلى تطوير طموحاتي الأكاديمية					
21	لدي اهتمام بالتطور العلمي في مجالات متعددة من الحياة					
المجال الرابع: النظرة إلى الحياة والميل للمبادرة والمثابرة فيها						
22	لدي اتجاه إيجابي تفاؤلي نحو حياتي المستقبلية					
23	أنظر إلى المستقبل باهتمام بالغ ومثابرة عالية					
24	لدي القدرة على تحمل الضغوطات أثناء العمل					
25	أستفيد من الخبرات العلمية لذوي الثقافة العميقة الواسعة					
26	أجد ممارسة العمل لأوقات طويلة تقود إلى الملل					
27	طموحاتي المستقبلية تزداد ولا تنقص					
28	قدراتي عالية على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة					
29	أشعر بالتحدي لإنجاز المهمات الصعبة وإتمامها					
30	أشعر أنّي إنسان محظوظ في هذه الحياة					

ملحق (5): قائمة أسماء المحكمين

الاسم	مكان العمل
الأستاذ /الدكتور نبيل الجندي	جامعة الخليل
الأستاذ/الدكتور محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
الدكتور محمد عجوة	جامعة الخليل
الدكتور خالد كتلو	جامعة القدس المفتوحة
الدكتور إبراهيم العذرة	الجامعة الأردنية
الدكتور كمال مخامرة	جامعة الخليل
الدكتور خالد قطوف	جامعة البوليتكنك

ملحق(6): كتاب تسهيل المهمة

جامعة الخليل
كلية التربية

Hebron University
Faculty of Education

التاريخ:

حضرة السيد/ة ~~حضرة~~ حميد القبول والتبجيل ..... المحترم/ة.

الموضوع: دراسة ماجستير.

بعد التحية ،،،

أرجو من حضرتكم التعاون الأكاديمي مع الطالب/ة أبو جبر إبراهيم حبيب أبو عرقوب من جامعة الخليل/ كلية التربية في برنامج الماجستير/ارشاد نفسي وتربوي من أجل اتمام مهمته/ا بإجراء دراسة بعنوان البرنامج الإرشادي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. وفق ما ترونه مناسباً.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية
د. كمال مخامره
د. مخامره

HEBRON UNIVERSITY
جامعة الخليل
كلية التربية
College Of Education